



احتفالات الأطفال لم تسلم من التحريم في سلطنة عمان

16ص

بروتوتايب: عندما تتمرد الروبوتات على البشر

14ص



أكراد العراق... عدوان وصديق واحد

7ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الاثنين 2022/04/18

17 رمضان 1443

السنة 44 العدد 12391

Monday 18/04/2022

44th Year, Issue 12391

الفساد يتسلل إلى البرلمان مبكرا: مطالب برفع الحصانة عن 19 نائبا جزائريا

صابر بليدي

وشهدت العهدة التشريعية السابقة رفع الحصانة عن عدد من النواب وأعضاء مجلس الأمة المتهمين في قضايا فساد، وذلك من خلال اللجوء إلى التصويت في جلسة عامة بعد رفضهم التنازل عن الحصانة أمام لجنة الشؤون القانونية وفق الإجراءات التي كان معمولاً بها في وقت سابق.

وفيما لم تتسن معرفة انتمائهم الحزبي أكد مصدر من داخل البرلمان أنهم "ينتمون إلى مختلف التوجهات والأحزاب الكبرى والصغيرة، وجميعهم في الغالب دعم السلطة، وفيهم من انتخب لأول مرة، في حين هناك من سبق له شغل فترة نيابية".

وتوزعت الإخطارات على غرفتي البرلمان معا (المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة)، حيث استقبل مكتب الغرفة السفلى للبرلمان 12 طلبا لرفع الحصانة بينما تلقت الغرفة العليا 7 طلبات لرفع الحصانة منها 3 أعضاء جدد تم انتخابهم في آخر عملية للتجديد النصفي لأعضاء مجلس الأمة، 4 من العهدة السابقة بينهم سيناتورة سبق أن طالبت العدالة برفع الحصانة عنها، غير أن ملفها جمد ليتم فتحه هذه المرة من جديد.

وتذكر تقارير محلية أن "من بين الأعضاء المعنيين برفع الحصانة منتخبا عن ولاية في الوسط له متابعات قضائية، حيث لا يزال ملفه على مستوى المحكمة العليا، الأمر الذي يطرح عدة تساؤلات حول كيفية تمكن "السيناتور" من اقتحام مقعد نيابي في وقت كانت فيه التحقيقات على أوجها بالسلطة الوطنية المستقلة، وتم حينها إسقاط العديد من الملفات بسبب المتابعات القضائية".

وفي المقابل نفى بانه على عكس مجلس الأمة، فإن المعنيين من المجلس الشعبي -وهم 12 نائبا الذين وردت أسمائهم في قائمة المعنيين برفع الحصانة- كلهم منتخبون لأول مرة، وينتمون إلى مختلف التشكيلات السياسية، كما أن القضايا التي يتابعون بمقتضاها قديمة ومعظمها تعود إلى 3 أو 4 سنوات، ولا صلة لها بالإرهاب أو الفساد.

وفي أول رد فعل لها سارعت التشكيلات السياسية الممثلة للنواب المعنيين إلى مراسلة وزير العدل عبد الرشيد طلي لطلب إبهال هؤلاء إلى غاية انتهاء عهدتهم البرلمانية، لاسيما أن القضايا التي يتابعون بمقتضاها ليست خطيرة.

الجزائر - طلبت هيئات رقابية من إدارة البرلمان بغرفتيه مباشرة إجراءات رفع الحصانة في حق 19 نائبا، تحسبا لإحالتهم على القضاء بعد ثبوت تورطهم في ملفات مختلفة، وهي الخطوة التي ستثير جدلا حول شرعية المؤسسة التي لم يمر على انتخابها سوى أشهر، وسط مخاوف من أن تكون قد تحولت إلى غطاء من أجل الإفلات من العقاب.

وأصدرت الأمانة العامة للمجلس الشعبي الوطني الأربعة الماضي تعليمات منع بموجبها النائب عن الجالية بالمنطقة الثانية جنوب فرنسا بوضخرة محمد من دخول مبنى البرلمان، وهو القرار الذي فجر جدلا داخل مجلس النواب، خاصة وأنه يحدث لأول مرة في تاريخه.

وتذكر تقارير محلية أن "قرار المنع جاء على خلفية ملف تسلمه مكتب المجلس يخص وجود علاقة بين النائب الذي ترشح في صفوف الجبهة الوطنية الجزائرية والمؤسسة العسكرية الفرنسية حيث أدى فترة الخدمة العسكرية في سلك المرضين الذي يعد سلاحا مثل الرماة السنغاليين والفرقة المتخصصة (لأصاص) والقوات الخاصة".

غير أن الإخطارات التي قدمت إلى إدارة البرلمان من أجل مباشرة عملية رفع الحصانة مست 18 نائبا آخر، وهو عدد غير مسبوق، خاصة وأن المجلس لم يرض على انتخابه سوى بضعة أشهر فقط، ولذلك ينتظر أن تثير الخطوة جدلا حادا حول جدوى وشرعية الانتخابات التي جاءت ببرلمان تسلسل إليه الفساد مبكرا، وسط توقعات بارتفاع العدد خلال الأيام القادمة.

واستمعت اللجنة القانونية -الموكل إليها استقبال آراء النواب بخصوص حالات رفع الحصانة والتنافي- إلى توضيح من محمد عبر تقنية الحاضر المرئي عن بعد، حيث أكد أنه يرفض الاستجابة لطلب رفع الحصانة عنه، وهو ما سيحتل عمل الهيئة الرقابية إلى غاية تنظيم جلسة انتخابية للبرلمان من أجل التصويت.

وكانت السلطات القضائية قد أرسلت قبل أسبوع إلى مكاتب مجلس الأمة والمجلس الشعبي الوطني إخطارات تخص طلبات رفع الحصانة عن نواب غرفتي البرلمان المتابعين قضائيا والذين يفوق عددهم 10 نواب.

إيقاف النفط: مناورة حفر لدعم حكومة باشاغا جريها ضد باشاغا نفسه

استخدام ورقة النفط في هذا التوقيت يُظهر حفر كعدو لمصالح الغرب



مفلق حتى إشعار آخر

وسلح بين القوات الموالية للحكومتين. وحملت الحكومة الليبية المكلفة من مجلس النواب حكومة الوحدة الوطنية مسؤولية أي تصعيد عسكري يهدد سلامة المدنيين.

وأصدرت الحكومة برئاسة باشاغا صباح الأحد بيانا أكدت فيه التزامها بمباشرة عملها من العاصمة طرابلس وفق القانون، وبالطرق السلمية. وأبدت ضمنه ترحيبها بما صدر عن قيادتين عسكريين في مدينة مصراتة، ورفضهم التصعيد العسكري، وتأكيدهم على الالتزام بالطرق السلمية والسياسية للتعامل على السلطة.

وفي بيان آخر صدر الأحد طالبت القوة الثامنة "النواصي" رؤساء الحكومتين بإبقاء الصراع ضمن الإطار السياسي، وحذرتهما من تحويل الأزمة إلى صراع مسلح ياكل الأخضر والباص في العاصمة، وحملتهما مسؤولية أي قفزة دم قد تسقط من أي طرف كان في سبيل الوصول إلى السلطة.

أخبار
الديبية يتحسب لدخول باشاغا إلى طرابلس عن طريق تونس

والقى الأعيان بياناً ليل السبت/الأحد طالبوا فيه بالعدالة التوزيعية لموارد النفط الليبي، ودعم الجهات المختصة للوصول إلى الانتخابات القادمة، بعيداً عن طمع الحكومة في السلطة، حسب وصف البيان الذي طالب أيضاً بإقالة رئيس مجلس إدارة مؤسسة النفط مصطفى صنع الله، وتصحيح الوضع القانوني لمجلس الإدارة بعيداً عن التجاذبات السياسية، فضلاً عن دعم المؤسسة بالميزانيات المطلوبة ورفع معدلات الإنتاج.

وكان ممثلو الشرق الليبي في اللجنة العسكرية المشتركة 5+5 قد طالبوا قبل أسبوع خليفة حفتر بإيقاف تصدير النفط وإغلاق الخطوط الجوية والطرق البرية المؤدية إلى الغرب، ووقف أوجه التعاون مع حكومة الوحدة الوطنية في طرابلس.

وتبلغ القدرة الإنتاجية الإجمالية في ليبيا 1.6 مليون برميل نفط يومياً، وصارت الآن 1.1 مليون برميل، وينساب جلها من حقول نفطية في شرق البلاد وجنوبها، ويتم تصدير أغلبها عبر سلسلة من الموانئ في الهلال النفطي الليبي الواقع بين مدينتي سرت وأجدايا.

وجاء قرار إيقاف النفط فيما تسود مخاوف من اندلاع صراع عضوية روسيا في مجلس حقوق الإنسان.

وتوترت علاقة الديبية بالولايات المتحدة وأوروبا في بداية توليه السلطة، حيث كانت الأخيرة تتراهنان على فوز قائمة فتحي باشاغا ورئيس البرلمان عقيلة صالح، في حين ينظر إلى حكومة الديبية على أنها نتاج صفقة روسية - تركية. وباستثناء روسيا ومصر اللتين أعلنتا عن دعمهما للحكومة الجديدة، تقف الدول الإقليمية والمجتمع الدولي والبعثة الأممية على الحياد والنأي بالنفس عن الصراع بين باشاغا والديبية. وخلال الفترة الماضية حذر مراقبون من أن يستخدم حفتر ورقة النفط على خلفية إيقاف رواتب قواته على مدى أربعة أشهر متتالية، غير مستبعد أن يكون الديبية قد تعمد إيقاف الرواتب لاستفزازه وجره إلى إيقاف النفط.

وأعلنت مجموعة من أعيان الجنوب الليبي وكذلك أهالي وأعيان وسكان بلدية "الزويتينة سلطان النفطية" في الشرق عن وقف إنتاج وتصدير النفط بشكل كامل اعتباراً من السبت الماضي، وإلى حين تسليم حكومة الوحدة الوطنية مهامها للحكومة الجديدة المكلفة من مجلس النواب.

ويحاول حفتر أن يضغط على الغرب للاعتراف بحكومة حليفه فتحي باشاغا مستغلا الوضع العالمي المتنازع، لكن هذه الخطوة تظهره كعدو لمصالح الولايات المتحدة وأوروبا، وهو ما يفقده القبول الدولي به كجزء من معادلة الحل في ليبيا، خاصة وأن علاقته بروسيا متوترة منذ أن ضغطت كي تخرج قواته من جنوب طرابلس سنة 2020، في ما بدا أنه صفقة غير معلنة مع تركيا.

ويقول مراقبون إن حفتر قدم خدمة مجانية لخصمه رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد الديبية الذي يعمل على توطيد علاقته بالغرب، حيث كانت ليبيا البلد العربي الوحيد الذي صوت لصالح تعليق

بنغازي (ليبيا) - رأت أوساط سياسية ليبية أن قرار القبائل الليبية وقف إنتاج وتصدير النفط مناورة من القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر لدعم الحكومة الجديدة برئاسة فتحي باشاغا. واعتبرت هذه الأوساط أن حفتر جرب سابقا هذه المناورة ضد باشاغا نفسه حين كان وزيرا للدخالية في حكومة الوفاق لكنه في نهاية المطاف اضطر إلى إعادة ضخ النفط دون تنفيذ مطالبه، مشيرة إلى أن حفتر يواجه مشاكل متجددة وخطيرة بالسلاليب لم تقدم حولا حاسمة في ظل ظروف دولية عادية.

وشددت الأوساط الليبية ذاتها على أن الفرق هذه المرة يكمن في أن العالم كله يشهد أجواء متوترة وحتى الإنتاج الليبي -رغم محدوديته (حوالي مليون ومئتي برميل)- يمكن أن يؤثر على الأسعار، لافتة إلى أن هذه المناورة خطيرة ولن تكون نتاجها المحتملة كسابقاتها. ومنذ بدء الحرب الروسية - الأوكرانية يضغط الغرب على منظمة أوبك لزيادة إنتاج النفط بهدف كبح الارتفاع القياسي للأسعار، وهو ما قوبل برفض السعودية والإمارات.

ويحاول حفتر أن يضغط على الغرب للاعتراف بحكومة حليفه فتحي باشاغا مستغلا الوضع العالمي المتنازع، لكن هذه الخطوة تظهره كعدو لمصالح الولايات المتحدة وأوروبا، وهو ما يفقده القبول الدولي به كجزء من معادلة الحل في ليبيا، خاصة وأن علاقته بروسيا متوترة منذ أن ضغطت كي تخرج قواته من جنوب طرابلس سنة 2020، في ما بدا أنه صفقة غير معلنة مع تركيا.

حفتر يقدم خدمة مجانية
لخصمه رئيس حكومة
الوحدة الوطنية عبد الحميد
الديبية الذي يعمل على
توطيد علاقته بالغرب

ويقول مراقبون إن حفتر قدم خدمة مجانية لخصمه رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد الديبية الذي يعمل على توطيد علاقته بالغرب، حيث كانت ليبيا البلد العربي الوحيد الذي صوت لصالح تعليق

إيران تستغل الفراغ الروسي - الغربي في آسيا الوسطى

يعد جزءا من الحضارة العالمية". وحرصت دول آسيا الوسطى على عدم إدانة الغزو الروسي، لكنها لم تعترف بمظقتي دونيتسك ولوهانسك الأوكرانييتين الانفصالييتين اللتين تدعمهما روسيا.

وقال دورسي "تبعيدا عن الجغرافيا والوجود الأمني الروسي في المنطقة، يحتاج سكان وسط آسيا إلى إعادة النظر في العلاقات الاقتصادية الوثيقة مع روسيا، بما في ذلك تدفق التحويلات من العمال المهاجرين من آسيا الوسطى الذين تضرروا بشكل كبير بسبب الصراع في أوكرانيا".

وأضاف "في هذه البيئة، وخاصة إذا أدى إحياء الاتفاقية النووية الدولية لسنة 2015 إلى رفع العقوبات الأميركية، سوف يصبح لدى إيران الكثير لتقديمه لآسيا الوسطى".

ينابر المساعدة في إنهاء الاحتجاجات الجماهيرية المناهضة للحكومة وهو ما استجابت له روسيا والمنظمة.

وغادرت القوات الروسية وتلك التابعة لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي الدولة الواقعة في آسيا الوسطى منذ عودة الهدوء إلى البلد، لكن تصريحات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين التي صدرت قبل أسابيع من التدخل تركت صاها.

وقال بوتين في مؤتمر صحفي في ديسمبر إن "كازاخستان دولة ناطقة بالروسية بالمعنى الكامل للكلمة".

وكان بوتين أكد في تصريحات سابقة أن عضوية كازاخستان في الاتحاد الاقتصادي الأوراسيوي المكون من خمس دول كانت في الاتحاد السوفياتي "يساعدها على البقاء داخل ما يسمى بالعالم الروسي الأكبر، والذي

أو فاز الجمهوريون، ربما دونالد ترامب، في الانتخابات الرئاسية لسنة 2024".

ويضيف "يجعل كل هذا المناورة في آسيا الوسطى منطقية بالنسبة إلى إيران. ومع ذلك، فإن ذلك لن يرضي العديد من اللاعبين".

وتلقي هذه التطورات بظلالها على الضمانات الأمنية الروسية لدول آسيا الوسطى، بما في ذلك كازاخستان وقيرغيزستان وطاجيكستان المنتمية إلى منظمة معاهدة الأمن الجماعي.

وطالبت الحكومة الكازاخية من منظمة معاهدة الأمن الجماعي في

جيمس دورسي
إيران سيصبح لديها الكثير لتقديمه لآسيا الوسطى إذا رفعت العقوبات الأميركية

تطمينات البرهان لا تدفع التسوية السياسية في السودان

الحوار بين الجيش والمدنيين يخرج إلى العلن وسط رفض قوى فاعلة في الشارع



شارع منفصل عن القوى السياسية

ولدى المعارضة السودانية قناعة بأن الإفراج عن المعتقلين لا يشكل خطراً على المكون العسكري، الذي يدرك أنها خطوة قد تؤدي إلى المزيد من التشرذم في صفوف الأحزاب، التي أضحت قواعدها تعترض على توجهاتها نحو التحالف مع الجيش، في حين أن لدى من سيتم الإفراج عنهم مواقف معارضة أيضاً من تلك التوجهات.

ويقنع هؤلاء بأن البرهان يعمل على تأمين نفسه بإبعاد مطالب التحقيق في جرائم فض الاعتصام وقتل الشباب، منذ انقلاب الخامس والعشرين من أكتوبر الماضي، مقابل الوصول إلى توافق مع القوى المدنية الساعية للحفاظ على مواقعها في السلطة الحاكمة.

كما أنه يحاول إقناع المحتجين في الشارع بالعودة إلى التهدئة، وهو مدرك أنه أمام مهمة شبه مستحيلة في ظل سقوط 100 قتيل في الاحتجاجات.

العسكريين والمدنيين يقود إلى مطالبة المجموعات الموقعة عليه بأن يكون لها نصيب في السلطة، عبر ممثلين في حكومة تكنوقراط مزعم تشكيلها.

وأضاف أنها ستكون محاطة بحراك لن يتوقف من الشارع، يقوده الحزب الشيوعي وتجمع المهنيين ولجان المقاومة، ومن الصعوبة أن يتحقق الهدف الأساسي المتمثل في إعادة بناء جدار الثقة مع عناصر الثورة النشطة، لأن الميثاق المنتظر الوصول إليه يضم قوى سياسية يرفضها الشارع.

وتطرح خطوات البرهان نحو الانفتاح على القوى الثورية، في الوقت الذي يجري فيه إطلاق سراح عناصر حزب المؤتمر الوطني وفلول البشير والتابعين لتنظيم الإخوان والسماح لهم بإقامة فعاليات سياسية بالمخالفة للوثيقة الدستورية، تساؤلات حول جديته في تحقيق مطالب الشارع.

بالحوار، وبعدها وعد البرهان بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين، تؤكد أن الحوار الذي جرى تحت الطاولة الفترة الماضية خرج إلى العلن.

ومن المتوقع عقد جلسات حوار بعد أيام، تضم أحزاب قوى الحرية والتغيير وقوى محسوبة على فلول البشير والمكون العسكري، للاتفاق على وثيقة دستورية جديدة.

ورحب حزب الأمة القومي بالتفاوض من أجل الوصول إلى حلول سلمية لعودة الشرعية وإنهاء الانقلاب واستكمال الفترة الانتقالية، بما يحقق أهداف الثورة، وأن البلاد تعاني أزمة وجودية تتطلب التنازل والعمل للتوصل إلى كلمة سواء تجنبها الفوضى الشاملة.

وقال الصائم في تصريح لـ"العرب" من إمكانية الوصول إلى صيغة بمقتضاها يجري التعامل مع أزمات الفترة الراهنة، لأن الاتفاق المزمع بين

على دعم دولي يسعى لإجراء عملية سياسية بخطوات سريعة، تتبناها الكلية الثلاثية التي تشمل البعثة السياسية للامم المتحدة لدعم التحول الديمقراطي "يوناميتس" ومنظمة "إيغاد" والاتحاد الأفريقي، غير أنه قد يصطدم بعدم قناعة الشارع بما يتمخض من نتائج، في ظل فقدان الثقة في القوى السياسية التي تحالفت مع الجيش عقب الإطاحة بنظام الرئيس السابق عمر البشير.

وبات على مجلس السيادة دفع الثمن إذا أراد أن يقع الشارع بحسن نواياه ومحاسبة المورطين في جرائم قتل المتظاهرين، فالوصول إلى تفاهات سياسية دون معالجة حقوقية وقضائية لن يكون كافياً لضمان نجاح أي حكومة جديدة في أداء مهامها.

وقال عضو تحالف الحرية والتغيير البشري الصائم لـ"العرب" إن الشروط التي أعلنها المجلس المركزي للقبول

لاحق في أفق المشهد السياسي في السودان بوادر انفراج في الأزمة السياسية بالبلاد في انتظار تسوية وإجراءات لبناء الثقة أطلقها رئيس مجلس السيادة الانتقالي عبدالفتاح البرهان، تمهد للدخول في حوار بين المدنيين والعسكريين، إلا أن انفتاح البرهان لا يدفع التسوية السياسية في ظل وجود قوى فاعلة في الشارع رافضة للشراكة مع العسكريين ومطالبة بحكم مدني خالص.

الخرطوم - يواجه رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان عبدالفتاح البرهان جملة من الصعوبات على طريق رغبته الظاهرة في الوصول إلى توافق سياسي، يمكنه من تشكيل حكومة كفاءات جديدة وإنهاء الحالة الثورية المستمرة في الشارع للشهر السادس على التوالي، بما يسهم في تحقيق قدر من الاستقرار وتمير المرحلة الانتقالية. لكن الثمن المطلوب دفعه من الجنرال البرهان، قد يكون مكلفاً وينطوي على فاتورة باهظة لبناء الثقة مع قوى سياسية رفعت سقف طموحاتها للمطالبة برحيله.

وطالب الهادي إدريس رئيس الجبهة الثورية السودانية، عضو مجلس السيادة، الأحد من سفراء دول عربية معتمدين في الخرطوم، حث دولهم لتكون شريكة ومسهلة لعملية الحوار السياسي التي تنطلق قريباً في البلاد.



واصطدمت وعود البرهان بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين قريباً كاحد أبرز الشروط التي تقدمت بها الأحزاب السياسية والقوى الدولية لإجراء مفاوضات علنية، برفض كيانات مؤثرة في الشارع، على رأسها الحزب الشيوعي وتجمع المهنيين ولجان المقاومة، ما يهدد بفشل تطبيق أي تفاهات يمكن الوصول إليها.

وعبرت توجهات البرهان عن استجابته لتحالف قوى الحرية

عودة التوتر في المسجد الأقصى بعد يوم من الهدوء

وأضافت أنه تم "القبض على 9 من المشتبه بهم برشق الحجارة والإخلال بالنظام العام وأعمال شغب عنيفة في منطقة الحرم القدسي والبلدة القديمة في القدس صباح اليوم (الأحد)". واتهمت الرئاسة الفلسطينية إسرائيل بمحاولة تقسيم المسجد الأقصى "زانياً ومكانياً" بين المسلمين واليهود.

وقال نيبيل أبوردينة المتحدث باسم الرئيس الفلسطيني محمود عباس "نطالب شعبنا الفلسطيني بشد الرجال إلى الأقصى للدفاع عنه، والتصدي لهذا التصعيد الإسرائيلي الخطير".



وأضاف في بيان "تحمل الحكومة الإسرائيلية المسؤولية، ونطالب الإدارة الأميركية بالخروج عن صمتها ووقف هذا العدوان الذي سيشتعل المنطقة بأسرها". ويقول مسؤولون فلسطينيون إن المقصود بالتقسيم الزمني هو أن تكون هناك أوقات محددة لليهود في المسجد الأقصى دون أن يكون هناك تواجد للمسلمين في ذات الوقت، فيما يعني التقسيم المكاني تخصيص أماكن محددة لليهود وأخرى للمسلمين.

ونأتي هذه الأحداث بعد يوم من الهدوء في أعقاب المواجهات التي شهدتها ساحات المسجد الأقصى في الجمعة الثانية من رمضان مما أدى إلى إصابة العشرات بالرصاص المطاطي واعتقال المئات جري الإفراج عن معظمهم في وقت لاحق.

القدس - عاد التوتر إلى ساحات المسجد الأقصى الأحد بعد يوم من الهدوء عقب أحداث الجمعة الثانية من شهر رمضان التي أصيب فيها العشرات من المصلين واعتقل المئات إثر مواجهات مع قوات الأمن الإسرائيلية.

وقال الهلال الأحمر الفلسطيني الأحد إن طواقمه تتعامل مع عشر إصابات في الأحداث التي يشهدها المسجد الأقصى ومحيطه في مدينة القدس مع تعدد المواجهات بين المصلين وقوات الأمن الإسرائيلية.

وأضاف الهلال الأحمر في بيان "الإصابات كانت في منطقة باب الأسباط (أحد أبواب المسجد الأقصى) 8 مصابين بالاعتداء بالضرب ومصابان بالرصاص المطاطي نقلوا إلى المستشفى".

وأظهرت لقطات فيديو من داخل المسجد الأقصى تعرض عدد من الشباب لضرب بالهراوات واعتقال شخص واحد على الأقل.

وقال أوفير جندلمان المتحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي على تويتر "قبل أن تبدأ الزيارات إلى جبل الهيكل/ الحرم القدسي الشريف التي تقام أسبوعياً وفقاً للمعتاد منذ سنوات عديدة بدأ مشاعبون فلسطينيون في جمع الحجارة في ساحة الحرم القدسي لمحاولة القيام بأعمال شغب. الشرطة تعمل على تفريقهم".

ويدخل اليهود إلى ساحات المسجد الأقصى ضمن ما يعرف ببرنامج الزيارة من باب المغاربة ولا يسمح لهم بإداء طقوس دينية أو الدخول إلى المصليات المسقوفة في المسجد الأقصى مثل قبل الصخرة والمصلى القبلي.

وقالت الشرطة الإسرائيلية إنها اعتقلت تسعة فلسطينيين الأحد في مدينة القدس.

لوقف إطلاق النار في إدلب. وفي الفترة بين 2017 و 2020 وصل عدد الفارين من هجمات النظام السوري إلى 2 مليون مدني نزحوا إلى الأماكن القريبة من الحدود التركية.

وتزداد الأوضاع في المخيمات صعبة، خاصة مع وجود أطفال مرضى بحاجة إلى الرعاية الصحية، بالإضافة إلى قلة الغذاء والدواء، وانخفاض درجات الحرارة في فصل الشتاء.

ويتوزع في شمال غرب سوريا 1193 مخيماً للنازحين، وتؤوي أكثر من مليون نازح سوري حسب فريق

1193 مخيماً للنازحين، وتؤوي أكثر من مليون نازح سوري حسب فريق "منسقو استجابة سوريا" العامل في مناطق سيطرة المعارضة، وفقاً لتقارير صحافية. وفقاً لدراسة أحوال النازحين المعيشية في المخيمات أجراها ناشطون سوريون مؤرخاً، قال الناشط بكار الحميدي أن 70 في المئة من النازحين السوريين في مخيمات الشمال السوري يعيشون تحت خط الفقر، نظراً لتراجع حجم المساعدات الإنسانية من المنظمات الدولية والمحلية، خلال العامين الماضيين، بالإضافة إلى قلة توافر فرص العمل في المجالات الصناعية والزراعية.

وأضاف، أن هذه النسبة شملت أعداد المخيمات العشوائية والتي بلغت نحو 450 مخيماً عشوائياً يقطنها حوالي 250 ألف نازح، تم إنشاؤها على مساحات مستوية، غير مخدمة بمجاري وقنوات صرف صحي

واحتلت سوريا المرتبة الثالثة ضمن قائمة الدول الأكثر هشاشة عالمياً لعام 2021، بحسب تصنيفات دولية.

هناك فرق شاسع بين شهر رمضان في المخيم وشهر رمضان الذي كان يقضيه في قريته قبل أن يضطر للهجرة.

يتوزع في شمال غرب سوريا 1193 مخيماً للنازحين، وتؤوي أكثر من مليون نازح سوري وفقاً لتقارير صحافية

وأشار ماهر إلى ارتفاع أسعار السلع وتدهور الوضع المادي لكل من يعيش في المخيم، إضافة إلى غياب المساعدات الإنسانية.

وزاد " حالتنا المادية صعبة للغاية. نرغب في شراء ملابس جديدة للأطفال في العيد، ولكن ليس لدينا أي نقود. كما لا يمكننا شراء احتياجاتنا الأساسية.

ولكن نحمد الله على كل شيء". واتفقت تركيا وروسيا وإيران خلال اجتماعات استانة عام 2017 على إنشاء 4 مناطق لخفض التصعيد في مناطق سيطرة النظام السوري.

وواصل النظام السوري وروسيا والمليشيات هجماتهم واستولوا على 3 من مناطق خضف التصعيد الأربعة. وفي سبتمبر 2018 توصلت تركيا وروسيا لاتفاق حول مذكرة تفاهم إضافية لتعزيز وقف إطلاق النار، إلا أن النظام كثف هجماته على إدلب في 2019.

وفي الخامس من مايو عام 2020 توصلت موسكو وآنقرة لاتفاق جديد

الظروف الاقتصادية تجبر نازحي إدلب على الصوم الدائم

إدلب (سوريا) - يمضي النازحون السوريون في مخيمات إدلب شمال غربي سوريا، شهر رمضان هذا العام أيضاً بين براثن الفقر وغلاء المعيشة وغياب المساعدات الإنسانية.

ويعاني اللاجئون والنازحون الذين اضطروا لترك أماكنهم والهجرة أو النزوح لمناطق أخرى بسبب هجمات نظام الرئيس السوري بشار الأسد وداعميه، من ظروف قاسية في المخيمات ويحتاجون لمساعدات عاجلة. وقال أحمد أبو عمر الذي يعيش في مخيم كفر عروق بإدلب، بعد أن فر من رف حماة الغربي بسبب هجمات نظام الأسد، إن خيمته لا يوجد بها حتى الاحتياجات الأساسية، وإنهم يمضون شهر رمضان في فقر مدقع ويحتاجون إلى كل شيء ضروري للمعيشة.

وأضاف أنه كان يعيش حياة جيدة إلى حد ما قبل أن يضطر للهجرة، وأنهم كانوا يمضون رمضان في السابق وهم أكثر سعادة.

وتابع "لا يوجد لدي أي مال ولا أجد أي عمل. أصبحنا غير قادرين على شراء كيلوغرام واحد فقط من البطاطس، ولا يمكننا شراء احتياجاتنا الأساسية. يمكننا الذهاب للطبيب ولكن لا يمكننا شراء الأدوية من الصيدليات".

وأما النازحة أم أحمد فقالت إن خيمتهم لا يوجد بها أي طعام، وإنها تجمع لعضو العشاب من الجبل وتخبئها حتى يمكنها البقاء على قيد الحياة.

وأضافت أم أحمد " نعيش حياة صعبة للغاية في المخيم. لا يوجد لدينا أي شيء. أنا امرأة مسنة ولابد أن أحصل على الغذاء الكافي".

ويقول محمد ماهر أحد النازحين إن الظروف في المخيم صعبة للغاية وإن



معاناة لا أفق لناحياتها

أخبار

ضغوط إيرانية تعيق مشروع أنبوب البصرة – العقبة

كما نوصي بضرورة التوازن في تصدير النفط، ولا يقتصر أغلبه على الجنوب أولا. وثانيا نطالب بتبديد شبهة أن النفط العراقي سيصل إلى العقبة، ومنها إلى الكيان الصهيوني“.

وهددت النائب عن تحالف الفتح انتصار الموسوي بحشد مظاهرات في محافظة البصرة في حال تنفيذ الحكومة المركزية المشروع وقالت الموسوي في تدوينته على “تويتر” “إذا حاولت الحكومة المركزية تنفيذ مشروع أنبوب (البصرة – العقبة) راح نراويعهم زلم (رجال) البصرة“.

وامام حجم الضغوط اضطرت وزارة النفط إلى نشر بيان ليلة السبت، يفيد بأنها لم تقم بإحالة مشروع أنبوب البصرة – العقبة إلى التنفيذ لغاية الآن، موضحة أنه تم تعديل المشروع من خلال تمويله بالكامل من قبل الحكومة العراقية.

ويستهدف المشروع تصدير مليون برميل من النفط العراقي الخام باتجاه ميناء العقبة الأردني على البحر الأحمر، ويعود هذا المشروع إلى ثمانينات القرن الماضي، لكن كلفة المشروع والعقوبات الدولية والحصار الاقتصادي الذي تعرض له البلد حالت دون السير في تنفيذه.

وتم إحياء مشروع أنبوب البصرة – العقبة في العام 2013 في سياق التعاون المشترك بين العراق والأردن ومصر، وقد وقعت بغداد وعمان في أبريل من ذلك العام اتفاقا بشأنه.



إحسان عبد الجبار
هناك حاليا تغييرات
في مشروع أنبوب
البصرة – العقبة

ويقضي الاتفاق بمد أنبوب بطول 1665 كيلومترا، من حقول النفط في البصرة باقصى جنوبي العراق إلى ميناء العقبة الأردني، وبطاقة تصدير أولية تقدر بمليون برميل الأردن حق

ويمنح العراق بموجبه الأردن حق شراء 150 ألف برميل يوميا بسعر مخفض عن الأسعار العالمية للنفط. وتقدر كلفة بناء الأنبوب بـ8.5 مليار دولار، تقع أغلبها على الشركة التي ستقوم باستثماره.

وكان من المفترض الانتهاء من تنفيذ المشروع في عام 2017، إلا أنه تاجل بفعل الحرب التي خاضها العراق ضد تنظيم داعش الذي سيطر في العام 2014 على مناطق واسعة في العراق، ومن بينها تلك المحاذية للأردن.

وفي عهد حكومة حيدر العبادي في العام 2018 أعيد بحث سبل تنفيذ المشروع وجرت إحالته إلى شركة ماس العراقية القابضة، لكنه تعطل مجددا.

وأعلن رئيس الوزراء الكاظمي في يونيو الماضي، وعلى هامش القمة الثلاثية التي ضمت العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، اعترافه المضي قدما بالمشروع كإحدى خطط الطاقة الاستراتيجية للعراق.

ويرى مراقبون أن استمرار الهيمنة الإيرانية على القرار العراقي يجعل من هذا المشروع الاستراتيجي بالنسبة إلى العراق غير قابل للحياة، مشيرين إلى أن حديث القوى الموالية ل طهران على استفادة إسرائيل من المشروع هي ذريعة واهية للحيلة دون تنفيذه.



حسابات سياسية تحول دون استغلال العراق لثروته النفطية

● بغداد - نجحت الضغوط المتصاعدة للقوى الموالية لإيران على ما يبدو في فرملة مشروع أنبوب البصرة – العقبة، حيث كشف وزير النفط العراقي إحسان عبد الجبار الأحد عن إجراء تغييرات على المشروع، مشيرا في الوقت ذاته إلى أنه ما يزال يخضع للدراسة ومدى تلبيته لمصالح البلاد.

ويكتسي مشروع أنبوب البصرة – العقبة أهمية كبيرة بالنسبة إلى العراق حيث أنه يفتح أمامه منافذ تصدير جديدة للنفط إلى جانب موانئ البصرة على مياه الخليج، والأنبوب العراقي الممتد إلى ميناء جيهان التركي.

وتسعى إيران التي تملك نفوذا كبيرا في العراق لعرقلة المشروع حيث ترى أنه ليس من صالحها أن يعزز العراق من قدرته التصديرية للنفط، كما أن هذا المشروع من شأنه أن يدفع البلد الجار نحو الاندماج أكثر مع محيطه العربي.

وتوظف إيران القوى السياسية والميليشيات الموالية لها لعرقلة المشروع، فيما تجد الحكومة العراقية التي يرأسها مصطفى الكاظمي نفسها في موقف ضعف في مواجهة هذا الضغط، لاسيما وأنها حكومة تصريف أعمال.

وقال عبد الجبار في تصريح للصحافيين، عقب استضافته في مجلس النواب، إنه “لم يتم توقيع عقد أو إحالة مشروع مد أنبوب من البصرة إلى ميناء العقبة الأردني“.

وأضاف أن “المشروع استراتيجي كبير وفق سياقات محددة عبر عرضه عدة مرات على مجلس الوزراء لاستكمال والتخصصات المالية ويتم إبراجه من إجراءات وهيكल التمويل والتنفيذ قبل وزارة التخطيط وإعادة استكمال الجدول الاقتصادي المعد للعام 2020“.

وأشار وزير النفط العراقي إلى أن “هناك حاليا تغييرات في المشروع وبالتالي فإن هناك جدولا اقتصاديا جديدا، وقد تم تكليف مستشار جديد لشركة (وود) العالمية لخدمات النفط بهذه المهمة، ووزارة النفط تنظر له بدقة عالية إذا كان يلبي متطلبات الوزارة سيتم المضي به، وإذا كانت هناك عوائق تقف أمام المشروع فستكون واضحين أمام مجلسي الوزراء والنواب“.

وتحدثت معلومات في الأيام الأخيرة عن قرب بدء فريق هندسي عراقي بوضع المخططات الزمنية للمباشرة بالعمل على الأنبوب، الأمر الذي أثار ردود فعل واسعة من القوى الموالية لإيران، التي هاجمت المشروع، بزعم أنه يمكن أن تستفيد منه إسرائيل.

وأعلن الأمين العام لكتائب عصائب أهل الحق قيس الخزعلي السبت عن رفضه “مد أنبوب الفاو – العقبة النفطي الذي يصب بخدمة الكيان الصهيوني“.

وكان زعيم ائتلاف دولة القانون ورئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي قال في بيان مساء الخميس إن “قرار إقامة مشروع أنبوب البصرة – العقبة النفطي يمثل تجاوزا على الدستور، كما يعد مخالفة قانونية صريحة تستدعي من المحكمة الاتحادية إيقافه، وإيقاف كل القرارات والقوانين التي تصدر عن هذه الحكومة“.

وأضاف المالكي “نطالب الحكومة بالتريث، وعدم المضي في تنفيذ المشروع وترك الأمر للحكومة المقبلة.

مجلس القيادة الرئاسي في اليمن: أصابنا على الزناد في حال فشل السلام قيادة البرلمان للمرة الأولى في عدن استعدادا لأداء المجلس اليمني



جاهزون للخيارين

يتغير هذا الوضع وأن يستقر المجلس الجديد في عدن.

ويرجح أن يركز المجلس الجديد على تحسين الوضع الاقتصادي في المناطق الواقعة تحت سيطرته مع التعاطي بإيجابية مع جهود المبعوث الأممي لتهديد الطريق للعملية السياسية، والتي لا تخلو من تعقيدات لاسيما في علاقة بسبل إقناع الحوثيين بالانخراط فيها بشكل جدي.

ولم يوضح نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي كم من الوقت سينتظر المجلس الجديد الحوثيين للجلوس حول طاولة المفاوضات.

ورفض الحوثيون المشاركة في مشاورات الرياض التي اعتبروها “أرضا للعدو“، لكن العلمي قال “إذا كانت هناك جدية لدى الحوثيين للحوار... لن تختلف على مكان عقد المفاوضات“.

وكان الحوثيون اعتبروا قرار إنشاء المجلس الجديد “محاولة يائسة لإعادة ترتيب صفوف المرتزقة للدفع بهم نحو المزيد من التصعيد“.

ويشير هذا الموقف المزيد من المخاوف من أن يرفض المتمردون الجلوس مع المجلس الجديد بزعم أنه فاقد للشرعية.

وكانت القوى اليمنية المجتمعة في الرياض دعت في البيان الختامي ل مشاوراتها مجلس القيادة الرئاسي إلى التفاوض مع الحوثيين “تحت إشراف الأمم المتحدة من أجل التوصل إلى حل سياسي نهائي وشامل” للنزاع.

وأشار محللون إلى أن الحوثيين صرحوا منذ فترة طويلة بأن السلام لن يتحقق إلا بعد مغادرة القوات الأجنبية فيما يعتقد البعض أنهم مهتمون فقط بإجراء محادثات مع السعوديين.

وقالت فاطمة أبو الأسرار من معهد الشرق الأوسط في واشنطن “الحوثيون لا يرون أنفسهم في صراع مع اليمنيين. الحوثيون يرون أنفسهم في صراع مع السعودية“.

ويرى محللون أنه في حال تمسك الحوثيون بسياسة الهروب إلى الامام وعدم التعاطي بإيجابية مع الجهود الجارية لتحقيق السلام، فإنهم سيكونون في مواجهة صعبة مع المجلس الجديد. ويوضح المحللون أن الحوثيين استغلوا في السابق حالة الانقسام في صفوف المعسكر المناهض لمشروعهم في اليمن، وهذا الوضع تغير الآن بتشكيل المجلس الرئاسي.

وقال المحلل في مجموعة الأزمات الدولية بيتر سالزبري إنه إذا لم يحقق الضغط من أجل السلام نتيجة، يمكن للقوات المتحالفة الجديدة المناوئة للحوثيين أن تواصل “حملة منسقة متعددة الجبهات” ضد المتمردين، بشرط أن تتماسك قوات المجلس المتنوعة.

وتابع “لديهم (مجلس القيادة الرئاسي) القدرة على السعي لتحقيق السلام بشراسة أكبر ومواصلة الحرب بشراسة أكبر، والنتيجة الأكثر ترجيحا هي أنهم يحققون قليلا من الأولى وقليلا من الأخرى“.

المتحدة إلى اليمن هانس غروندبرغ الذي زار صنعاء الأسبوع الماضي لأول مرة منذ تعيينه في منصبه في سبتمبر الماضي والتقى قادة الحوثيين.

وأوضح العلمي، المدير السابق لمكتب هادي، أن قادة المجلس سينتقلون بعد ذلك “إلى الداخل اليمني لأداء اليمين الدستورية” أمام مجلس النواب (البرلمان).

وقد بدأت الاستعدادات بالفعل لذلك حيث وصلت قيادة البرلمان الأحد إلى العاصمة المؤقتة عدن للمرة الأولى منذ بدء الحرب، قادمة من الرياض.

وقال مصدر حكومي مطلع إن “رئيس البرلمان سلطان البركاني ونائبه محسن باصره وعددا كبيرا من أعضاء مجلس النواب وصلوا على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية اليمنية وأخرى سعودية“.

وكان يعاب على السلطة السابقة استقرارها الدائم في الرياض، ما جعلها بعيدة عن مجريات الأحداث، وعن مواكبة الأوضاع الأمنية والاقتصادية على أرض الواقع، ولكن من المرتقب أن

وتسبب النزاع بمقتل أكثر من 377 ألف شخص بشكل مباشر أو بسبب تداعيات الحرب ويات على إثره الملايين من السكان على حافة المجاعة. ولاقى تشكيل المجلس الجديد ارتياح المجتمع الدولي، بعد أن اظهرت قيادة هادي عجزا فادحا عن إدارة المرحلة، نتيجة هيمنة شق الإخوان عليها، مقصيا باقي القوى الوازنة على المسرح السياسي والعسكري.

وجاء تشكيل المجلس بعد أن دخلت هدنة لمدة شهرين قابلة للتديد في اليمن حيز التنفيذ في مطلع أبريل تزامنا مع بداية شهر رمضان، في بارقة أمل نادرة في الصراع الذي مرّق أفقر دولة في شبه الجزيرة العربية.

وقال العلمي الذي كان يمسك بمسبحة خلال المقابلة التي أجراها مع “فرانس برس” إن “الظروف الصعبة التي وصل إليها اليمن تحتّم على الجميع مغادرة مربع المصالح الشخصية والحزبية من أجل تحقيق السلام“.

وسيلتقي قادة المجلس الجدد خلال الأيام المقبلة في اليمن مع مبعوث الأمم

الحوثيون يخوضون حربا من نوع آخر في مناطق سيطرتهم

وقال الحوثيي إن وقت الإفطار في مذهبه هو عند “غشيان الليل للصائم وعلامة دخوله وحقيقة وقوعه أن يرى كوبا“، أي نجوما في السماء، مؤظفا آيات كـ”واتموا الصيام إلى الليل“، وقوله “فلما جن عليه الليل رأى كوبا“.

وقد أثارَت دعوة القيادي الحوثي البارز ضجة كبيرة، حتى بين أعضاء جماعته الذين اعتبر بعضهم أنها تتناقض مع المذهب الزيدي، وأن السير بها من شأنه أن يخلق إرباكا في صفوف المنتسبين إليه.

والزيدية مذهب محسوب على الشيعة لكنه قريب من السنة، ويرى مراقبون أن الحوثيين يحاولون إدخال أفكار غريبة عن هذا المذهب لجعله أقرب إلى الشيعة، وهو ما يظهر من خلال اعتبار التراويح “بدعة“، رغم أن الأئمة الزيدية منقسمون حيال ذلك. وعلق سفير اليمن في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) محمد جميح على قيام الحوثيين بمنع صلاة التراويح قائلا “ما الذي سيضرب الحوثيين لو تركوا المصلين يؤدون الصلاة؟ ما الذي يشكله أداؤها من تهديد لهم؟“.

وأضاف جميح في تغريدة على حسابه في تويتر “فلنقل إن الحوثي لا يعتقد بصلاة التراويح، لماذا لا يترك من يعتقدون بها ليؤدوها؟ من أراد أن يصلحها فعل، ومن لا يريد فهو وشأنه“.

واختتم متسائلا “لماذا يدينون إسرائيل في القدس وهم يفعلون فعلها في صنعاء حتى رؤية النجوم في السماء.

الإنسان لإدانة اعتداءات الميليشيا على المساجد ومنع المصلين من أداء صلاة التراويح، وغيرها من الشعائر“. ويعتبر أهل السنة أن صلاة التراويح “سنة“ بينما يقول الشيعة، ومنهم شق من الزيدية التي ينتمي إليها الحوثيون، إنها “بدعة“ استحدثها الخليفة الثاني عمر بن الخطاب.



مهر الإيراني
الحوثيون يحاولون
فرض معتقداتهم
الدخيلة بالإكراه

وسبق أن حاول الحوثيون في السنوات الماضية تضيق الخناق على المصلين؛ من ذلك أنهم منعوا تشغيل مكبرات الصوت. وقد أصدرت وزارة الأوقاف الخاضعة للحوثيين في صنعاء عام 2018 تقييما لكافة أئمة المساجد يقضي بمنع رفع شعائر صلاة التراويح وقيام الليل عبر مكبرات الصوت الخارجية، لأن ذلك “يشكل ضرا على المرضى والمسنين في المجتمع“. ويرى نشطاء يمنيون أن الحوثيين باتوا أكثر جرأة في فرض آرائهم وأفكارهم الدينية، مستغلين هاجس الخوف الذي يطغى على السكان.

ويشير النشطاء إلى الدعوة التي أطلقها قبل أيام عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي، بشأن تأخير وقت الإفطار عن الموعد المحدد بتوقيت صنعاء حتى رؤية النجوم في السماء.

يشكل الوصول إلى تسوية سياسية إحدى أولويات المجلس القيادي الرئاسي في اليمن، لكن ذلك لا يلغي واقع أن المجلس يستعد للخيار الثاني وهو استئناف الحرب، في حال استمر الموقف الحوثي على حاله، وهذه المرة لن تكون المواجهة كسابقاتها.

● عدن - أعلن نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي في اليمن عبدالله العلمي عن استعدادهم للحرب إذا فشلت جهود السلام مع المتمردين الحوثيين، لكنه شدد على أن الأولوية تبقى إنهاء النزاع المستمر منذ ثماني سنوات. وقال العلمي في أول مقابلة إعلامية يجريها منذ تعيينه في الهيئة المكونة من ثمانية أعضاء “خيارنا الأول السلام، لكننا مستعدون للحرب“.

وفوض الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي في السابع من أبريل صلاحياته إلى مجلس القيادة الجديد برئاسة رشاد العلمي في ختام مشاورات للقوى اليمنية استمرت لأكثر من أسبوع برعاية مجلس التعاون الخليجي في الرياض.

وبموجب المرسوم الرئاسي فإن المجلس، الذي يضم قوى لديها مشاريع سياسية متضادة، سيتولى استكمال تنفيذ مهام المرحلة الانتقالية. وقال هادي إنّ القوى المنضوية في المجلس “قادرة بدعم التحالف“ بقيادة السعودية على تحقيق “انتصار ناجح“ في مواجهة الحوثيين.



عبدالله العلمي
خيارنا الأول السلام،
لكننا مستعدون
للحرب

وتخوض السلطة اليمنية المعترف بها دوليا حربا مريرة ضد الحوثيين المدعومين من إيران والذين يسيطرون على العاصمة صنعاء منذ العام 2014 ومناطق أخرى في شمال وغرب البلاد رغم التدخل العسكري بقيادة السعودية في العام 2015.

صنعاء - يخوض المتمردون الحوثيون حربا من نوع آخر في مناطق سيطرتهم، حيث يسعون جاهدين لفرض أفكارهم ومعتقداتهم المذهبية على السكان، ولا يتوانون عن استخدام القوة في ذلك.

وعمد المتمردون، الذين ينتمون إلى المذهب الزيدي، مؤخرا إلى مدامعة عدد من المساجد لمنع إقامة صلاة التراويح، وقد وصل الأمر إلى حد إطلاق الرصاص لتهريب المصلين والأئمة، واعتقال بعضهم، في خطوة أثارَت غضبا واسعا. وتتعارض هذه الممارسات مع ما عرف عن اليمنيين من تسامح وقبول بالتنوع المذهبي، ويرى متابعون أن الحوثيين يسعون إلى طمس الهوية الدينية للسكان الذين جزء كبير منهم من أهل السنة.

وأدان وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني “الحملات التي تشنها ميليشيا الحوثي لمنع إقامة صلاة التراويح وأخرها اقتحام مسجد الإيمان بصنعاء“.

واعتبر أن “هذه الممارسات الإجرامية امتداد لمحاولات الميليشيا فرض أفكارها ومعتقداتها الطائفية الدخيلة المستوردة من إيران في مناطق سيطرتها بالإكراه وقوة السلاح“.

وأضاف الوزير اليمني أن “جماعة الحوثي تستهدف التنوع المذهبي وتنسف مبدأ التعايش بين أطراف المجتمع اليمني والتي سادت لقرون من الزمن“. ودعا “منظمة التعاون الإسلامي والعلماء والدعاة في اليمن والدول العربية والإسلامية، ومنظمات حقوق

مشاكل الحكومة المغربية فرصة العدالة والتنمية

لتصفية حساباته مع حزب الأحرار

حزب العدالة والتنمية يتهم الحكومة بالعجز عن مواجهة الأوضاع

وجد حزب العدالة والتنمية الذي تلقى هزيمة قاسية في الانتخابات الأخيرة في المشكلات التي تواجهها الحكومة فرصة لتصفية حساباته مع حزب التجمع الوطني للأحرار الذي يقود التحالف الحكومي، حيث أن الحزبين رغم أنهما كانا في الائتلاف الحكومي إلا أن العلاقة بينهما هزتها عدة خلافات على غرار تعديل القوانين الانتخابية.

محمد ماموني العلوي

الرباط - تعكس الانتقادات شبيه اليومية التي يوجهها حزب العدالة والتنمية في المغرب للحكومة التي يقودها حزب التجمع الوطني للأحرار محاولة الحزب الذي منى بانتكاسة في الانتخابات الأخيرة لتصفية حساباته مع الأحرار باستغلال المشكلات التي تواجهها حكومة عزيز أخنوش.

ووجه حزب العدالة والتنمية انتقادات حادة للحكومة معتبرا أنها "عاجزة، وقليلة الحيلة والفعالية" وهو ما ردت عليه قيادات بحزب التجمع الوطني للأحرار بالدعوة إلى تقبل الهزيمة الانتخابية.

ودعا عضو المكتب السياسي لحزب الأحرار محمد أوجار قيادة العدالة والتنمية إلى تقبل الهزيمة الانتخابية وترك الفرصة للفريق الحكومي الجديد.



رشيد لزرق

علي وزراء أخنوش
التللي بالشجاعة
لمواجهة الظروف

وفي مدينة سلا طالب أوجار، وهو أيضا وزير سابق، بتغليب الحوار والعقلانية والواقعية واحترام القانون في التعاطي مع عدد من الملفات الإشكالية بالبلاد. وتابع أنه "حين طلب من المغاربة أن يقرروا في انتخابات حرة ونزيهة عاقبوا توجهها معينا"، في إشارة إلى العدالة والتنمية "واختاروا توجهها معينا".

وفي المقابل أكدت الأمانة العامة للعدالة والتنمية في بيان توصلت "العرب" بنسخة منه عقب اجتماعها السبت أن "كل ما يقع ما هو إلا نتيجة طبيعية لمقاربة سياسية خاطئة استهدفت المسار الديمقراطي ومهدت الطريق لهيمنة تيار يجمع بين الثروة والسلطة، حكومة عاجزة على الوقوف في وجه شركات المحروقات والقيام



أخنوش يتجاهل تشويش العدالة والتنمية

كما قال إن المشهد السياسي بالبلاد عرف "تحولات عميقة واستقطابات وخطابا جديدا" يتمثل في ما أفرزته انتخابات الثامن من سبتمبر 2021 التي عرفت سقوطا انتخابيا قويا لحزب العدالة والتنمية.

واعتبر لزرق أنه "يفترض في وزراء حكومة أخنوش القدرة والشجاعة لمواجهة الظروف الحالية ليس بطريقة الحكومات السابقة التي اقتصرت على ترديد شعار مكافحة الفساد في وقت دأبت على الزيادة في الأداءات على الأرباح، وفتش الأسواق التي كانت نتائجها مؤلمة جعلت المواطن وجها لوجه أمام تقلبات الأسواق العالمية وهو الأمر الذي تعيش عليه في مجال الطاقة التي تعرف زيادات مؤلمة".

وأكد أوجار أن حزب التجمع الوطني للأحرار سيظهر المغاربة بعد خمس سنوات باعتبار أن الولاية الحكومية لا تزال في بدايتها، مشيرا إلى أن الحزب مستعد للمحاسبة بعد هذه الولاية.

قيادة الحكومة بـ"شراء بعض وسائل الإعلام والمواقع الاجتماعية والمؤثرين للتغطية على عجزها وتسخيرهم لتلميع صورتها وإخفاء الحقائق"، وقال مراقبون إن بكيран تناسى أنه استعان برواد الفواصل الاجتماعي في العام 2015 لنفس السبب.

واستغرب الحزب لجوء "الحكومة المتكرر وغير المسبوق في تاريخ الحكومات إلى تعليق عجزها وقلة حيلتها وفعاليتها في كل مناسبة على الحكومتين السابقتين"، متسائلا "أين اخفتت الكفاءات والوعود ومسار الثقة ومسار التنمية وحجم الوعود الوهمية التي ثبت زيفها؟".

لكن أوجار أكد أن وزراء حزبه يشتغلون "في مواقع ملتهبة في المالية العمومية والزراعة والتربية الوطنية والسياحة والعلاقات مع البرلمان، وأنهم ينتجون ويقدمون حلولاً ويعملون على بلورة توافقات واسعة قادرة على إقناع المغاربة".

وأضاف لزرق أن "العدالة والتنمية حزب ظل يخفي غايات متناقضة من خلال طول مرحلة التسيير التي أفرزت تجمّع مصالح مختلفة على شاكلة شركات تسعى لتحقيق الأرباح ومراكمتها، فإن الحكومة ينبغي أن تتجه نحو تحقيق السيادة الصحية والطاقة والأمن الغذائي باعتبارها قطاعات استراتيجية حيوية تؤمّن حياة المواطن، باعتباره مدخلا لتحقيق التنمية تعزيزا للخيار الديمقراطي".

وأعطت الانتقادات المتتالية لحزب العدالة والتنمية للحكومة انطباعا بأنه يصد تصفية حساباته مع حزب الأحرار خاصة أن الخلافات بينهما ليست وليدة اللحظة، حيث سبق وأن دخل الحزبان المشاركان في الائتلاف الحكومي السابق في سجلات حول تغيير القوانين الانتخابية وغيرها من الملفات.

واتهم العدالة والتنمية الذي ترأس الحكومة في الولايتين السابقتين

التونسية تمكينها من دخول المياه الإقليمية للبلاد.

لكن تسربت المياه إلى غرفة المحركات ما أدى إلى غرقها السبت. وأثار غرقها مخاوف من إمكانية تسرب الوقود من السفينة المحملة بالقازوال (الديزل)، وهو ما من شأنه أن

التونسية تمكينها من دخول المياه الإقليمية للبلاد.

لكن تسربت المياه إلى غرفة المحركات ما أدى إلى غرقها السبت. وأثار غرقها مخاوف من إمكانية تسرب الوقود من السفينة المحملة بالقازوال (الديزل)، وهو ما من شأنه أن

وتسرب الوقود يعني كارثة جديدة ستضاف إلى ما تعانيه المنطقة بيئيا؛ إذ يوجد فيها مجمع كيميائي لاطاما آثار تشكيكات واحتجاجات من قبل الأهالي. وقال الخبير في مجال البيئة عادل الهنتاتسي إن "تسرب الوقود من هذه السفينة المنكوبة يعني مباشرة كارثة بيئية على كل الأصعدة"، وخاصة على مستوى الثروة السمكية في الجهة وعلى المستوى السياحي.

وتابع الهنتاتسي في تصريح لـ "العرب" أن "الخوف منات أيضا من أن الباخرة عمرها 48 سنة؛ إذ تمت صناعتها في 1977، وهي هشة لذلك غرقت، وبالتالي فإن المخاطر عالية في هذا الصدد حيث أن هناك إمكانية لخروج بقع زيتية، لكن الجيش الوطني له خبرة في هذا المجال".

وتسبب بكارثة بيئية في منطقة خليج قابس (جنوب - شرق).

وأعلنت وزارة البيئة في بيان الأحد "انطلاق عمليات الغوص قصد معاينة وضعية السفينة" ونشرت مقطع فيديو يظهر خروج فريق من الغواصين المصحوبين بمعداتهم على مركب من ميناء قابس.

وتسرب الوقود يعني كارثة جديدة ستضاف إلى ما تعانيه المنطقة بيئيا؛ إذ يوجد فيها مجمع كيميائي لاطاما آثار تشكيكات واحتجاجات من قبل الأهالي. وقال الخبير في مجال البيئة عادل الهنتاتسي إن "تسرب الوقود من هذه السفينة المنكوبة يعني مباشرة كارثة بيئية على كل الأصعدة"، وخاصة على مستوى الثروة السمكية في الجهة وعلى المستوى السياحي.

وتابع الهنتاتسي في تصريح لـ "العرب" أن "الخوف منات أيضا من أن الباخرة عمرها 48 سنة؛ إذ تمت صناعتها في 1977، وهي هشة لذلك غرقت، وبالتالي فإن المخاطر عالية في هذا الصدد حيث أن هناك إمكانية لخروج بقع زيتية، لكن الجيش الوطني له خبرة في هذا المجال".

وتسبب بكارثة بيئية في منطقة خليج قابس (جنوب - شرق).

الدببة يتحسب لدخول باشاغا طرابلس من تونس

طرابلس - سارع رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها في ليبيا عبد الحميد الدبيبة الأحد لعقد لقاءات مكثفة، تحسبا لدخول رئيس الحكومة الجديد فتحسي باشاغا إلى العاصمة طرابلس عن طريق تونس. والتقنى الدبيبة الأحد عميد بلدية نالوت عبدالوهاب الحجام ورئيس جهاز الأمن الداخلي العميد لطفي الحراري، حيث بحث معهما بشكل منفصل الأوضاع الأمنية في المنطقة الغربية. وإثر لقائه بالحجام أصدرت رئاسة الوزراء بيانا يكشف أن الدبيبة أصدر تعليماته بضرورة العمل على استتباب الأمن بالمنطقة، وعدم السماح بأي تحركات غير مسؤولة تهدف إلى زعزعته. ويأتي ذلك بعد تضارب الأنباء حول محاولة باشاغا، الذي مر قرابة شهرين على منحه الثقة من قبل البرلمان، لدخول العاصمة الليبية عبر تونس التي يقيم فيها.

وكشفت إذاعة "موزاييك أف.أم" التونسية عن رفض السلطات الليبية بمعبر ذهيبية وأزن الحدودي، السبت عودة باشاغا إلى طرابلس عبر معبر وأزن "الصعوبة تأمينه"، بعد أن قضى أياما في تونس.

ولاحقا، أكد عميد بلدية نالوت عبدالوهاب الحجام المعلومة، موضحا أن قوة تابعة لأسامة الجويلي حاولت فجر السبت تأمين دخول باشاغا من تونس إلى ليبيا عبر بوابة وازن، إلا أنهم تصدوا لها.

وعرب الحجام في تصريحات بثتها وسائل إعلام ليبية عن رفضه كل من يريد إقحامهم في مصالح وصراعات من أجل السطوة، قائلا إنهم "يعيدون عن التجاذبات السياسية، وما تقوم به القوة العسكرية بالمنطقة الغربية مرفوض، ولن نسبح بزعة الأمن".

وكشف عن إصدارهم تعليمات للمجلس العسكري نالوت لاتخاذ الإجراءات اللازمة، داعيا المنطقة العسكرية الغربية إلى النأي بنفسها عن الصراعات والتجاذبات السياسية، وأن تهتم بالأمور العسكرية فقط.

وكان باشاغا قد حمل حكومة الدبيبة مسؤولية أي تصعيد عسكري يهدد سلامة المدنيين، معلنا ترجيحه بموقف القوى الأمنية والعسكرية الداعي إلى تجنب طرابلس شبح الصدام.

وأكد باشاغا في بيان أصدره عبر حسابه على تويتر التزام حكومته بمباشرة عملها من العاصمة طرابلس وفق القانون، وبالطرق السلمية. وشدد على أنه سيواجه ما وصفه بانحراف حكومة الدبيبة بالطرق السياسية والحزم.

مخاوف من كارثة بيئية جنوب تونس بسبب غرق سفينة الوقود

إعلان وزيرة البيئة فقدان وثيقة مهمة للسفينة يعزز الشكوك إزاء صبغة إجرامية للحادثة

في تقديم المساعدة لتونس في كل ما يتصل بالتدخل العاجل والسليم في المجال، واتخاذ كل التدابير اللازمة لتطويق مكان السفينة والحيلولة دون تسرب القازوال إلى البحر، تجنباً لكارثة بيئية بحرية".

ويأتي ذلك فيما المحصن أطراف سياسية تونسية إلى أن الحادثة التي جددت السبب قد تكون ذات "دوافع إجرامية" في علاقة بتهرب رؤس حزب ورشح مبروك كورشيدي رئيس حزب

الراية الوطنية الأحد إمكانية أن تكون دوافع غرق السفينة الغينية بخليج قابس إجرامية وأن تكون وثائقها مزورة، مشيرا إلى ظاهرة تهريب النفط الليبي إلى مالطا وإيطاليا.

وأضاف "السفينة الجانحة في خليج قابس لن تكون خارج هذا السياق، كما أن دوافع غرقها قد تكون إجرامية ووثائقها على الأغلب مزورة"، متابعا "سنكتشف في آخر المطاف أن الغنم لمالطا والتعويض لتربكا والضرر لتونس".

وأعلنت وزيرة البيئة التونسية ليلي الشبخاوي الأحد ضياغ وثيقة مهمة من على متن السفينة، مشددة على أن بلادها ستطلب تعويضات في حال سجلت تونس خسائر في علاقة بهذا الحادث.



عادل الهنتاتسي

تسرب الوقود
من السفينة يعني
مباشرة كارثة بيئية

وأكدت وزارة الدفاع في بيان أصدرته الأحد أن البحرية التونسية ستدخل، مع الدول التي أبدت رغبتها في المساعدة، للحيلولة دون وقوع تلوث بحري، وتجنباً لكارثة بيئية بحرية. ولغقت الوزارة إلى أنه "على إثر غرق الباخرة التجارية 'إكسيلو' بالمياه الإقليمية قبالة سواحل مدينة قابس وبتكليف من رئيس الجمهورية قيس سعيد القائد الأعلى للقوات المسلحة، فقد تولّى جيش البحر بداية من الآن (الأحد) الإشراف على عمليات التدخل للحيلولة

دون وقوع تلوث بحري بالمنطقة".

وأكدت أنه "تم تسخير كل الوسائل الوطنية المتاحة، والتنسيق والتشاور مع الجهات المتدخلة واللجان الجهوية لمجابهة الكوارث، وذلك بالتعاون مع الدول الصديقة التي عبرت عن رغبتها



قابس تعاني أصلا من معضلة اسمها التلوث

سباق الانتخابات الرئاسية الفرنسية يدخل المرحلة الأخيرة

● باريس - بدأ إيمانويل ماكرون ومارين لوبان الإثنين الأسبوع الأخير من الحملة الانتخابية، الذي سيشهد مناظرة تلفزيونية مهمة جدا للمرشحين، قبل المواجهة النهائية بينهما في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية الفرنسية في الرابع والعشرين من أبريل الجاري.

وقبل أسبوع واحد على الجولة الثانية من الانتخابات، لم يحسم أي شيء، رغم أن الاستطلاعات الأخيرة أظهرت فوز الرئيس المنتهية ولايته بنسبة تتراوح بين 53 و55.5 في المئة على منافسته اليمينية المتطرفة. وهي المنافسة الأكثر حدة مما كانت عليه في العام 2017، عندما انتخب ماكرون رئيسا لفرنسا بنسبة 66 في المئة من الأصوات.

ويمثل التحدي في الجولة الثانية في إقناع المترددين والمتنعين الذين تجاوزت نسبتهم 26 في المئة في الجولة الأولى، وفي حشد ناخبي اليسار، الحكم في هذه المبارزة الشرسة.

ومنذ اليوم التالي للجولة الأولى، في العاشر من أبريل، أطلق المرشحان النهائيان إشارات قوية من قبيل الوعود البيئية والاجتماعية، تجاه مؤيدي زعيم اليسار المتطرف جان - لوك ميلانشون الذي جاء ثالثا بحصوله على نحو 22 في المئة من الأصوات.

والسبت، تعهد إيمانويل ماكرون الذي غالبا ما يُنتقد بسبب سجله البيئي، أن تكون السياسة التي سوف ينتهجها خلال السنوات الخمس المقبلة "مراعية للبيئة"، إذا أعيد انتخابه، فيما قدمت مارين لوبان نفسها على أنها "ربة أسرة" تحمي "الأكثر هشاشة".

وفي الأسبوع الأخير من الحملة الانتخابية التي تفتتح قبل الصمت الانتخابي الجمعة والتصويت الأحد، يبدو أن المناظرة التلفزيونية الأربعاء ستكون حاسمة.

وسيعقد هذا اللقاء المهم، الذي ينظم منذ العام 1974، بين جولتي الانتخابات الرئاسية في فرنسا، الأربعاء وستديره صحافية من القناة العامة "فرانس2" وصحافي من قناة "تي.إف 1" الخاصة.

وفي سياق حملة محمومة، وفي وقت يبدو فيه اليمين المتطرف أقرب إلى السلطة مما كان عليه في السابق، قد تشكل هذه المناظرة نقطة تحول.

وفي العام 2017، كانت المناظرة كارثية بالنسبة إلى لوبان التي بدت محمومة وعدوانية وغير مستعدة ضد إيمانويل ماكرون، ويعتقد العديد من المحللين أن ذلك النقاش ساهم إلى حد كبير في هزيمتها.

وبعد خمس سنوات، تبدو لوبان التي حسنت صورتها وصقلت برنامجها وقامت بحملتها الانتخابية بشكل أقرب إلى الناخبين، أكثر "رئاسية".

وقالت المرشحة الجمعة "أنا جاهزة لأنني اكتسبت الخبرة، لقد عملت على المشروع كثيرا وصقلت مشروعي معهم (الفرنسيين)، لقد جعلته أقرب إلى حقائقهم وتوقعاتهم". وقالت السبت إنها "مطمئنة جدا".

ويقرّ محيط الرئيس المنتهية ولايته بأنه لا يستخف بهذه المناظرة "المتقاربة جدا".

ويتوقع أن يحاول ماكرون هزيمة منافسته ببرنامجه، من خلال الإضاءة خصوصا على الجوانب المتطرفة التي تتضمنها حملتها بشأن الهجرة والمؤسسات.

وفي اليوم التالي للجولة الأولى التي أجريت في العاشر من أبريل وبعد خمس سنوات، تبدو لوبان التي حسنت صورتها وصقلت برنامجها وقامت بحملتها الانتخابية بشكل أقرب إلى الناخبين، أكثر "رئاسية".

وقالت المرشحة الجمعة "أنا جاهزة لأنني اكتسبت الخبرة، لقد عملت على المشروع كثيرا وصقلت مشروعي معهم (الفرنسيين)، لقد جعلته أقرب إلى حقائقهم وتوقعاتهم". وقالت السبت إنها "مطمئنة جدا".

ويقرّ محيط الرئيس المنتهية ولايته بأنه لا يستخف بهذه المناظرة "المتقاربة جدا".

ويتوقع أن يحاول ماكرون هزيمة منافسته ببرنامجه، من خلال الإضاءة خصوصا على الجوانب المتطرفة التي تتضمنها حملتها بشأن الهجرة والمؤسسات.

وفي اليوم التالي للجولة الأولى التي أجريت في العاشر من أبريل

● باريس - بدأ إيمانويل ماكرون ومارين لوبان الإثنين الأسبوع الأخير من الحملة الانتخابية، الذي سيشهد مناظرة تلفزيونية مهمة جدا للمرشحين، قبل المواجهة النهائية بينهما في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية الفرنسية في الرابع والعشرين من أبريل الجاري.

وقبل أسبوع واحد على الجولة الثانية من الانتخابات، لم يحسم أي شيء، رغم أن الاستطلاعات الأخيرة أظهرت فوز الرئيس المنتهية ولايته بنسبة تتراوح بين 53 و55.5 في المئة على منافسته اليمينية المتطرفة. وهي المنافسة الأكثر حدة مما كانت عليه في العام 2017، عندما انتخب ماكرون رئيسا لفرنسا بنسبة 66 في المئة من الأصوات.

ويمثل التحدي في الجولة الثانية في إقناع المترددين والمتنعين الذين تجاوزت نسبتهم 26 في المئة في الجولة الأولى، وفي حشد ناخبي اليسار، الحكم في هذه المبارزة الشرسة.

ومنذ اليوم التالي للجولة الأولى، في العاشر من أبريل، أطلق المرشحان النهائيان إشارات قوية من قبيل الوعود البيئية والاجتماعية، تجاه مؤيدي زعيم اليسار المتطرف جان - لوك ميلانشون الذي جاء ثالثا بحصوله على نحو 22 في المئة من الأصوات.

والسبت، تعهد إيمانويل ماكرون الذي غالبا ما يُنتقد بسبب سجله البيئي، أن تكون السياسة التي سوف ينتهجها خلال السنوات الخمس المقبلة "مراعية للبيئة"، إذا أعيد انتخابه، فيما قدمت مارين لوبان نفسها على أنها "ربة أسرة" تحمي "الأكثر هشاشة".

وفي الأسبوع الأخير من الحملة الانتخابية التي تفتتح قبل الصمت الانتخابي الجمعة والتصويت الأحد، يبدو أن المناظرة التلفزيونية الأربعاء ستكون حاسمة.

وسيعقد هذا اللقاء المهم، الذي ينظم منذ العام 1974، بين جولتي الانتخابات الرئاسية في فرنسا، الأربعاء وستديره صحافية من القناة العامة "فرانس2" وصحافي من قناة "تي.إف 1" الخاصة.

وفي سياق حملة محمومة، وفي وقت يبدو فيه اليمين المتطرف أقرب إلى السلطة مما كان عليه في السابق، قد تشكل هذه المناظرة نقطة تحول.

وفي العام 2017، كانت المناظرة كارثية بالنسبة إلى لوبان التي بدت محمومة وعدوانية وغير مستعدة ضد إيمانويل ماكرون، ويعتقد العديد من المحللين أن ذلك النقاش ساهم إلى حد كبير في هزيمتها.

وبعد خمس سنوات، تبدو لوبان التي حسنت صورتها وصقلت برنامجها وقامت بحملتها الانتخابية بشكل أقرب إلى الناخبين، أكثر "رئاسية".

وقالت المرشحة الجمعة "أنا جاهزة لأنني اكتسبت الخبرة، لقد عملت على المشروع كثيرا وصقلت مشروعي معهم (الفرنسيين)، لقد جعلته أقرب إلى حقائقهم وتوقعاتهم". وقالت السبت إنها "مطمئنة جدا".

ويقرّ محيط الرئيس المنتهية ولايته بأنه لا يستخف بهذه المناظرة "المتقاربة جدا".

ويتوقع أن يحاول ماكرون هزيمة منافسته ببرنامجه، من خلال الإضاءة خصوصا على الجوانب المتطرفة التي تتضمنها حملتها بشأن الهجرة والمؤسسات.

وفي اليوم التالي للجولة الأولى التي أجريت في العاشر من أبريل

توسع الناتو يفاقم الأزمة الأوكرانية بدل تطويقها

نشر روسيا لأسلحة نووية في بحر البلطيق يقوّض الأمن الأوروبي



الناتو أمام تحدي الموازنة بين التوسع وتجنب المواجهة مع روسيا

أن "انضمام فنلندا والسويد إلى الناتو يضعهما في موقف صعب للغاية".

ونوه الخبير العسكري فيكتور ليتوفكين إلى أنه حال قررت فنلندا والسويد الانضمام إلى الناتو، فإن روسيا ستعزز بشكل مبرر تواجدها على الحدود الروسية الفنلندية، فضلا عن منطقة المياه

بأكملها في خليج فنلندا. وأشار الخبير إلى أنه "سيتعين على روسيا تعزيز تواجد القوات البرية والدفاع الجوي، ونشر قوات بحرية كبيرة في خليج فنلندا حال انضمام فنلندا والسويد إلى الحلف".

وتدرس هلسنكي وستوكهولم الانضمام إلى الحلف الأطلسي ردا على الهجوم العسكري الروسي على أوكرانيا. وكان الرئيس الروسي السابق والنائب الحالي في مجلس الأمن الروسي دميتري ميدفيديف صرح الخميس بأنه إذا انضمت فنلندا أو السويد إلى الناتو، فإن روسيا ستعزز وسائلها العسكرية خصوصا النووية منها في بحر البلطيق وقرب الدول الإسكندنافية.

وستبت فنلندا التي يبلغ طول حدودها مع روسيا حوالي 1300 كيلومتر "خلال أسابيع قليلة" مسألة طلب انضمامها إلى الحلف.

ولا تستبعد السويد الانضمام إلى التحالف العسكري الغربي أيضا لكنها تبدو أكثر ترددا من جارتها.

أكدت روسيا وكشفت مرارا خطأها الأحمر لكل من الولايات المتحدة وحلف الناتو، اللذين أظهرتا تجاهلا تاما له، وإذا ما استمر الناتو في صب الزيت على النار مثل ضم أعضاء جدد، فإن ذلك سيؤدي إلى المزيد من تصعيد الوضع.

وردا على سؤال حول التوقعات وبالإضافة إلى تعزيزه لعمليات الانتشار على الجناح الشرقي، يقوم الناتو أيضا بتجنيد أعضاء جدد في الجناح الشمالي. وقال الأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتنبرغ مرارا إنه إذا تقدمت فنلندا والسويد بطلب للانضمام إلى الناتو، فإن الناتو سيرحب بهما ويضمن قبول انضمامهما قريبا.

وفي مقابلة أجرتها معه صحيفة التلغراف مؤخرا، ذكر ستولتنبرغ أن الحلف "في خضم تحول جوهري للغاية" سيعكس "الأثار طويلة الأمد" للعملية العسكرية الروسية.

واتبعت فنلندا والسويد منذ فترة طويلة سياسة عدم الانحياز العسكري. وبعد تفكك الاتحاد السوفييتي، فشل الناتو في استمالة البلدين عدة مرات.

ولكن الآن أدخلت فنلندا والسويد بعض التغييرات على موقفيهما في مواجهة الصراع الروسي الأوكراني، حيث قامتا بتسليم أسلحة وذخائر مضادة للدبابات إلى أوكرانيا.

ويشير بعض المحللين إلى أنه قبل تصاعد الصراع الروسي الأوكراني،

الخارجية الأمريكي آنذاك جيمس بيكر. بيد أن الناتو، الذي تقوده الولايات المتحدة، توسع شرقا خمس مرات منذ عام 1999، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع عدد دوله الأعضاء من 16 إلى 30، وتقدمه مسافة أكثر من ألف كيلومتر شرقا، ووصلوه إلى الحدود الروسية.

وبالإضافة إلى تعزيزه لعمليات الانتشار على الجناح الشرقي، يقوم الناتو أيضا بتجنيد أعضاء جدد في الجناح الشمالي. وقال الأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتنبرغ مرارا إنه إذا تقدمت فنلندا والسويد بطلب للانضمام إلى الناتو، فإن الناتو سيرحب بهما ويضمن قبول انضمامهما قريبا.

وفي مقابلة أجرتها معه صحيفة التلغراف مؤخرا، ذكر ستولتنبرغ أن الحلف "في خضم تحول جوهري للغاية" سيعكس "الأثار طويلة الأمد" للعملية العسكرية الروسية.

واتبعت فنلندا والسويد منذ فترة طويلة سياسة عدم الانحياز العسكري. وبعد تفكك الاتحاد السوفييتي، فشل الناتو في استمالة البلدين عدة مرات.

ولكن الآن أدخلت فنلندا والسويد بعض التغييرات على موقفيهما في مواجهة الصراع الروسي الأوكراني، حيث قامتا بتسليم أسلحة وذخائر مضادة للدبابات إلى أوكرانيا.

ويشير بعض المحللين إلى أنه قبل تصاعد الصراع الروسي الأوكراني،

غذى الغزو الروسي لأوكرانيا التحالفات العسكرية في أوروبا فرغم مغادرة الدول الإسكندنافية لمربع حيادها في مسعى لتعزيز أمنها عبر الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي، إلا أن الخطوة المحتملة قد تقوّض الأمن الأوروبي بدل تطويقه مع تلويع موسكو بنشر أسلحة نووية في بحر البلطيق.

● كيف/موسكو - انخرط حلف شمال الأطلسي (الناتو) إلى حد كبير حتى الآن في الصراع الدائر بين روسيا وأوكرانيا من خلال نقله أسلحة ضخمة إلى أوكرانيا، وحشده عددا كبيرا من القوات في شرق أوروبا، وترجيحه بانضمام السويد وفنلندا إلى الحلف.

ويقول محللون إن تجاهل الناتو للشواغل الروسية بشأن القضايا الأمنية وتوسعه المستمر يشكلان السبب الجذري لاندلاع هذا الصراع وتصعيده. وإذا استمر في تقليص المنطقة العازلة الصغيرة المتبقية بينه وبين روسيا، فإن الوضع سيزداد سوءا بلا شك.

ويشير الجناح الشرقي لحلف الناتو عادة إلى دول البلطيق الثلاث، وهي إستونيا ولاتفيا وليتوانيا، فضلا عن بولندا وسلوفاكيا والمجر ورومانيا وبلغاريا.

وقبل تصاعد الصراع الروسي الأوكراني، نشر الناتو قوة قتالية واحدة في كل من دول البلطيق الثلاث وبولندا، ونفذ البة تناوب مع قوات الحامية غير الدائمة هناك.



ديمتري بيسكوف

توسع الناتو بشكل أكبر لن يسهم في تحقيق الأمن في أوروبا

ولكن في الوقت الحالي، يضاعف الناتو حجم القوات القتالية الأربع المذكورة وأعلن عن أربع مجموعات قتالية جديدة تابعة للناتو في بلغاريا والمجر ورومانيا وسلوفاكيا في قمة الناتو التي عُقدت الشهر الماضي.

ويظن الكثيرون إلى الناتو على أنه من مخلفات الحرب الباردة، وقد تم التشكيك في ضرورة وجوده بعد نهاية الحرب الباردة.

وودع الحلف العسكري في تسعينات القرن الماضي بأنه لن يتوسع "بوصة واحدة شرقا"، وفقا لما ذكره وزير

«وحدات الدفاع عن المناطق» قوة منيعة

في وجه الروس بأوكرانيا

وقال بوفالو "أنا متأكد من أنه يمكنك سماع صوت المدفعية وكيف تختفي قرانا من على وجه الأرض". ويعرض بفخر مقطع فيديو على هاتفه المحمول يظهر فيه في الثلج، ويبدو رشاش كلاشينيكوف، في موقع قتالي مع رفاقه. لكن مهمته أيضا هي حماية السكان ومساعدتهم.

● **الآلاف من المدنيين الأوكرانيين لبوا دعوة الرئيس فولوديمير زيلينسكي الذي أصدر مرسوما بالتعبئة العامة**

وأضاف أن "المدنيين تعلموا ماهي الحرب. بقوا في الطوابق السفلية وهذا أقل ما يمكنهم فعله لإنقاذ حياتهم. وكلما استطعنا نجلب لهم الطعام والماء. هناك الكثير من كبار السن الذين ليس لديهم مكان يذهبون إليه".

ولا يزال عدد كبير منهم في قرية سفياتوجير التي كان عدد سكانها حوالي خمسة آلاف نسمة قبل الحرب، وتشتهر خصوصا بديرها الأرثوذكسي "الجبل المقدس".

وخلف منضدة مقهى ومطعمه الصغير، يبدو أندريه مشغولا بخدمة سكان المنطقة أو جنود أو أفراد من وحدات حماية المناطق الذين يتوافدون للحصول على شطيرة ثقائق أو همبرغر أو مشروب ساخن.

ويقول صاحب المتجر "غادر بعض الناس وبقي آخرون. الناس هنا. الجميع يتجولون، يتسوقون، عليهم أن يأكلوا بطريقة ما". ويعتقد أندريه (35 عاما) الذي يتدلى من على كتفه رشاش كلاشينيكوف وهو يرتدي زيا مرقطا ووضع قلنسوة كاكبي على رأسه، أن وحدات حماية المناطق "جسر مهم للغاية مع المدنيين. إنها تتكون من مدنيين، أعتقد أنها قوة فريدة من نوعها".

وأضاف "لدينا أشخاص من مختلف الأعمار ومن مختلف القطاعات اجتمعوا جميعا لأن لديهم هدفا واحدا فقط. معلمون ومهندسون وعمال وفنانون... إنه أمر بالغ الأهمية". وأكد الرجل "سنبقى هنا حتى آخر نفس".

ودمر الأوكرانيون عددا كبيرا من الجسور في المنطقة لإبطاء تقدم القوات الروسية، في حين تم الإعلان عن هجوم مكثف من قبل موسكو على هذه المنطقة من دونباس.

● **سفياتوجيرسك (أوكرانيا) -** يشكل مدنيو "قوات الدفاع عن المناطق" الأوكرانية، الذين يتركزون في نقاط تفتيش ووجودهم واضح في المدن، آخر قوة منيعة في وجه الروس بعد الجيش النظامي.

وأحد هؤلاء، شاب عشريني يطلق على نفسه اسم "بوفالو" ويبلغ طوله 2.07 متر ووزنه مئة كيلوغرام.

ومنذ بداية غزو روسيا لأوكرانيا، ترك وظيفته في صناعة البناء والتحق بهذه القوة، التي تعادل خدمة احتياط، مثل مئات الآلاف من المدنيين الأوكرانيين الذين لبوا دعوة الرئيس فولوديمير زيلينسكي الذي أصدر مرسوما بالتعبئة العامة.

وأرسل "بوفالو" (جاموس) وهو اسمه الحركي إلى منطقة سفياتوجيرسك، وهي قرية تبعد حوالي 30 كم شمال كراماتورسك عاصمة دونباس في شرق أوكرانيا.

وتقع الخطوط الأمامية على بعد عشرة كيلومترات شمالا وشمال غربا، لاسيما حول بلدة إزيوم، حيث تدور المعارك.

وإزيوم هي المفتاح الرئيسي للطريق إلى كراماتورسك. ومن هناك يسمم كل يوم دوي الانفجارات الناجمة عن عمليات القصف المكثفة.



سيناريو انتخابات 2017 في الأفق

بولندا أبرز المستفيدين من الحرب الروسية في أوكرانيا

● **وارسو** - مع استمرار المعارك في أوكرانيا وسط سعي روسيا لبسط سيطرتها على مدينة ماريوبول الساحلية لتكون أول مدينة كبرى تسقط بيدها منذ بدء الحرب في الرابع والعشرين من فبراير الماضي تتصاعد التساؤلات حول الأطراف المستفيدة من الغزو الروسي حيث تعد بولندا أحد أبرز هؤلاء.

نجحت وارسو بعد اشتعال المعارك في أوكرانيا في تحقيق العديد من الأهداف أهمها ترميم علاقاتها ببروكسل وواشنطن، وأيضا إضفاء مصداقية على تحذيرات أطلقتها مرارا حول طموحات موسكو وأجنداتها في المنطقة.

وصاغت وارسو خطتها الخاصة بها لمواجهة الغزو الروسي لأوكرانيا حيث اعتبر رئيس الوزراء ماتيوش مازوفيتسكي في مقال رأي نشره موقع "بوليتيكو" بنسخته الأوروبية في الخامس والعشرين من مارس 2022،

إذ اعتبر أن إنقاذ أوكرانيا يحتاج إلى المزيد من التنسيق، والتعاون بين العواصم الأوروبية والتحرك من خلال عدد من المحاور.

الحرب في أوكرانيا قادت إلى تبدل موقف واشنطن من وارسو وهو ما تعكسه زيارة بايدن في 25 مارس إلى بولندا

وسيؤدي ذلك بحسب قاسم إلى ترميم العلاقات بين وارسو والقوى الغربية في مقدمتها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

وتسببت الحرب الروسية - الأوكرانية في تغير موقف الرئيس الأميركي جو بايدن، من وارسو، حيث أنه خلال حملته للانتخابية، كان ينظر إليها كنموذج للأنظمة الشمولية الصاعدة في العالم، كما تازم الموقف بين البلدين في نهاية العام الماضي عندما أقر البرلمان البولندي مشروع قانون موجه لنسبة تلفزيونية مملوكة للولايات المتحدة.

لكن الحرب في أوكرانيا قادت إلى تبدل موقف واشنطن من وارسو وهو ما تعكسه زيارة الرئيس الأميركي في الخامس والعشرين من مارس الماضي إلى بولندا.

لكن مكاسب وارسو لا تتوقف عند هذا الحد حيث عانت الحكومة البولندية خلال الفترة السابقة للغزو الروسي تحديات أدت إلى تراجع مستوى التأييد والدعم الداخلي لهذه الحكومة.

ومن بين تلك التحديات، ما ارتبط بجائحة كورونا، والخلافات مع الاتحاد الأوروبي وما نجم عنها من فرض مزيد من القيود التي حُجِّمت وقلصت مساحة الحركة لبولندا، علاوة على التحديات الاقتصادية ومنها ارتفاع الأسعار وتراجع مستويات المعيشة، وغيرها من المشكلات التي تراجعت مؤخرا أمام المخاوف التي أفضت إليها الحرب، والتي دفعت الرأي العام بما في ذلك المعارضة البولندية إلى توحيد الجبهة الداخلية بهدف مواجهة التهديدات الروسية إذ أن اعتبارات الأمن القومي، وفقا لهذا المنطق، تتجاوز الانقسامات والأزمات الداخلية بحسب قاسم.



بولندا ترمم علاقاتها مع الولايات المتحدة والأوروبيين

الدبابات ليست سيارة تستأجر: الغرب يرسل الأسلحة الثقيلة لدعم أوكرانيا

الإمدادات الغربية الجديدة مرحب بها لدى كييف لكنها غير كافية



هل يطيل الدعم العسكري الغربي صمود الأوكرانيين في وجه الروس؟

الشهر لتزويد الجيش البولندي بـ250 دبابة قتال من طراز أبرامز، مما يحتمل أن يدفع بولندا إلى إرسال بعض دباباتها إلى أوكرانيا، على الرغم من عدم الإعلان عن مثل هذا القرار.

ويجادل بعض الخبراء بأن الولايات المتحدة يجب أن تذهب إلى أبعد من ذلك، وأن تدعم حلفاء الناتو مثل بولندا بنقل طائرات مقاتلة من طراز ميكويان إلى أوكرانيا، من خلال عرض إعادة تزويد قواتها الجوية بطائرات مقاتلة أقدم من طراز أف - 16، وهو ما رفضه بعض الحلفاء وما يمكن أن يكون مقعدا عند أخذ التدريب والخدمات اللوجستية في الاعتبار. (ورد أن سلوفاكيا تفكر أيضا في نقل أسطولها من طائرات ميكويان إلى أوكرانيا).

الأسلحة تعبر عن تحول في الدعم الغربي الباهت في أول أيام الحرب، عندما كان الغرب غير متأكد من صمود الأوكرانيين

ورأى بن هودجز أن المخاوف بين بعض الدول الغربية مبالغ فيها، حيث تعتقد أن مثل هذا الدعم العسكري يمكن أن يؤدي إلى صراع أوسع بين الناتو وروسيا. واحتجاج واشنطن إلى زيادة عمليات نقل الأسلحة إلى أوكرانيا.

وقال "لقد بالغنا في المخاطرة، ويعرف الروس ذلك. ونجد أقوى تحالف في تاريخ العالم خائفا من توفير طائرة عمرها 25 عاما لدولة تقاتل للبقاء. إذ كنا ترسانة للديمقراطية، فلنكن كذلك ونفتح الأبواب ونقدم كل شيء قد يحتاجه الأوكرانيون".

من الحرب، حيث تعيد روسيا تجميع صفوفها بعد انسحابها من ضواحي كييف. وتجمع القوات الأوكرانية أكبر قدر ممكن من القوة النارية لمواجهة معركة جديدة للسيطرة على شرق أوكرانيا.

ويقول مسؤولو البنتاغون إن روسيا تنتشر وحدات مدفعية جنوب مدينة دونيتسك في شرق أوكرانيا، وتنبأ تقرير استخبارات الدفاع البريطاني بأن الكرملين سيكشف الضربات الجوية ضد المراكز السكانية الرئيسية في دونباس مثل كراماتورسك، حيث أسفر هجوم مقتل 59 شخصا.

وقال فيليبس أوبراين، أستاذ الدراسات الاستراتيجية في جامعة سانت اندروز، "يمكن أن تكون أوكرانيا أكثر ضعفا أمام المدفعية الثقيلة في دونباس... انصح بالانطلاق بمد الدفاع الجوي والطائرات دون طيار لمنع أوكرانيا فرصا أفضل في القوة الجوية. كما يمكن أن تكون المدفعية بعيدة المدى مفيدة للغاية".

ورأى الباحثون غرامر وديتش وماكينون أن "تدفق الأسلحة الغربية المتزايد على أوكرانيا قد يصعب مواصلة هجومها في شرق أوكرانيا".

كانت الموجة الجديدة من عمليات نقل الأسلحة الغربية في نظر الأوكرانيين تحولا مرحبا به ولكنه غير كاف.

وقال مسؤولون أوكرانيون حاليون وسابقون إن الغرب لا يزال بإمكانه فعل المزيد لتسليح البلاد، قبل ما يُتوقع بأن يكون فصلا جديدا حاسما في الحرب.

وكتب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الأربعاء على تويتر "من دون أسلحة إضافية، ستصبح هذه الحرب حصار دم لا نهاية له، وتنتشر البؤس والمعاناة والدمار، ماريوبول، بوشا، كراماتورسك، ستستمر القائمة، لن يوقف أحد روسيا باستثناء أوكرانيا بالأسلحة الثقيلة".

وبدأ المسؤولون الأوكرانيون والحسابات الحكومية في استخدام هاشتاغ "سلحوا أوكرانيا الآن" على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث طالبوا بتسليم المزيد من الأسلحة الثقيلة. وقالت رئيسة اللجنة الدفاعية المستقلة لمكافحة الفساد في أوكرانيا أولينا تريشوب إن الشحنات الجديدة من الغرب ليست كافية لمنع أوكرانيا اليد العليا في حربها ضد القوات الروسية المتفوقة عدديا.

ويقول المسؤولون الأميركيون والأوروبيون مع ذلك، إن عمليات النقل الجديدة تشير إلى أن واشنطن وحلفاء أوروبيين آخرين يستعدون الآن لمساعدة أوكرانيا في النجاة من الهجوم الروسي والبدء في شن هجومها الخاص. ويقولون إن عمليات نقل الأسلحة الثقيلة قد تكون حاسمة لنجاح أوكرانيا العسكري، حتى لو اعتقدت أوكرانيا أن التدفقات الوافدة غير كافية.

تعقيد مهمة الروس

بدأت الولايات المتحدة في دراسة قائمة الرغبات الأوكرانية الواسعة والبحث في سبل تلبية ما فيها، في أحدث تسليم للأسلحة إلى أوكرانيا. وقال مسؤول دفاعي أميركي كبير، تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته بناء على قواعد البنتاغون الأساسية، إن الخطط جارية للمدربين الأوكرانيين للسفر إلى دول الناتو في أوروبا الشرقية للتدريب على كيفية استخدام الأنظمة الجديدة، مثل مدافع الهاوتزر والرادارات المضادة للطبارية.

كما أصبحت دعامات مهمة لإعادة تسليح حلفاء الناتو في أوروبا، حيث تلعب دورها في نقل إمداداتها الخاصة إلى أوكرانيا. وبعد أن أرسلت سلوفاكيا نظام الدفاع الجوي أس - 300 إلى أوكرانيا، نشرت الولايات المتحدة أحد أنظمة الدفاع الصاروخي باتريوت في سلوفاكيا لسد الفجوة. ووقعت الولايات المتحدة أيضا صفقة أسلحة كبيرة مع بولندا في وقت سابق من هذا

وقال القائد السابق للجيش الأميركي في أوروبا بن هودجز "ليست الدبابة سيارة تستأجر. فعندما نتحدث عن نقل أي نوع من المركبات الآلية أو المدرعة، عليك أن تفكر في قطع الغيار وحزم الصيانة والتدريب والوقود والذخيرة... لضمان سير الأمور".

ومع ذلك، قال مسؤول دفاعي أميركي كبير الاثنين الماضي إن العديد من الدول المتحالفة ما زالت تدرس تسليم دبابات إلى أوكرانيا، ومعظمها من طرازات الحقبة السوفيتية التي تدرّبت القوات في كييف عليها بالفعل. وقال هودجز إن "هذه معدات قد يكون الأوكرانيون على دراية بها بالفعل، مما سيجعل وقت التدريب عليها سريعا نسبيا".

ودفعت التعقيدات اللوجستية بعض الحكومات الغربية إلى منع تسليم إمدادات أكبر من المركبات الثقيلة إلى أوكرانيا، على الرغم من مناشدات كبار المسؤولين الأوكرانيين المزيد من الدعم لقواتهم. ويخشى آخرون، وخاصة بعض السياسيين في ألمانيا، من أن تطوير الجيش الأوكراني بأسلحة ثقيلة يمكن أن يحول الغرب إلى هدف للمزيد من العدوان الروسي. وقيل إن هذا الجدل أثار انقسامات داخل الائتلاف الحاكم في ألمانيا.

التطورات تأتي في مرحلة حرجة من الحرب حيث تعيد روسيا تجميع صفوفها لمواجهة معركة جديدة للسيطرة على شرق أوكرانيا



أنهى الغرب تردده ببدء إرسال شحنات أسلحة ثقيلة تشمل الدبابات والمروحيات إلى أوكرانيا لمواجهة الغزو الروسي، بما يعكس تحولا لافتا في موقف القوى الأوروبية والولايات المتحدة، حيث لم يكن هؤلاء متأكدين مما إذا كانت القوات الأوكرانية ستصمد أمام الغزو الروسي واسع النطاق.

● **كييف** - في الوقت الذي تستعد فيه القوات الأوكرانية لمعارك حاسمة وواسعة النطاق ضد القوات الروسية في دونباس الواقعة شرق أوكرانيا، تتخف الولايات المتحدة وحلفاؤها في حلف شمال الأطلسي "الناتو" تسليم الدبابات والمروحيات والأسلحة الثقيلة إلى أوكرانيا.

وتعبر شحنات الأسلحة الجديدة عن تحول صارخ في الدعم الغربي الباهت لأوكرانيا في الأيام الأولى من الحرب، عندما كان المسؤولون الأميركيون والأوروبيون غير متأكدين من المدة التي يمكن أن تصمد فيها البلاد ضد غزو روسي واسع النطاق، حيث كانوا حذرين من تسليم أسلحة ثقيلة يمكن أن تقع في أيدي الروس.

كما تعكس عمليات التسليم تحولا بعيدا عن الأنظمة الدفاعية مثل الصواريخ المضادة للدبابات، نحو المزيد من الأسلحة الهجومية التي تحتاجها أوكرانيا في مرحلة حرجة من الحرب.

دبابات وأسلحة ثقيلة

انطلقت جمهورية التشيك في شحن الدبابات إلى أوكرانيا في وقت سابق من هذا الشهر، وأصبحت بذلك أول دولة تتخذ هذه الخطوة في الناتو منذ أن شنت روسيا غزوها في الرابع والعشرين من فبراير. كما أرسلت إلى أوكرانيا مركبات مشاة قتالية وأنظمة مدفعية، ثم تبعتها دول أخرى في الناتو بشحناتها الخاصة من المعدات العسكرية المتطورة عبر حدود دول التحالف إلى أوكرانيا.

وأرسلت سلوفاكيا نظام دفاع جوي متقدم من طراز أس - 300، واعلنت الولايات المتحدة الأربعاء أنها ستزود أوكرانيا بما قيمته 800 مليون دولار إضافية من المعدات العسكرية. وتشمل تلك الشحنة 11 طائرة هليكوبتر من طراز أم.إي 17، و200 ناقلة جند مدرعة من طراز أم - 133، و100 سيارة عسكرية من طراز همفي، و300 طائرة مسيرة من طراز سويتش بليد "كاميكاز"، ومدافع هاوترز ثقيلة، والآلاف من القذائف، بالإضافة إلى ذخائر أخرى.

واعتقد عدد من المسؤولين الغربيين خلال المرحلة الأولى من الحرب أن كييف يمكن أن تسقط بسرعة. ولم يتوقعوا أن تصمد كثيرا أمام القوات الروسية، مما دفعهم إلى الامتناع عن إرسال أسلحة ثقيلة إلى حكومة لم يكونوا متأكدين من قدرتها على البقاء.

ثم تغير كل ذلك بعد أن واجه الهجوم الروسي الشرس في شمال البلاد مقاومة أوكرانية شديدة، مدعومة بالإمدادات الغربية من الأسلحة المضادة للدبابات والأسلحة الصغيرة الأخرى، وبسبب الزلات التكتيكية التي قوّضت القوات الروسية سيئة التجهيز.

ومع ذلك، يرى الباحثون روبي غرامر وجاك ديتش وإيمي ماكينون أن نقل الأسلحة الثقيلة إلى أوكرانيا ليس بالأمر السهل.

وقال الباحثون في تقرير مجلة "فورين بوليسي" الأميركية إن "أي عمليات نقل إلى أوكرانيا تتطلب ذبلا لوجستيا طويلا، بما في ذلك

التدريب وقطع الغيار والميكانيكيين للحفاظ على المركبات

في منطقة الحرب، بالإضافة إلى المركبات الثقيلة والأسلحة نفسها".

وكانت روسيا قد هددت بمهاجمة شحنات الأسلحة الأميركية وتلك التابعة لحلف شمال الأطلسي المتجهة إلى أوكرانيا.

الأكراد.. عدوَّان وصديق واحد

قيادة لا تملك رؤية أوسع من التمتع بالسلطة والفساد



بارزاني قائد لا يمتلك رؤية وطنية

لإيران، تهيمن عليه عصابات مسلحة تخدم الولي الفقيه، الذي لا يكره شيئاً أكثر مما يكره أن تكون للأكراد أي حقوق.

وبينما كان من الطبيعي لهذه العصابات أن تواصل توجيه الضربات لأربيل، وأن تحد من سلطتها على الإقليم، وأن تستمطي القيادات الكردية متى ما شاعت، فقد كان من "الطبيعي" أيضاً لهذه القيادات أن تواصل علاقات الإستخذاء مع إيران، وأن تستقبل وفودها، وأن تتعامل مع ميليشياتها حتى وهي تتلقى منها الصفقات. لا ينطبق مثل على هذا السلوك، أكثر من القول: "هيك مضبطة، بدھا هيك ختم، أو وافق شنّ طبقة"، أو "تدهدر القدر، ولقي قبعة".

لقد تحولت القيادات الكردية، بهذا السلوك، إلى "بوز مهانة"، بأن اختارت، لنقص في القدرة على الفهم، أن تعرض لشئى أشكال الضغوط والابتزاز والتهديد بالحرمان.

لم تفهم، ولن تفهم، أن حقوق الأكراد وحرياتهم، بل وحتى استقلالهم، لا يمكن أن يتحقق من دون أنظمة تحترم الحقوق والحريات وقيم القانون. وهذه الأنظمة لن تنشأ من دون ذلك الصديق الوحيد الذي يمكن للأكراد أن يعتمدوا عليه، وهو بقية الشعب الذي غدروا به عندما اختاروا التحالف مع الفساد، وعندما ظنوا أنهم إذا ما كانوا جزءاً من نظام استبداد طائفي، فإنهم يستطيعون أن يعيشوا في واحة استقرار وازدهار.

الغياء السياسي حق مشروع، ولكن ليس إلى هذا الحد. وهو عميق إلى درجة أنه لا يلاحظ أنه يدمر حقوق الأكراد عندما يكون شريكاً في بناء أنظمة خراب.

يتذرع مسعود البرزاني أنه لم ير من يمكن التحالف معه "إلا هؤلاء"، يقصد الزبالة التي تهيم على سلطة القرار في بغداد.

ولكن هذه ليست ذريعة العاجز، إنها ذريعة الراغب بالشراسة مع الزبالة، وتقاسم الحصص معها.

القوة التي يمثلها الأكراد في برلمان العراق، كان بوسعها أن تكون قوة بناء. تحارب الفساد، وترفض انتهاكات الحقوق، وتتفقد ضد المظالم التي ظلّ سُنة العراق يتعرضون لها تحت سلطة المشروع الطائفي الإيراني. وضد كل انتهاك، مهما كانت طبيعته. بل وضد تحويل النظام السياسي إلى نظام محاصصات طائفية بدلاً من أن يكون نظام كفاءات وطنية.

لقد اختار مسعود البرزاني، بمحض رغبته الخاصة، بأن يكون طرفاً في لعبة الخراب. وحصل على ما يستحق منها. لأنه لا يعرف سبيلاً آخر، ولأنه لا يملك رؤية أوسع من التمتع بسلطة وهم، ومناافع فساد.

العراقيون الآخرون، الذين غالباً ما عوملت معارضتهم بقسوة أكبر مما عوملت معارضة الأكراد. على الأقل كان يملك الكردي المعارض مكاناً يلوذ به. بينما كان المعارض العربي لا يملك إلا السجن أو الإعدام أو الهرب من البلاد. لم تتوفر للقيادات الكردية سعة الأفق لترى أن هذه الشعوب، حقوقها وحرياتها، هي الصديق الوحيد الذي تحسن تنمية الروابط به، ودعم حقوقه الإنسانية والسياسية.

اختارت قيادة البرزاني أن تتحالف مع إسرائيل ولم تمد يدها لدعم القوى الوطنية التي ناهضت الاحتلالين الأميركي والإيراني.

لم تلاحظ هذه القيادة أنها تخون قضية الحقوق الكردية نفسها عندما تخون حقوق العراقيين في استعادة استقلال بلدهم.

على العكس من ذلك، فقد اختارت تلك القيادة أن تتواطأ مع مليشيات إيران. وأن تسلك مسالكها في الفساد، وأن تدفع إلى جعل العراق مجرد تابع

سوء الفهم، لم يلاحظ أن تركيا وإيران لن تسمحوا ولا بأي صورة من الصور بإقامة دولة كردية مستقلة لا على أراضيها، ولا في الجوار، لكي لا تتحول إلى عدوى. وهو ما يجعل القضية الكردية أزمة إقليمية ودولية. وهي أزمة تحاصرها الخرائط والمعاهدات الدولية، مثلما يحاصرها الاستبداد والعنصرية القومية.

أساس أن كل جزء من كردستان الكبرى يمكنه أن يعيش بمعزل عن الأجزاء الأخرى وأن يخوض حروبه ضد سلطاته بالطريقة التي يراها مناسبة، وهو ما يبدد الطابع القومي للقضية الكردية. وحول الأكراد إلى أقليات تصارع من أجل حقوق وامتيازات متفاوتة. ولم تلاحظ أن للجوار قدرة على تخريب هذا المسار عندما يتحول إلى خطر.

أما سوء الأخلاق، فقد نشأ من النظرة العدائية لشعوب هذه الدول نفسها. ولقد سعت قيادة مسعود البرزاني إلى تغذية نغمة عنصرية معادية للعرب ومعادية العراق ككيان سياسي. ولقد وجدت هذه النغمة صورا شئى لها في المتداول السياسي اليومي، بل وفي التغذية الثقافية، حتى صارت تعامل العرب باحتقار، وكانهم هم سبب المظالم والماسي التي تعرض لها الأكراد، رغم أنهم ضحاياها على حد سواء.

شعوب تركيا وإيران وسوريا والعراق، ظلت تعاني من المظالم ربما أكثر مما عاناه الأكراد. وفي العراق، فقد كان الأكراد مُدللين ويتمتعون بغطاء حقوقي أكبر بكثير مما كان يتمتع به

وظلت فكرة إقامة دولة كردية مستقلة هي الفكرة الطاغية التي لا بد من فرضها، حتى ولو اقتضت مناطحة صخرة الواقع الإقليمي المناهض لها. لم تلاحظ القيادات الكردية، التي تحول التمرد المسلح لديها إلى مصلحة قائمة بذاتها، أن العراق قدم للأكراد ما لم يقدمه أحد في الجوار. كما لم تلاحظ أن الجوار، الإيراني والتركي خاصة، هو الخصم الألد لفكرة إنشاء دولة قومية كردية، وليس العراق. لم تلاحظ أيضاً، أن أنظمة الاستبداد، هي العدو الحقيقي الثاني، الذي ظل يحرم الأكراد من التمتع بحقوق المواطنة المتساوية، مثلما كانت تحرم مواطنيها أنفسهم من تلك الحقوق.

لقد كان الأولى بالقيادات الكردية، أن تنسى استراتيجيتها على هذه الحقائق. ليس لأنها حقائق موضوعية أصلب من الصخر فحسب، بل لأن فهمها هو السبيل الوحيد لنيل الحقوق القومية الكردية. وكل سبيل آخر هو مجرد سوء فهم أو سوء تقدير أو حتى سوء أخلاق.

سواء الفهم، لم يلاحظ أن تركيا وإيران لن تسمحوا ولا بأي صورة من الصور بإقامة دولة كردية مستقلة لا على أراضيها، ولا في الجوار، لكي لا تتحول إلى عدوى. وهو ما يجعل القضية الكردية أزمة إقليمية ودولية. وهي أزمة تحاصرها الخرائط والمعاهدات الدولية، مثلما يحاصرها الاستبداد والعنصرية القومية.

أساس أن كل جزء من كردستان الكبرى يمكنه أن يعيش بمعزل عن الأجزاء الأخرى وأن يخوض حروبه ضد سلطاته بالطريقة التي يراها مناسبة، وهو ما يبدد الطابع القومي للقضية الكردية. وحول الأكراد إلى أقليات تصارع من أجل حقوق وامتيازات متفاوتة. ولم تلاحظ أن للجوار قدرة على تخريب هذا المسار عندما يتحول إلى خطر.

أما سوء الأخلاق، فقد نشأ من النظرة العدائية لشعوب هذه الدول نفسها. ولقد سعت قيادة مسعود البرزاني إلى تغذية نغمة عنصرية معادية للعرب ومعادية العراق ككيان سياسي. ولقد وجدت هذه النغمة صورا شئى لها في المتداول السياسي اليومي، بل وفي التغذية الثقافية، حتى صارت تعامل العرب باحتقار، وكانهم هم سبب المظالم والماسي التي تعرض لها الأكراد، رغم أنهم ضحاياها على حد سواء.

شعوب تركيا وإيران وسوريا والعراق، ظلت تعاني من المظالم ربما أكثر مما عاناه الأكراد. وفي العراق، فقد كان الأكراد مُدللين ويتمتعون بغطاء حقوقي أكبر بكثير مما كان يتمتع به

الصدر لا يستطيع، من دون أن يفصح نفسه، أن يتجاهل قرار أعلى هيئة قضائية، كان هو الذي أشاد بها مراراً. كما أن السيد برزاني لا يملك القوة الفعلية لتحدي القضاء. وإلا فإن ميزانية كردستان لن تتلقى قرشاً واحداً من بغداد.

الشيء الأهم من هذا وذاك، هو أن "المكون الإيراني"، بضمه مقتدى الصدر (رغم "الحالوة بجدر مزروف")، لن يسمح لإقليم كردستان بأن يحظى بقدرات مالية مستقلة، لكي يستثمرها في تغذية دوافعه الانفصالية.

هذا الدرس لم يفهم من قبل، ولن يفهم الآن.

الأكراد، بقيادة مسعود البرزاني، دائماً ما تبنيوا الرهانات الخطأ، ووضعوا على أساسها استراتيجيات جوفاء. هم لا يعرفون، من الأساس، من هو العدو ومن هو الصديق. لا يعرفون أن للأكراد عدوين لدودين وصديق واحد، ليس في العراق وحده، ولكن في كل أرجاء كردستان الكبرى.

بين معاهدة سيفر 1920 ومعاهدة لوزان 1922، تبعد الأمال الكردية في تكوين دولة قومية. تركيا هي التي وقفت في الطريق لمنع القوى الاستعمارية المنتصرة في الحرب العالمية الأولى من الهضي قدما في تقديم الوعود للأكراد بإمكانيات أن يتمتعوا، بخيرهم من الأمم، بحق تقرير المصير.

هذا هو العدو الأول الذي سرعان ما التحقت به الدول التي نشأت في إيران وسوريا والعراق. وبحسب الخرائط التي أقرتها عصبة الأمم المتحدة، فقد تمزق الأكراد بين أربع دول، ولم يتمتعوا بأي حقوق في أي منها، لا ثقافية ولا سياسية ولا إدارية. وظلت مطالب التمييز والقمهر والإهمال هي السمة الغالبة على علاقة حكومات هذه الدول بمواطنيها الأكراد، الذين أصبحوا مواطنين من الدرجة الثانية، بل أن تركيا وإيران تعمدت تجريدهم حتى من الحق في التحدث بلغتهم الخاصة. ورفضت أن تعترف بوجودهم كقائمية قومية كردية. وبالنسبة لأنقرة، فقد عوملوا على أنهم "أتراك يقيمون في الجبال".

موقف هذه الدول من الحقوق القومية الكردية لم يتغير إلا في العراق عندما تم إقرار قانون العام 1970 الذي منح الأكراد حكماً ذاتياً في المحافظات الكردية الثلاث، السليمانية وأربيل ودهوك، وجعل اللغة الكردية لغة رسمية ثانية تُدرّس في المدارس، كما جعل الاحتفالات القومية الكردية أعياداً وطنية.

حاول العراق أن يقدم وجهاً آخر للعلاقة بين "قوميتين" في شعب عراقي واحد. إلا أن ذلك لم يوفر إلا القليل من الدوافع لتغيير نزعات التمرد التي ظلت تسيطر على نظيرة القيادات الكردية للحكومة المركزية في بغداد.

يسير الأكراد خلف مسعود بارزاني دون أن يتبينوا عدوهم من صديقهم، بل يتبنون الرهانات الخطأ ويضعون على أساسها استراتيجيات جوفاء تجعلهم طرفاً في لعبة الخراب التي تقودها إيران وميليشياتها ضد العراق، والتي تمتد تداعياتها أيضاً إلى إقليم كردستان العراق.



علي الصراف
كاتب عراقي

تُظهر الأزمة الراهنة بين بغداد وأربيل، مرة أخرى، كم أن خيارات مسعود برزاني كانت خاطئة، عندما ظل يتحالف مع عملاء إيران، على حساب مصالح الشعب العراقي.

لقد تحالفت سلطة برزاني مع مليشيات إيران وأحزابها تحت قيادة نوري المالكي لنحو ثمانية سنوات قبل أن يختتم المالكي رئاسة حكومته في العام 2014 بآزمة مع إقليم كردستان أدت إلى قطع رواتب موظفي الإقليم. وظلت الأزمة معلقة لعدة سنوات من بعد ذلك.

اللعبة كانت مكشوفة، وهي أن "المكون الإيراني" في سلطة بغداد، أراد أن يستفيد من سلم "المكون الكردي" ليصعد به إلى السلطة، ثم يركله.

تسويات مؤقتة، وبعض امتيازات محدودة، وترضيات فساد، أعادت بعث الحياة في التحالف بين الطرفين، قبل أن يتم ركل السلم من جديد في العام 2017 عقب إجراء الاستفتاء في كردستان على الانفصال. الاستفتاء فاز، ولكن تم سحقه بالقوة المسلحة من جانب الميليشيات الإيرانية نفسها التي ظل برزاني يقسم معها كعكة التواطؤ.

لم يتعلم "الرئيس" برزاني أي درس من هذه التجربة. وكانت الفكرة التي وضع رهاناته عليها، هي أنه بينما يندفع العراق إلى هاوية الخراب، ويغرق بالفساد، الذي كانت لبعض أركان سلطته حصّة مهمة فيه، فإن كردستان يمكن أن تزدهر بما تحصل عليه من عائدات التواطؤ.

وهذا ما حصل بالفعل، فبينما كان العراقيون يعانون شظف العيش على كل وجه من وجوه الحياة، فضلاً عن القمع الوحشي وأعمال التمييز الطائفي، تحت سلطة الميليشيات، فإن إقليم كردستان كان يبدو واحة مزدهرة ومستقرة، وقادرة على أن تعيش نمطاً آخر للحياة.

جعل العراق كيانه مُحطماً، في مقابل كردستان مزدهرة، كانت هي حجة الرئيس برزاني للقول "نحن شيء مختلف، وإننا نستحق أن نكون دولة مستقلة". وكلما زاد القشل والفساد عمقا في بغداد، كلما بدت رهانات برزاني وكأنها قادرة على تحقيق النجاح. حصته من صنع هذا القشل هي أنه كان شريكاً وحليفاً لأهل الخراب عندما يتعلق الأمر بباقي العراق، بينما كانت سلطته في كردستان تبدو وكأنها سلطة إعمار ونماء واستقرار. ليصنع من وراء ذلك الهوة التي تفصل بين إقليم كردستان وباقي أرجاء العراق. هذا الرهان سرعان ما تهشم بين قدميه كما تنهشم قارورة زجاجية



الخراب الإيراني يطول الجميع

بوتين أسير التصعيد... وبايدن أسير عقدة إيران



ان يعرف السياسي كيف يخسر أهم بكثير من أن يعرف كيف يربح. السياسي الذي يعرف كيف يخسر يترك أمامه خيارات عدة مفتوحة ولا يحول نفسه أسيراً لمنطق واحد وحيد. لا يعرف فلاديمير بوتين أن يخسر، كونه لا يستطيع أن يكون أكثر من دكتاتور في بلد يحكمه منذ ما يزيد على عشرين عاماً بالحديد والنار. في روسيا فلاديمير بوتين لا وجود لأي حوار أو أخذ ورد من أي نوع مع الشخصيات المحيطة به أو تلك التي تمتلك حيثية أو قيمة فكرية في بلد ذي تاريخ عريق. غامر بوتين عسكرياً في أوكرانيا من دون أن يأخذ في الحسبان طبيعة البلد الذي يريد إخضاعه وطبيعة الشعب الأوكراني الذي ذاق طعم الحرية منذ انهيار الاتحاد السوفياتي في أواخر العام 1991 ومطلع 1992. الأهم من ذلك كله، أنه لم يتوقع رد الفعل الأوروبي والأميركي على مغامرته العسكرية. نسي في كل وقت لماذا انهار الاتحاد السوفياتي ولماذا لا يستطيع شخص مثله، يمتلك كل نوع من الأوهام، إعادة الحياة إليه. لعل أهم ما نسيه أن حجم الاقتصاد الروسي أصغر من حجم الاقتصاد الإيطالي، وذلك على الرغم من كل الثروات الطبيعية التي يمتلكها بلده، في مقدمها النفط والغاز. اعتقد بكل بساطة أن السلاح النووي هو كل شيء في هذا العالم. عاد إلى التلويح بهذا السلاح بعدما اكتشف أن الأسلحة التي يرسلها الغرب إلى الجيش الأوكراني أثبتت فاعليتها ومنعت الجيش الروسي من الاستيلاء على العاصمة كييف.

التوصل إلى حل مرض لروسيا ولهيبته الشخصية بمجرد حشد قواته على حدود أوكرانيا... وتفاذي الاجتياح. نجح الرئيس الروسي في تغيير كل المفهوم الأوروبي للأمن معيدا (ناتو). كذلك، وفر فرصة لإدارة جو بايدن كي تستعيد دوراً على الصعيد العالمي، خصوصاً بعد الانسحاب العسكري الأمريكي المذل من أفغانستان الصيف الماضي. هل يستطيع فلاديمير بوتين التغلب على طابع فلاديمير بوتين، وهي طابع الضابط في الاستخبارات السوفياتية (كي جي بي) الذي يعتقد أن في الإمكان إعادة الحياة إلى الاتحاد السوفياتي، لا شيء سوى لأنه يمتلك ترسانة نووية وصواريخ عابرة للقارات؟

تبدو حرب أوكرانيا مهمة، بل نقطة تحول على صعيد العلاقات الدولية. إنها مهمة نظراً إلى أنها ستسمح بمعرفة ما إذا كان الرئيس الروسي قابلاً للإصلاح أم لا... أم أنه بشار الأسد الآخر بسلاح نووي بدل السلاح الكيميائي والبراميل المتفجرة. فوق ذلك كله، إن حرب أوكرانيا مهمة لإدارة أميركية تحتاج من أجل استعادة موقعها لدى حلفائها في العالم إلى سياسة متكاملة بدل السعي لاسترضاء "الجمهورية الإسلامية" في إيران والاستسلام أمام شروط "الحرس الثوري" بسبب امتلاك إيران النفط والغاز.

مجرد الفصل بين النظامين في إيران وروسيا يعني رفض البناء على سياسة نجحت في حشر بوتين في الزاوية وجعلته عاجزاً عن التصالح مع المخطط في نهاية المطاف. كشفت أوكرانيا روسيا، لكنها يمكن أن تكشف إدارة بايدن وما إذا كانت قادرة على تجاوز العقد التي تحكمت بها منذ دخول الرئيس الأميركي الحالي البيت الأبيض قبل سنة وأربعة أشهر. من بين هذه العقد الهائلة خلف إيران واعتبار أن التوصل إلى اتفاق في شأن برنامجها النووي إنجاز بحد ذاته وذلك من دون التطرق إلى سلوك "الجمهورية الإسلامية" و"الحرس الثوري" في المنطقة.

من الواضح أن حرب أوكرانيا مستمرة، خصوصاً في ضوء العناد الذي يمارسه بوتين وإصراره على تنفيذ الخطة البديلة من احتلال كييف ومدن أخرى والاكتفاء باقتطاع أراضٍ أوكرانية. ستكون لهذه الحرب، في المدى الطويل انعكاسات على وضع الرئيس الروسي نفسه الذي لم يتوقع كل هذه العقوبات الأميركية والأوروبية على بلده وعلى كبار رجال الأعمال المحيطين به من الذين يمتلكون مصالح في أنحاء مختلفة من العالم.

من يتذكر أن الخطأ الفظيع الذي ارتكبه الأمين العام للحزب الشيوعي السوفياتي نيكيتا خروشوف، وهو خطأ التسبب بأزمة الصواريخ الكوبية مع إدارة جون كينيدي في العام 1962، أدى إلى إزاحته في العام 1964؟

يبقى السؤال الذي سي طرح نفسه أيضاً، ذلك المرتبط بإدارة بايدن وما إذا كانت ستبني على نجاحها الأوكراني أم لا؟ هل تبقى أسيرة العقدة الإيرانية أم تتجاوز هذه العقدة وتترك أن من غير المنطقي التشدد مع بوتين والتساهل مع "الحرس الثوري" الإيراني الذي لا يهدد الاستقرار في الشرق الأوسط والخليج فحسب، بل يهدد كل حليف من حلفاء أميركا في المنطقة أيضاً؟...



من ليبيا إلى العراق فأفغانستان واليمن: الوصفة الخالدة للفشل

أن تسير بموجبها، ولا أن تكون هناك التزامات صارمة من جانب الأمم المتحدة بأن يمضي التنفيذ إلى النهاية حسبما هو مخطط له، ولا أن تكون نتائج هذا المسار مضمونة من ناحية القبول بها من كل الأطراف.

حكومات "الحلول الانتقالية" ما لم تكن محكومة بالتزامات صارمة، تبلغ مستوى العقوبات الجنائية، فإنها لن تكون سوى وصفة للفشل، وذلك بما تفتحه من ثغرات في السفينة.

لقد أمضت الولايات المتحدة عشرين عاماً في أفغانستان، من دون أن تتمكن من إقامة حكومة تقدم للشعب الأفغاني ما يجعله يدافع عنها أو عن مؤسساته. تركت ككتوت الفساد يسرح ويمرح، وحينما لم تتحول المفاهيم الديمقراطية إلى مؤسسات وطنية راسخة، فقد أصبحت عودة طالبان أمراً طبيعياً، يتوافق على الأقل مع المفاهيم السائدة للشريعة الإسلامية.

الشيء نفسه تكرر في العراق، حيث تم تسليم السلطة إلى ميليشيات جريمة وفساد وولاء خارجي، ففقت عن وحش كاسر للالتزامات والاغتيالات وأعمال النهب والتخريب والتمييز الطائفي والمحاصصات التي حولت أجهزة الدولة إلى مستنقعات تتبع في عقولتها عفن الحزب الذي يسيطر عليها. ما ظل يحصل في كل هذه التجارب، هو أن الأدوار الخارجية، سواء تصدّرت قوة عظمى، أو الأمم المتحدة، لا تنظر إلى الواقع من خلف ستائر التعهدات الفارغة التي يمكن أن تدلي بها أطراف النزاع.

والفشل الأكبر هو أن هذه الأدوار لا تفهم أن مجتمعات تخوض نزاعات أهلية، لا يوجد فيها مستقلون. وإن وجدوا، فإن تركهم من ضوابط ومسارات تنفيذية صارمة، سوف يؤدي بهم في النهاية إلى الانحياز لطرف دون آخر، فتعود الأزمة إلى المربع الأول. دبلوماسية الأمم المتحدة ما تزال بدائية إلى درجة مروعة. هذا ما يجب الاعتراف به. فهي ما تزال تتأثر بوصفات مسبقة، وتنطلق من قراءة سطحية للواقع، كما تتأثر بالاعتبارات الشخصية أيضاً.

إلا أن الأهم هو أنها تنفق إلى مدونة أعمال تنفيذية، تضبط مسارات أي صراع، وتجبر أطرافه على الالتزام بها. وما يبدو دوراً أخلاقياً يؤديه مبعوثو الأمم المتحدة، عندما تنظر إليه من نهايته، سوف ترى أنه غير أخلاقي تماماً، لأنه يضع الوصفات الجاهزة في دولاب تدور على نفسها باستمرار. لا هي تثبت صوابها، ولا هي توفر ضمانات بالآ تفقّس عن حلول فاسدة.

يجعل الكل فيه منحازاً إما لقبيلة وإما لمنطقة، وإما لولاءات ومصالح شخصية. ما ظل غائباً في تفقّس بيضة الوصفات "الصحيحة دائماً"، هو أن "الكتكوت" ظل فالتاً من عقالة، لأن العقال لم يوضع له أصلاً، ولم يُربط به، لكي لا يعود إلى ولاءاته ويتخلّى عما كان يجب أن يؤديه.

ما يبدو دوراً أخلاقياً يؤديه مبعوثو الأمم المتحدة عندما تنظر إليه من نهايته سوف ترى أنه غير أخلاقي تماماً لأنه يضع الوصفات الجاهزة في دولاب أزمة تدور على نفسها باستمرار

هذا الشيء نفسه يمكن أن يتكرر في اليمن. سوف يعمل المبعوث الأممي على إقامة حكومة "وحدة وطنية"، تفقّس عن ميليشياوي آخر يزعم أنه "مستقل". ولسوف يقال له إن "الديمقراطية هي الحل" وإن "السلام يتطلب تقديم تنازلات متبادلة"، وإن "الحرب ليست خياراً"، إلى آخره من الصياغات الصحيحة.

دائماً. ولكن لن تكون هناك آلية تنفيذية ملزمة تملّي على الحكومة

سوف يكون يوسع ويليّامز أن تقول إنها وفرت الحلول الإجرائية لانتخاب القائمة التي تصدرها محمد المنفي والديبية، ولم تتدخل لصالح أي طرف، ولكن ما لا يسعها نكرانه الآن هو أن أياً من القائمتين المتنافستين كانت سوف تنتهي إلى الشيء نفسه. وهو أن تعود لتكون حكومة ميليشيات، لا حكومة مرحلة انتقالية تؤدي واجبات انتقالية وتكرس نفسها لها، دون أي اعتبارات أخرى.

الخلل الرئيسي، هو أن المفاهيم التي جعلتها تتصرف بجباة، كانت أعجز من أن ترى ما يقف خلف ستائر الواقع؛ أعجز من أن تضع قواعد صارمة لمتابعة المسار "الصحيح" وضمان تنفيذ، خطوة بعد أخرى. ثم أعجز من أن تقول كلمة الحق في التجاوزات "الصغيرة"، والاختلالات التنفيذية التي يتسرب منها التخريب.

بنت ويليّامز سفينة الحلول، ولكن تركت فيها كل النقوب التي تكفل إغراقها، وسمحت بالمزيد منها، ورأت كيف صارت تتسع. وما هي الآن تغرق. وبدلاً من أن تكون حلاً، صارت مشكلة. الديبية الذي كان يبدو وكأنه من المستقلين، صار رئيس حكومة ميليشيات، ينشر الياقة العسكرية وأسلحتها الثقيلة، ليس لمواجهة غزو روسي محتمل لاحتلال ليبيا، ولكن لمواجهة حكومة انتخبها مجلس النواب بعد انقضاء مدة ولايته. كان من الأولى بالأمم المتحدة أن تعلن عن نهاية التكتلية، بما أنه كان مشروطاً بانتخابات لم تحصل، وبمدة انقضت، وبإليات ترشيح لم تحترم.

لا توجد مشكلة في التشكيك باهلية مجلس النواب، باعتباره طرفاً في الأزمة. المشكلة هي أن الأمم المتحدة لم تمسك بزمام المبادرة، لا في ضبط مسالك حكومة الديبية لتؤدي ما كان عليها تاديبه، ولا في الدعوة إلى تشكيل حكومة توافقية، ولا دعوة منتدى الحوار الذي باض حكومة الديبية لكي يبيض حكومة أخرى. البيضة فقست عن ميليشياوي. وكان يمكن لبيضة أخرى أن تفقّس ميليشياوي آخر، يستتر بأنه "مستقل" ويبطل البحر بالعود الفارغة، ثم يفعل شيئاً آخر. هذا أمر طبيعي في بلد مأزوم، منقسم، ويخوض نزاعاً أهلياً

علي الصراف
كاتب عراقي

أمضت ستيفاني ويليّامز مبعوثاً الأمين العام للأمم المتحدة أكثر من عام وهي تحاول إيجاد تسوية للأزمة في ليبيا. وما هي الأزمة عادت إلى المربع الأول. والسبب هو أن ويليّامز، كما غيرها من مبعوثي الأمم المتحدة، باتون إلى الأزمات من وصفات جاهزة، تقوم على قوالب مفاهيم، صحيحة دائماً، وتنطبق على كل زمان ومكان، إلا أنها تعمى عن الواقع وتفاصيله الصغيرة، وتنطلق من مقاربة "محايدة" تعرف الصواب، ولكنها لا تؤسس له، ولا تدافع عنه، ولا تضمن له مسارا تنفيذياً ملزماً.

الجهود التي قادتها ويليّامز أسفرت في النهاية عن تشكيل حكومة يترأسها عبدالحميد الديبية، وما هي تكشف عن نفسها كحكومة ميليشيات. عارية تماماً. ولئن تم وضع شروط وواجبات الأساسي فيها هو إجراء الانتخابات، فقد أخلت هذه الحكومة بهذا الواجب، وظلت، بعجب عجاب، تحظى باعتراف الأمم المتحدة كحكومة شرعية، حتى بعد انقضاء مدة ولايتها.

وللمزيد من السخرية، فقد كان أحد أهم شروط تشكيلها، هو ألا يترشح أعضاءها إلى أي منصب بعد انتهاء ولايتهم، وألا يشاركون في الانتخابات، طالما أن واجبه كطرف محايد يقتضي إعداد الظروف المناسبة لتنافس نزيه بين فرقاء الأزمة.

الديبية نقض هذا الشرط. وظل يتباطى في توفير مستلزمات إجراء الانتخابات، لأن داعمه، ممن لا تغفل عنهم ويليّامز، كانوا وما يزالون لا يريدون إجراء الانتخابات أصلاً. فإذا وجدت نفسك في حاجة إلى مزيد إضافي من السخرية، فإن واجب

ترحيل المرتزقة لم يتم أيضاً. الطريق الذي سلكته ويليّامز لم يكن سهلاً لأن أطراف الحوار كانت تظهر شيئاً وتضمر آخر، وتتوافق على مبدأ، ثم تحصر على تعطيله. ودائماً ما كانت هناك تفاصيل صغيرة تنشأ لكي تقلب التوافق إلى تنازع. وفي مرحلة من المراحل تبين لها أن الطريق قد فسد عندما دخل مندوبو المنتدى الذين خاضوا الحوار سوق النخاسة لبيع أصواتهم لمن يدفع أكثر. وفي تلك الساعة كان يجب وقف أعمال ذلك المنتدى، أو على الأقل، طرد الذين باعوا أصواتهم وخانوا الأمانة. إلا أنها، لأسباب محض شخصية، لم تنأ أن تعترف بالفشل. فخانته بدورها الأمانة التي أنيطت بها.



لا أحبك ولا أصبر عليك



أسامة رمضان
رئيس تحرير العرب ويكلي

بالنسبة إلى معظم العائلات التونسية تبقى مشاهدة المسلسلات التلفزيونية عادة لا محيد عنها بعد مائدة الإفطار خلال شهر رمضان.

فهي تؤثت جانباً كبيراً من السهرة التي تمتد ساعات طويلة. تبدأ من الساعة مساءً وتنتهي أحياناً عند موعد السحور.

تصبح المسلسلات التلفزيونية أحياناً بعد تناول طعام الإفطار مكملاً للقهوة والحلويات. ولكنها تتحول في تونس في الكثير من الحالات أيضاً إلى مصدر للجدل. وتصبح في الواقع مرآة لتناقضات المجتمع.

أعداد كبيرة من المشاهدين حولت وجهتها نحو المسلسلات العربية، وخاصة منها المصرية والسورية. لكن هناك أعداداً أكبر تستقر على مشاهدة الأعمال التلفزيونية التونسية، وهي أعمال نادراً ما يكون فيها الجديد خارج شهر رمضان. إذ لا زال إنتاج الأعمال التلفزيونية الجديدة خلال سائر أشهر السنة طلباً صعب المثل نتيجة شح التمويل وضعف القدرة على جذب الإشهار خارج شهر الصيام.

لكن ترحيب التونسيين بالمسلسلات التلفزيونية لا يضاهيه إلا انتقادهم لها. وهذا ليس جديداً. لم تتوقف أبداً مضامين المسلسلات عن إثارة ردود الفعل المتباينة.

ونادراً ما تغيب الأصوات الرافضة للرسائل الاجتماعية والأخلاقية التي يرونها مستفزة لمشاعرهم وغير مستجيبة لأنواقهم. والمشاعر والأحاسيس تصبح مرهفة إلى حد كبير خلال شهر رمضان!

آخر الأمثلة على ذلك كان مسلسل "براءة" الذي تعرضه هذه السنة إحدى القنوات التلفزيونية الخاصة. أثار المسلسل حفيظة الكثير لأن أحد أبطاله، وهو شخص متزوج في العقد السادس من عمره، ارتبط مع معينته

المزلية بزواج عرفي جعله يعيش معها تحت سقف نفس البيت الذي يتقاسمه وزوجته.

مشهد كان غريباً على الكثير من التونسيين لأن الزواج العرفي وتعدد الزوجات محظوران في البلاد بمقتضى القانون، وذلك منذ التصديق على قانون الأحوال الشخصية، بعد أشهر قليلة من الاستقلال سنة 1956. يسمح ذلك القانون بنوع واحد من الزواج بين الرجل والمرأة بمقتضى عقد كتابي يسجل في دفاتر الحالة المدنية. كما يمنع القانون بتاتا تعدد الزوجات ويجعل قرار الطلاق حكراً على المحاكم.



من يرى في حقوق المرأة في تونس مكسباً هشاً يمكن أن يهدده مسلسل تلفزيوني فلعله يجد في الضجة حول "براءة" جرس إنذار من أجل الوقوف إلى جانب قيم الحداثة والمساواة

ردود الفعل لم تكن فقط من النقاد الصحافيين والمعلقين المنتشرين ليل نهار على المنصات الإلكترونية، بل شملت عدداً من الأحزاب السياسية والمنظمات غير الحكومية. راضية الجربي، رئيسة الاتحاد التونسي للمرأة، أثارت المسألة مع رئيس الجمهورية الذي عبر عن معارضته المبدئية لكل ما يمس حقوق المرأة التونسية أو يمثل خرقاً للقانون. الجربي اعتبرت أن إثارة موضوع "الزواج العرفي" في مسلسل تلفزيوني هو "عملية تميع وتبسيط وتهئية الناس لقبول مثل هذه الظواهر التي ناضلت النساء من أجل القضاء عليها وعلى تعدد الزوجات".

حتى وزارة المرأة التونسية دخلت على الخط للتذكير بأن "الزواج العرفي" يخالف الصنع القانونية ويتعارض مع

الإرث الإصلاحي للبلاد. ثم تلته وزارة الشؤون الدينية للإشارة إلى نفس الموقف.

كانت الضجة التي أحدثها المسلسل واسعة، وكان الأمر كان يتعلق "بدعوة للزواج العرفي" جاءت في تصريح رسمي لمسؤول حكومي أو في مشروع قانون ولم ترد فقط في سيناريو خيالي لمسلسل تلفزيوني.

وبسرعة استثنائية تم إخراج محتوى العمل الفني من إطاره التلفزيوني. أصبح المحتوى المثير للمسلسل قضية اجتماعية وسياسية.

بعض الأصوات التقدمية والنسوية المحتجة رأت في الأمر محاولة "للتطبيع" مع سلوك مجتمعي (أي الزواج العرفي) يضرب حقوق المرأة وسعيًا وتجسيدا لرغبة بعض الأوساط الرجعية في الترويج لممارسات عفا عليها الزمن أو يكاد في تونس.

شمل الامتناع أيضاً شرائح واسعة نشأت على رفض تعدد الزوجات وأشكال الزواج غير القانونية. تبعاً لما عاشته البلاد خلال العشرية الماضية وتسرب أفكار السلفيين وغيرهم من المتشددين الدينيين، عبر قنوات مختلفة، أصبح حس الحداثيين مرهفاً لما يشتم منه محاولة النكوص عن حقوق المرأة وجر المجتمع إلى سلوكيات تتناقض وتلك التي دأب عليها منذ الاستقلال.

وذلك يعكس حالة من التوجس لدى المدافعين عن منظومة القيم الحداثية مما يرويه تهديداً لهذه المنظومة ولقنومات الدولة المدنية.

كانت هناك أيضاً المدرسة الأخلاقية التي يظهر دعائها على الساحة في كل المناسبات ليعربوا عن خشيتهم من تسرب مظاهر الجنوح والإجرام والسلوكيات النافرة. تغفل هذه القاربة الطهورية وجود هذه الظواهر في المجتمع، مثلاً تشهد على ذلك الآلاف من قضايا الاتجار بالمخدرات والعنف والجنوح بالإضافة إلى المئات من حالات الزواج العرفي المعروضة على المحاكم. ويبدو أن سامي الفهري منتج مسلسل "براءة" قد تعود منذ مواسم

عديدة على مواجهة تهمة الترويج لسلوكيات تناقض أنماط السلوك المحمودة منذ ظهرت في إنتاجاته ظواهر استهلاك المخدرات والعلاقات خارج الزواج وغيرها. ولكن النجاح التجاري لأعماله قد يكون هون عليه كل الانتقادات. في حالات عديدة يبدو المجتمع من خلال ردود فعله وكأنما يريد من منتجي الأعمال التلفزيونية عدم التعرض إلى ما يعتبرها سلوكيات صادمة ومتعارضة مع القيم الأخلاقية التقليدية، حتى وإن كانت منتشرة في كل مناطق البلاد وطبقاتها منذ زمان.

وغريب أن يحاول البعض فرض قواعد أخلاقية لما يجوز ولا يجوز على أعمال تلفزيونية وإن كان يتعامل معها بآريحية غريبة في حياته العادية. وكأنه يخاف من الأعمال الفنية والإعلامية التي تكرر نداعي القيم التقليدية وانحسار تأثير العائلة أكثر من خوفه من الظواهر المجتمعية نفسها.

إنه مجتمع يريد أن يبدو محافظاً حتى إن كانت سلوكيات أناسه تناقض ذلك.

قد يبلغ صاحب العمل الفني أحياناً في إبراز السلوكيات الصادمة ولكنه في الواقع يستلهمها ولو جزئياً من مجتمعه،

وإن كان أحياناً بمبالغاته يسقط في الإسفاف وسوء الذوق. حتى بعض من دافعوا عن مسلسل "براءة" لم يستسيغوا تضمنه لمشاهد عنف دامية ضد المرأة. وزاد الطين بلة هذا العام غياب أية برامج ترفيحية أو كوميدية على القنوات التونسية.

ليست كل الأعمال الفنية أعمالاً ملتزمة بالقضايا الاجتماعية والسياسية. والكثير من المبدعين لا يرون الفن بالضرورة "كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية" مثلاً طالبتهم وزارة المرأة التونسية. هذا الدور يمكن أن يلعبه الفن ولكنه لا يمكن أن يصبح بالضرورة وظيفته. يبقى هذا الدور مفتوحاً على جميع الفاعلين ومن بينهم الأسرة والمدرسة والمجتمع المدني ومختلف مؤسسات الدولة.

يتذكر التونسيون عبدالعزيز العروي، أحد رواد العمل الإذاعي في السبّطات، عندما كان يقول لمنتقديه "بيننا فلسة" (بيننا زر). أي بإمكان المستمع أن يغير موجة البث إن لم يعجبه ما يسمعه في الإذاعة.

المتفرون يعرفون أن لديهم الاختيار بين أكثر من عشر قنوات تلفزيونية محلية إضافة إلى الآلاف من القنوات

المقرصنة وغير المقرصنة على الأقمار الصناعية، حتى وإن كانت القناة التلفزيونية التي عرضت المسلسل موضوع الجدل من أكثر القنوات مشاهدة، ولكنهم يريدون التصرف أحياناً مع قنواتهم التلفزيونية المحلية، عمومية كانت أو خاصة، وكأنما هي منطقة حظر أخلاقي وذوقي شامل.

والأعمال التلفزيونية التي تتعرض لمختلف الانتقادات تفوز عادة بأعلى مستويات المشاهدة وإقبال المعلنين. فرغم انتقاده لها يواصل المشاهد التونسي وفاء للمسلسلات التي تزججه ولسان حاله المثل التونسي القائل "لا أحبك ولا أصبر عليك".

وببقى الحل بالنسبة إلى من لا يرغب في التعايش مع هذه التناقضات الهروب إلى المسلسلات القديمة المعادة أو اللجوء إلى تلفزيونات المشرق العربي إلى حين ينقضي مهرجان المسلسلات في رمضان. أما بالنسبة إلى من يرى في حقوق المرأة في تونس مكسباً هشاً يمكن أن يهدده مسلسل تلفزيوني فلعله يجد في الضجة حول "براءة" جرس إنذار من أجل الوقوف إلى جانب قيم الحداثة والمساواة. وتلك المعركة أكبر من مجرد إظهار الانزعاج من مسلسل.

السياسة والدين في مصر



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

طغت التفسيرات الدينية على السياسية في الكثير من القضايا المصرية في الفترة الماضية، وخضعت لتأويلات مختلفة من قبل مواطنين ينتمون إلى شرائح متباينة ومن دون النظر إلى درجاتهم العلمية ومستوياتهم الثقافية وانتماءاتهم الاجتماعية وتوجهاتهم الاقتصادية، فلم يعد الدين لله والوطن للجميع، وهو الشعار الذي رفعتة نخب مصرية منذ عقود طويلة

للتأكيد على التلاحم الوطني وإبعاد الدين عن الأمور الحياتية الشائكة. مع أن الدولة المصرية خاضت، ولا تزال، معركة ضروساً لمحاربة الجماعات المتشددة ونجحت في تجفيف الكثير من منابعها الأمنية، غير أن روافدها مستمرة وتنخر أحياناً في قاع المجتمع، وهو المعنى الذي ينطوي عليه الانتشار الواسع لتفسير التعامل مع الملفات المطروحة درامياً وإعلامياً وثقافياً واجتماعياً من هذا المنطلق، حتى ولو كان طرحها يرمي إلى تعديل مساراتها. يتحكم الدين في حياة شريحة كبيرة من المصريين، وهذا لا غبار عليه، طالما

أنه ينبثق من تفكير قويم ومعتدل، لكن أن ينشغل الناس بكل شاردة وواردة ويخضعونها دوماً لدى التطابق والتنافر مع الدين فهذا أمر لم يكن معروفاً بهذه الدرجة من الحدة، ولا يقتصر على المسلمين، بل يشمل المسيحيين أيضاً، وهي الديانة الثانية في مصر. كشفت مجموعة من الأحداث التي وقعت في الفترة الماضية أن المواقفات الدينية لم تعد قاصرة على القضايا الرئيسية التي تحدد ما يجب الاقتراب منه وما يجب الابتعاد عنه، وهو ما يخرج مارد التشدد من قممته مرة أخرى، ويمتد الحركات المتطرفة الفرصة لتعيد إلى نفسها الاعتبار وتطفو على السطح وربما تستعيد جانباً من مكاسبها التي فقدتها عقب اجتثاث جماعة الإخوان من السلطة والتخلص من ذيلها السياسية والأمنية والاقتصادية التي كادت تتسبب في تاكل جزء كبير من الجسم الحي للدولة. يبدو أن التقديرات التي ذهبت إلى انتهاء زمن هؤلاء لم تكن في محلها، لأن كثافة الحديث عن الحلال والحرام، والكفر والإيمان، والتعامل مع إشكاليات ديني وليس مدنياً يندّر بمخاوف متعددة في المستقبل، ويشير إلى أن البلاد مهددة للدخول في ردة حضارية قد نوقظ الكثير من الفتن التي جرى وأدها وتعيدها إلى صدارة المشهد.

لا أعلم هل ما يحدث يأتي عن قصد من قبل بعض الجهات في الداخل ليجد الناس ما يشغلهم عن تعقيدات حياتهم وما يكتنفها من أزمات اقتصادية واجتماعية، أم هو نتيجة لحالة التصحر في الفضاء العام التي أدت إلى الانشغال بالدين بدلاً من السياسة. في كل الأحوال، لا يؤكد تفوق الدين على السياسة أن المجتمع المصري متدين بالقطرة كما يريد البعض، لكن يؤكد أن عاطفته القوية ومن السهولة التأثير في حياة الناس من هذا الباب الذي تدخل منه الجماعات المتشددة وتستطيع أن تثب أفكارها بين جنباته وتستقطب ما تريد استقطابه من عناصر تساعد على زيادة سرعة انتشارها، وهي الثغرة التي تحتاج إلى المزيد من الوعي بمخاطرها.

ما يعتقد البعض أنه يشغل الناس عن التفكير في أزماتهم اليومية ويبعدهم عن الاشتباك مع الحكومة قد يتحول إلى مدخل لصعدي غير متوقع، لأن الكثير من المواطنين لن يجدوا أمامهم سوى عناصر غير مسؤولة تعرضهم على السمع والطاعة وإلغاء عقولهم عند التعاطي مع القضايا التي تؤرقهم، سواء أكانت كبيرة أم صغيرة.

كثافة الحديث عن الحلال والحرام والكفر والإيمان والتعامل مع إشكاليات العلاقة بين المسلمين والأقباط على أساس ديني وليس مدنياً يندّر بمخاوف متعددة ويشير إلى أن البلاد مهدية للدخول في ردة حضارية

يمنح غياب النشاط السياسي للأحزاب المجال للقوى الدينية ملء هذا الفراغ وإصدار فتاوى يمكن أن تدفع الناس إلى التفكير في حياتهم من منطلق ديني بحث، وتجنّي الحكومة خسائر لا حصر لها بعد أن وثقت في ارتباحها إلى عدم وجود منافكات سياسية تعكّر مزاجها، فإذا كانت حققت هذا الهدف خلال السنوات الماضية، فإنها أطلقت يد المارد الذي يمثل تهديداً أشد خطورة عليها وعلى المجتمع. مهما كان الإزعاج الذي يأتي من وراء الأحزاب سوف يكون أقل تأثيراً مما تؤدي إليه زيادة نفوذ الجماعات التي تجد في ذبوع مظاهر التدّين ملاذاً لحضورها وقدرتها للسيطرة على مفاصل في دولة يثشدّ حكامها تعميم المدنية والتخلص من المتطرفين. قد تكون إجراءات الحكومة لتقويض الحركة في المجال العام وحرمان القوى المدنية من ممارسة السياسة بصورة مريحة جعلت البعض يلجأون إلى تضخيم التفسير الديني، خاصة في

الإعلام والثقافة والدراما والمجتمع عموماً. ووجوداً أن أجهزة الدولة لا تمناع صغورهم، حيث تشاهد المشاجرات بين الأزهر ووزارة الأوقاف، والصدامات بين الأول ودار الإفتاء، وارتفاع قضايا ازدراء الأديان في المحاكم، والتجاذبات بين من يسمّون بالمتدينين والعلمانيين، ولا يحرّكون ساكناً، أو يتحركون عند مستوى معين من الإفراط والتفريط.

زحف هذا القاموس دون أن يزجج أجهزة الدولة إلا في الحدود التي يمكن أن تخرج عن السيطرة، فتتدخل الحكومة لئلا يزداد ودرع ذلك، وتظل في النهاية رواسب تؤكد أن المجتمع يمر بأزمة حقيقية تدفعه إلى التدين المتقوص؛ منقوص لأنه يأخذ بالمظهر أكثر من الجوهر، ويغلب الصياح على الهدوء. أخشى أن تصبح الحكومة مثل القطة التي تقتل أبناءها، فعندما تطرب للخلافات وكأنها تشجعها في صمت سوف تجد نفسها أمام مردودات سياسية خطيرة، لأنها تستنفر المتشددين، بقطع النظر عن هوياتهم الدينية والفكرية، حيث يجهز كل منهم أسلحته الفتاكة لهزيمة الآخر فتكون الحصيلة أن يعيش المجتمع حالة مرتفعة من الغليان.

ربما تكتشف الحكومة بعد فوات الأوان أن الخيار في عودة السياسة وفتح الأبواب المغلقة أمام الأحزاب للقيام بأدوارها بالمزيد من الحرية، فقبول الأخيرة بالاسترخاء الذي تعيشه الأحزاب لا يعني الرضاء التام عن هذه الحالة، فتحويل العمل السياسي إلى اجتماعي يخضع التطورات التي تحدث في البلاد إلى منظور ضيق، بدلاً من أن يرى في السياسة مفتاحاً لحل المشكلات يراها سبباً لها، ويقامر المسؤولون بالتوسع في الإجراءات التي تقضي إلى دفنها تماماً. تجد الجماعات الدينية الواعية لما تقوم به أو الطيبة والمغرر بها مجالا لتلمية دورها والتسلل إلى أناس يرون فيها ملاذاً لتفريغ شحنات الغضب التي تعمل داخلهم، وهي نتيجة تقود إلى خطر مزدوج، حيث تؤثر على الخطوات الرامية إلى التوجه نحو وضع أسس متينة للدولة المدنية، ومواجهة الحركات الدينية.

يمكن أن تستيقظ الحكومة فجأة فتجد نفسها في مواجهة كابوس مزعج يضطرها إلى العودة إلى استنفار الأحزاب والسياسة مجدداً، فهي الجهات الوحيدة التي تستطيع استيعاب أية مخاطر يمثلها تغول التفسيرات الدينية في المجتمع، خاصة إذا أحسنت التصرف في التعامل مع الواقع والتبساتاته.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

تحديات شاقة تفرض هيكله قطاع اللوجستيات في الأردن

الحكومة أمام فرصة لتحقيق إيرادات أكبر عبر تطوير البنية التحتية والرقمنة



انطلق في رحلتك واحرص على إيصال الشحنة في الموعد

العقبة لكن من الواضح أنها غير كافية. وكان الأردن قد دخل في سبتمبر الماضي في مفاوضات مع البنك الدولي لنيل تمويل يساعده في تنفيذ برنامجه المؤجل لإصلاح قطاع النقل في ظل الضغوط المستمرة من أوساط الأعمال للتسريع في معالجة مشكلة البنى التحتية ونموذج المواصلات المترهل في البلد.

وقال وزير النقل وجيه عزازية أثناء لقاء مع المدير الإقليمي للبنك ساروج جها حينها إن الوزارة "تعكف على تحديث استراتيجية قطاع النقل بجميع أنماطه"، مؤكداً أن الاستراتيجية تعد في صدارة أولويات الوزارة بمشاركة القطاع الخاص. ومن المتوقع أن يتعاون البنك الدولي سيتعاون مع عمان في مراحل هذه الخطة من خلال تقديم منحة بهدف تحديث استراتيجية قطاع النقل وجعل البلد محورا إقليميا للتجارة وتجارة العبور وفق خطة تعتمد شبكة متعددة الوسائط عن طريق البر والبحر والجو.

ويتمتع قطاع نقل السلع والخدمات اللوجستية بعدة نقاط قوة تتمثل في المكانة الاستراتيجية ومساهمته في الناتج المحلي الإجمالي والتي تبلغ 10 في المئة مما يجعله منافسا لقطاع السياحة، إلى جانب توفيره ما بين 80 و100 ألف فرصة عمل.

10 في المئة مساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي وهو يوفر ما بين 80 و100 ألف فرصة عمل

ورغم أن استراتيجيات القطاع تتوافق مع المنطلقات الدولية، والمبادرات القائمة على تحسين كفاءة التخليص الجمركي، وتمتع التجارة الخارجية بعمليات سلاسل إمداد متكاملة، والتطور في أداء ميناء الحاويات في

ساهمها بنحو 606 مليون دولار و121.5 مليون دولار مليون دينار على التوالي وفق إحصائيات عام 2019.

ويزداد تركيز النقل المحلي بشكل كبير على الطرق البرية، بينما يتطور النقل الدولي بشكل جيد في ما يتعلق بأولويات التجارة التي تحدد خطة قطاع النقل في الأردن.

وتقول رنا الإمام أستاذة الهندسة المدنية في الجامعة الأردنية إن الفرص الواعدة لقطاع النقل والخدمات اللوجستية الواجب استغلالها، تتمثل بمشاريع الربط الإقليمية واستغلال العلاقات التي تربط الأردن مع دول الجوار وتوظيفها في خدمة مشاريع النقل الاستراتيجية.

وترى أن فئة أولوية لبناء وتشغيل شبكة نقل عام حضرية عالية الجودة، يسهل الوصول إليها واستخدامها وأمنة ومستدامة وميسورة التكلفة وتعتمد على الطلب.

الإمداد الإقليمية والعالمية، واستغلال الموقع المركزي والميناء والطرق السريعة مع إضافة شبكة السكك الحديدية المستقبلية.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى ربحاني قوله إن "الأردن محور لتعدد الوسائل التي توفر الخدمات اللوجستية المتكاملة لذا يجب التركيز على سلاسل الإمداد التي يمكن من خلالها أن ينافس على المدى الطويل".

ويحظى النقل البري بالنصيب الأكبر في الناتج الإجمالي بمجال اللوجستيات سواء في نقل الأفراد بعوائد سنوية تصل إلى 735 مليون دينار (أكثر من مليار دولار) أو البضائع بإيرادات سنوية تقترب من 1.1 مليار دينار (1.55 مليار دولار).

في المقابل تشكل السكك الحديدية 0.08 في المئة في ناتج القطاع، إلى جانب النقل البحري، الذي تبدو مساهمته صغيرة، ولكنها ترتبط بشكل وثيق بتسهيل التجارة (التخليص) والخدمات اللوجستية اللذين

يفرض تخلف الخدمات اللوجستية في الأردن على الحكومة النظر بعمق في كيفية هيكله هذا القطاع الحيوي في مبادرات التنمية، من خلال اعتماد استراتيجية تستهدف تطوير البنية التحتية وكافة أنواع وسائل النقل لتعزيز المبادلات التجارية، وتطوير مناخ الأعمال، ودفع عجلة النمو.

عمان - يراهن الأردن على إنعاش قطاع اللوجستيات رغم تراجع مساهمته خلال السنوات الأخيرة من خلال اعتماد استراتيجية جديدة لتطوير البنية التحتية ووسائل النقل من أجل تعزيز مناخ الأعمال ودفع عجلة النمو رغم التحديات الشاقة التي تواجه تنفيذ الخطة.

ويجمع خبراء على أن نموذج نشاط قطاع النقل في البلاد بات في حاجة إلى نفس جديد ضمن رؤية شاملة لتحفيزه باعتباره أحد الأسس الرئيسية للنمو الاقتصادي للبلاد، لاسيما في ظل ما تعانيه البنية التحتية من ضغوط جراء بطء عملية الإصلاح.

ويجزم هؤلاء بأن تاخر الإصلاح والحلول الجذرية لتخفيف الأزمات الاقتصادية سيكلف تكاليف باهظة وقاسية مستقبلا تزداد أعباؤها على سكان البلاد إذا استمرت المؤشرات في التراجع إلى معدلات خطيرة.

وأدى غياب الاهتمام الرسمي بالقطاع في بعض الفترات إلى تراجع مستوى الخدمات وعدم فاعلية أنظمة النقل داخل المدن وبين المحافظات وحتى مع الخارج لخلوها من الحوادث والذكاء ومن أي مرونة وسهولة علاوة على تغييب المعايير التي يمكن القياس عليها.

وتتشكل استراتيجية النقل طويلة المدى لعام 2030 نواة إدارة تنمية القطاع وفق رؤية قائمة على توفير نقل متطور ومستدام مع زيادة مستويات الكفاءة والأمان والاستقرار البيئي وتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية وأن يصبح الأردن مركزا إقليميا لذلك.

واعتبر بشار ربحاني مدير قسم النقل في دار الهندسة الأردنية إن "النقل من القطاعات المحفزة للنمو باعتباره شريان الاقتصاد ويحظى بالعديد من فرص الإزدهار والتطور".

ولكنه أكد خلال ملتقى حول القطاع أن ثمة قائمة من الأولويات المستقبلية لقطاع النقل التي تستدعي وجوب التركيز عليها والتي تتمثل بجعل الأردن مركزا محليا للنقل بوصفه جزءا لا يتجزأ من سلاسل



وتتمثل التحديات الرئيسية التي تواجه قطاع في محدودة عمليات التحول الرقمي وتداعيات الجائحة والإزاحات والمساهمة المحدودة للغاية للسكك الحديدية، ناهيك عن غياب المناقصات حول الأثر البيئي والتنسيق مع التخطيط العمراني.

ويطالب مسؤولون في القطاعين العام والخاص منذ سنوات بضرورة رسم خارطة طريق لتطوير الخدمات اللوجستية على الرغم من المحاولات الخجولة التي تقوم بها الحكومة بالنظر

تركيا تستهدف قطاع الخدمات لتعويض تآكل احتياطاتها النقدية

وتأتي الخطوة الجديدة للمركزي بعد وقت وجيز من زيادته الأسبوع الماضي نسبة تحويل إيرادات الصادرات إلى 40 في المئة بدلا من 25 في المئة.

والى جانب استهداف قطاع الخدمات تدريس أنقرة اتباع سياسات بديلة عن زيادة أسعار الفائدة، للمساعدة في المحافظة على الاحتياطي من النقد الأجنبي، وسط ارتفاع معدل التضخم إلى أكثر من 60 في المئة.

67.7 مليار دولار الاحتياط النقدي نزولا عن الذروة التي بلغها في نوفمبر 2021 عند 87.9 مليار دولار

وتشير البيانات الصادرة عن السلطات النقدية إلى انخفاض إجمالي احتياطي تركيا من النقد الأجنبي، باستثناء حيازات الذهب، إلى نحو 67.7 مليار دولار عن الذروة التي بلغها في نوفمبر الماضي، عندما سجل 87.9 مليار دولار.

وأمام الانهيار السريع للعملة اتخذت تركيا منذ مطلع 2022 سلسلة من الإجراءات للجم هذا التوجه، وقد حث الرئيس رجب طيب أردوغان مرارا الحكومة على تعويض أي انخفاض في قيمة الودائع المصرفية بالعملة المحلية أمام الدولار.

تقلبات نمو الاقتصاد الصيني تفاقم المخاوف العالمية

شينتشين، مركز الصناعات التكنولوجية، التي فرض عليها إغلاق تام لمدة أسبوع تقريبا في مارس الماضي.

ومع اكتشاف إصابات بكوفيد - 19 في العشرات من المدن، وأصّلت بكين العمل بموجب استراتيجية "صفر كوفيد" التي تتضمن القضاء على البؤر عند ظهورها فيما يتم إجراء فحوص جماعية وعزل الحالات الإيجابية.

وأدى ذلك إلى فرض قيود صارمة على التنقل في شنغهاي منذ أسبوعين تقريبا فيما يسجل المركز المالي عشرات الآلاف من الإصابات يوميا، معظمها دون أعراض.

وتضم شنغهاي أهم ميناء للحاويات في العالم، وفيما تستمر عمليات الإنتاج تؤدي القيود المفروضة على السفر بين المدن ونقص عدد سائقي الشاحنات إلى عرقلة نقل البضائع.

وقال جولييان إيفنز - بريتشارد، كبير الاقتصاديين الصينيين في مجموعة كابيتال إيكونوميكس المالية، في تقرير حديث إن التدفق اليومي لمركبات الشحن على طول الطرق السريعة "ضعف بشكل كبير" منذ بداية أبريل الماضي.

وواجهت سلطات شنغهاي انتقادات لسماحتها بارتفاع عدد الإصابات بالوباء وعدم تمكّنها من ضمان وصول إمدادات الطعام الطازج إلى جميع السكان.

وأشار تومسي تشني المسؤول في أو.سي.بي.سي بنك إلى أن "شنغهاي درس، والحكومات المحلية في أجزاء أخرى من الصين قد تصبح أكثر استجابة للاضطرابات المحلية". وأوضح لوكالة الصحافة الفرنسية "إذا أرادت الإغلاق، فستحاول فرضه مبكرا وليس لاحقا".

وقالت دان وانغ، كبيرة الاقتصاديين في هانغ سنغ بنك تشاينا، "إن الضوابط في المدن الساحلية الأخرى ستبقى مشددة".

الأول من هذا العام 4.3 في المئة، أي أعلى بقليل من 4 في المئة المسجلة في آخر ربع من 2021.

وهذا الرقم قريب من استطلاع آخر أجرته وكالة رويترز وتوقع نمواً في الربع الأول بنحو 4.4 في المئة بسبب البداية المتنامية بشكل مفاجئ في الشهرين الأولين من هذا العام.



وقال جين ما، رئيس الأبحاث الصينية في معهد إنستيتيوت أوف إنترناشيونال فاينانس، إن "الاقتصاد الصيني شهد بداية جيدة في يناير وفبراير مع قيود أقل على الطاقة وتعاقي الطلب المحلي وتحفيز مالي وصارات مرنة". لكن ارتفاع عدد الإصابات بغايروس كورونا في مارس الماضي وإجراءات الإغلاق التي فرضت لكبح انتشاره "عللا سلاسل الإمداد والنشاطات الصناعية بشكل كبير".

وتوقع المحللون أن يؤدي تفشي الوباء إلى عكس المكاسب التي تم تحقيقها في وقت سابق من هذا العام.

وحذرت شركات صناعة السيارات الأسبوع الماضي من اضطراب شديد في سلاسل الإمداد وربما حتى وقف الإنتاج تماما إذا استمر الإغلاق في شنغهاي.

وقال رئيس الوزراء لي كه تشيانغ قبل أيام "يجب تعزيز الدعم الحكومي واستخدام أدوات، بما في ذلك خفض نسبة متطلبات الاحتياطي للبنوك، من أجل مساعدة القطاعات التي تضررت بسبب الغايروس".

ومن المدن الرئيسية الأخرى التي تضررت جراء انتشار الغايروس فيها

وبعمليات الإغلاق، على الرغم من أن النمو في الربع الأول من العام الجاري ربما يكون قد انتعش بسبب البداية القوية في بداية العام.

وكان النمو في ثاني أكبر اقتصاد في العالم يتباطأ في النصف الأخير من العام الماضي مع تراجع سوق العقارات والإجراءات التنظيمية، ما دفع المسؤولين إلى تحديد أدنى هدف سنوي لإجمالي الناتج المحلي للعام 2022 منذ عقود. لكن محللين قالوا إنه سيكون من الصعب تحقيق الهدف المتمثل في 5.5 في المئة مع الطلب من السكان البقاء في المنازل، وهو أمر أدى إلى تعليق الإنتاج وتوقف نمو الإنفاق الاستهلاكي في المدن الرئيسية.

وتوقع خبراء من 12 مؤسسة مالية لوكالة الصحافة الفرنسية أن يكون نمو الناتج المحلي الإجمالي 5 في المئة للعام بأكمله.

وسبق هؤلاء إعلان البيانات الرسمية الاثنين بتراجع أن تكون نسبة نمو الربع



دقي جيداً في كل أجزاء المنتج

تطوير القطاع الصحي هاجس تونسي - ليبي لتفعيل التعاون المشترك

رهان على الكفاءات الطبية التونسية ومطالب ببناء مصحات على الحدود



إلى أي درجة حسنتم من جودة الخدمات الصحية؟

ودول أجنبية أخرى في حالتي الإيواء والعلاج الخارجي.

وفي وقت سابق أكد وزير الاقتصاد والتخطيط سمير سعيد في لقاء مع نظيره الليبي انقعد بتونس على ضرورة وضع تصوّر مشترك لدفع التبادل في عذّة قطاعات مثل الصناعات الدوائية والإنتاج الغذائي، خاصة على مستوى المواد الأولية والخدمات الصحية.

ودعا وزير الاقتصاد والتجارة بحكومة الوحدة الوطنية الليبية محمد الحويج المصحات والمستشفيات التونسية لفتح فروع لها في ليبيا، متعهدا بتقديم تسهيلات أمام القطاع الطبي التونسي في البلاد، لزيادة التعاون في المجال الطبي، على مستوى الصناعة والاستثمار.

وقال الحويج، في مقطع مصور نشرته صفحة الوزارة على فيسبوك خلال لقائه سمير سعيد، إن "ليبيا تطلع للتعاون مع تونس في المجال الطبي، خاصة أن تونس توصلت إلى 40 مصلا ووفرت 70 في المئة من الاحتياجات الدوائية".

كما تحدث عن ضرورة التعاون في مجال صناعة الدواء، بالتعاون بين رجال الأعمال الليبيين والتونسيين للمشاركة في تنمية الخدمات الصحية وتوفير الكفاءات الذاتية من الأدوية.

ويرى الحويج أن أغلب الخدمات الصحية الليبية تقدم في تونس، وهو ما يشجع على دعوة المصحات والمستشفيات التونسية لفتح فروع لها في ليبيا، لاسيما في المناطق الحدودية مثل منطقة زوارة.

واعترف أن المناطق الخاصة الحدودية التي أعلنتها الوزارة، وهي أكثر من المنطقة الحرة، تتمتع بمرونة أكثر من جميع النواحي، وتشجع على التعاون في خارطة استثمارية لزيادة الناتج المحلي الإجمالي في البلدين.

بوكر زخامة أن قيمة الديون الليبية للمصحات في بلاده تتجاوز 270 مليون دينار (90.3 مليون دولار).

واطلقت السفارة الليبية بتونس مؤخرًا دعوة لتقديم عروض بشأن تكليف شركة متخصصة بمراجعة وتدقيق الإنفاق الصحي لليبيين في العيادات التونسية مع تقديم عرضين أحدهما فني والاخر مالي خلال أسبوع من تاريخ إطلاق الدعوة.



ومطلع العام الماضي عينت الحكومة الليبية لجنة لدراسة ملف الديون المستحقة على العيادات الخارجية بما في ذلك العيادات التونسية.

وتشارك شركات التأمين الليبية في وضع خطط تأمينية لتوفير تغطية صحية تساعد على تلقي المرضى الليبيين للعلاج في الخارج، وتكفل العروض التأمينية التي توفرها شركات التأمين العلاج داخل شبكة المصحات والمستشفيات في كل من ليبيا وتونس

البلدين، والقطاع في حاجة ملحة إلى التنظيم، وتنظيمه يكون أساسا على مستوى وزارتي الصحة والهيكل المشرفة على القطاع في البلدين".

وتقدر غرفة المصحات الخاصة في تونس الديون المتراكمة على الجانب الليبي منذ بداية عام 2011 بنحو 200 مليون دينار (66.9 مليون دولار)، بينما قالت وزارة المالية الليبية إنها تبلغ نحو 50 مليون دولار فقط وتعدّ الاستثمارات الصحية من أفضل القطاعات الناشطة

لكونها تنمو بوتيرة سريعة وتسهم في توفير فرص العمل، كما يلعب القطاع الخاص دورا مهما في استقطاب العديد من المرضى الأجانب للعلاج، ما ساهم في تعزيز إيرادات النقد الأجنبي للدولة.

ويطالب مسؤولون بالقطاع الصحي بضرورة التنسيق الحكومي بين الجانبين ووضع الرعاية الصحية ضمن أولوية الاهتمامات بين الطرفين.

وقال وزير الصحة السابق سعيد العايدي "على الحكومتين التونسية والليبية التنسيق أكثر في هذا الإطار وإيجاد طرق للتكفل بالمرضى الليبيين، فضلا عن تفعيل القطاع الخاص".

وأكد لـ"العرب" أن "هناك ديونا لليبيين لدى المصحات التونسية يجب سدادها لتطوير الخدمات، وإنشاء مصحات مشتركة في الجنوب التونسي والحدود، علاوة عن تبادل الخبرات البشرية، خاصة وأن الكفاءات التونسية معروفة بتميزها في هذا القطاع".

واستطرد العايدي قائلا "الأطباء والموظفون في القطاع الصحي لهم دور كبير أيضا باعتبار الاشتراك في نفس اللغة والعادات والثقافة وهذا سيساعد كثيرا على إعادة الإعمار في ليبيا".

وسبق أن كشف رئيس الغرفة النقابية الوطنية للعيادات الخاصة في تونس ويتوقع أن تخسر البلدان العربية متوسطة الدخل 2.3 في المئة من ناتجها المحلي الإجمالي المتوقع للعام الحالي بينما ستسجل الدول الأقل نموا خسارة نسبته 0.6 في المئة، بينما ستشهد البلدان المصدرة للطاقة زيادة في ناتجها المحلي الإجمالي بنحو 0.7 في المئة نتيجة لزيادة الطلب على الطاقة وارتفاع أسعارها.

126 مليون شخص ضمن دائرة الفقر يتوقع أن تسجله المنطقة بحلول 2023 وفق إسكوا

ونظراً لكون روسيا وأوكرانيا مصدرين مهمين لواردات الحبوب والزيوت النباتية تحدثت الدراسة عن مخاوف تتعلق بالأمن الغذائي حيث انخفضت إمدادات الحبوب والنفط إلى المنطقة بشكل كبير بسبب

تتصاعد الدعوات المطالبة بتفعيل التعاون التونسي - الليبي في قطاع الصحة للارتقاء بالخدمات بما يتلاءم وتطلعات الطرفين في ظل تدفق عدد كبير من الليبيين لتلقي العلاج في المصحات والمستشفيات التونسية، ودخول البلد النفطي في مرحلة إعادة الإعمار، التي تستدعي تطوير هذا المجال.



خالد هادي صحافي تونسي

تونس - أكد خبراء أن تطوير القطاع الصحي في تونس وليبيا يستدعي تفعيل الاتفاقيات المبرمة بين البلدين في مجال الأدوية والاستفادة من التجربة التونسية في إدارة المستشفيات، فضلا عن تشجيع تبادل الوفود الطبية وإيجاد حلول لسداد الديون المترتبة عن علاج المرضى والجرحى الليبيين في تونس.

ويؤكد مستشار منظمة الصحة العالمية في تونس سهيل العلوي أن التعاون بين البلدين في القطاع ليس بالجديد، حيث تستقبل تونس الليبيين في مؤسساتها الاستشفائية لعلاجهم باعتبار علاقة القرب والجوار.

وأشار في تصريحات لـ"العرب" إلى أنه لا بد من المراهنة على تلك العلاقات خاصة بعد مرور ليبيا بازمة تواصلت لأكثر من عشر سنوات، ما يجعل التعاون الصحي في مصلحة الطرفين.

وقال "ثمة ضرورة لدعمه من مختلف النواحي وإقامة مؤسسات صحية مشتركة على المدن الحدودية مثل العاصمة طرابلس، وبين قردان التونسية". واعتبر أن الكفاءات الطبية التونسية يمكن أن تستغل في ليبيا في خطوة لتجاوز معدلات البطالة المرتفعة وتجسيد فرص الاستثمار.

ويعتبر الليبيون من الوافدين الرئيسيين للمصحات الخاصة في تونس، ما يدفع القطاع إلى البحث عن تسهيلات للمحافظة على هذا الرصيد من المعاملات وتنمية عائداتها عبر زيادة تدفقات طالبي العلاج.

وتظهر بيانات رسمية أن نحو 380 ألف مريض أجنبي يعالجون سنويا في تونس، منهم 320 ألف ليبي، فيما تبلغ معاملات القطاع نحو 500 مليون دينار (نحو 167.3 مليون دولار).

ويؤكد ناجي جلّول رئيس الائتلاف الوطني التونسي أن الليبيين كثيرًا ما يتوجهون إلى المؤسسات الصحية التونسية، إذ أن لدى تونس أفضل الكفاءات الطبية، وهي قادرة على استقبال ما بين 10 و20 مليون مريض من أفريقيا، بينما ليبيا هي مستهلك تقليدي وحزء من "ترافنا وعلاقتنا التاريخية".

وقال لـ"العرب"، "لا بد من تأسيس شركة فعالية بين المنظومة الطبية في

بيروت - يحتمل استمرار الحرب في أوكرانيا في طياته الكثير من المخاوف التي يستشرفها خبراء الاقتصاد من مخاطر فقدان الناس في المنطقة العربية الثقة في حكومات بلدانهم لعجزها عن معالجة الأزمة الاقتصادية والتي تنذر باتساع خارطة الفقر.

وحذرت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (إسكوا) من تزايد الفقراء في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في العام المقبل بنحو 3.7 مليون شخص ليصل المجموع إلى رقم قياسي يقارب 126 مليونا كواحدة من أبرز تداعيات أزمة شرق أوروبا على المنطقة العربية.

ورجحت اللجنة في دراسة حديثة أجرتها بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو) وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأغذية العالمي نشرتها على منصتها الإلكترونية أن تخسر الاقتصادات العربية حوالي 11 مليار دولار في العام الحالي و16.9 مليار دولار في العام المقبل.

صناعة السكر تحاول النهوض من ركام الحرب في سوريا

دمشق - تقدم إعادة فتح مصنع للسكر في محافظة حماة السورية الصيف المقبل دفعة إيجابية نادرة لصناعة تحاول النهوض من ركام الحرب، التي شلت نشاطها ونسببت في ابتعاد الآلاف من العاملين عن خطوط الإنتاج.

وتحوّلت سوريا إلى بلد مستورد بسبب الحرب التي أنهكتها ودمرت معظم القطاعات الاستراتيجية، بعد أن كانت أحد أبرز المصدرين وخاصة في المجال الزراعي.

وكشف سعد الدين العلي، مدير عام المؤسسة العامة للسكر، أن شركة سكر تل سلحج في حماة ستفتح أبوابها في يوليو المقبل بعد توقف لسبع سنوات وبطاقة تصنيعية تصل إلى 3800 طن يوميا.

وأوضح العلي أنه تم تحديد تسعيرة مجزية مقارنة بالسنوات السابقة بناء على تكاليف وأسعار مستلزمات الزراعة، لتصلح 250 ألف ليرة (99.5 دولارا) للطن الواحد، تحقق نسبة هامش ربح جيدة للمزارع، بينما كان سعر الطن خلال السنوات السابقة 25 ألف ليرة (9.9 دولار).

ورغم قيام المسؤولين بوزارتي الزراعة والصناعة بجولات ميدانية على المزارعين وإعطاء الإرشادات لتشجيعهم، إلا أنه تم تسجيل انخفاض الطلب على البذور وقلة المساحات المزروعة.

وحتى الآن تم بيع 31 طنا من البذور، فيما بلغت المساحة المزروعة 3159 هكتارا وبقي منها 2232 هكتارا، بعد تضرر نحو 927 هكتارا نتيجة موجة الصقيع.

وكان مدير مدينة حسياء الصناعية في حمص بسام منصور قد كشف الصيف الماضي أن مستثمرين جدد دخلوا إلى المدينة، أغلبهم يستثمرون وفق برنامج إحلال بدائل المسفودرات. وأشار حينها إلى أن من أهم الاستثمارات الجديدة معمل السكر الجديد، وسيقوم بتكرير السكر الأحمر بطاقة إنتاجية تبلغ مليون طن سنويا.

عُمان تجني مكاسب تنمية الثروة السمكية

مسقط - استطاعت الحكومة العمانية جني بعض المكاسب من خطتها الرامية إلى تطوير صناعة الأسماك وبالتالي تنمية الثروة البحرية لتحقيق إيرادات مستدامة في المستقبل والاستفادة أكثر ما يمكن من هذا القطاع الحيوي.

وأشارت الأرقام الصادرة عن وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه التي نشرتها وكالة الأنباء العمانية الرسمية إلى أن إنتاج البلاد من الأسماك نما بواقع 10.9 في المئة خلال العام الماضي ليصل إلى 922.8 ألف طن صعودا من 839.7 ألف طن قبل عام.

استحوذت محافظات جنوب الشرقية والوسطى على 70.1 في المئة من إجمالي إنتاج قطاع الأسماك من خلال الصيد الحرفي، ليلعب إنتاجها مجتمعتين أكثر من 646.7 ألف طن من الأسماك والقشريات والرخويات والقرشيات.

فيما شكل إنتاج الأسماك بمحافظة جنوب الشرقية ما نسبته 31.1 في المئة، أي بواقع 287.1 ألف طن من إجمالي الإنتاج بفضل توزيع امتداد ولاياتها على شواطئ بحر عُمان وبحر العرب الغنية بالأسماك طوال العام.



كل الأنواع متوفرة والأسعار في المتناول

كاتبة عمانية تجمع الحكايات وتعيد ترتيبها

مسقط - يضم كتاب "حكاية على حكاية"، الذي حررته وقدمت له سالمة بنت سالم المرهوبية، مزيجاً من نصوص مستمدة من حكايات منقولة شفهيًا، أو مكتوبة، سواء عربية مرجعها القرآن الكريم أو الأمثال أو الروايات والسير، أو الحكايات العالمية ذات الأمثولات الإنسانية.

ويؤكد الكتاب، الذي صدر عن الجمعية العمانية للكتاب والأدباء بالتعاون مع "الآن ناشرون وموزعون" بالأردن (2022)، انشغال الإنسان بالحكاية منذ الأزل، فقد "الآلهة الحكاية عن همم، وأسته في حزنه، وعلمته قيما مستفادة سينقلها للأجيال التالية، وينقل لها من خلالها خبراته وحكمته في الحياة". كما أن الإنسان اعتنى بالحكاية "لأنها جاءت في ثوب قدسي؛ لارتباطها بالكتب السماوية، فزخرت تلك الكتب بالحكايات المرتبطة بخلق الإنسان ونشأته، وصراعه مع نفسه، وعدوه في حياته، وطاعته وعصيانه".

وتسرى المرهوبية في تقديمها للكتاب الذي جاء في 112 صفحة، أن الإنسان من شدة عنايته بالحكاية اهتم بتدوينها وكتابتها وروايتها وحفظها ونقلها جيلا بعد جيل، فادخل عليها الكثير من التغيرات والتطويرات، وصارت الحكاية مجالا واسعا للكتابة والزيادة والتأليف والخيال. فتناقلت الكتابات التي نقلت لنا تلك الحكايات العالمية منها والعربية على وجه التحديد من مثل "الف ليلة وليلة"، و"كيلة ودمنة"، و"المستطرف في كل فن مستظرف"، و"قصص العرب ونوادرها".

وتشير المحررة إلى أن الكتاب الذي زين غلافه بلوحة للفنان العماني موسى عمر، لم يغفل ما تناقله الخلف عن السلف في موروثهم الشعبي الشفهي من تلك الحكايات التي تقاطعت مع سابقتها من حكايات عالمية وعربية، مما يدل على مدى الاتصال والتواصل بين الشعوب على اختلاف سنتها وأجناسها، فجاءت مصادر الحكاية متنوعة وزاخرة، بما أتاح للحكايات المجال للتوسع والتمدد

ويضم الكتاب الحكايات التالية "قصر الملح" لسالمة المرهوبية، "أمنيات بريئة" لهدى النجار، "الأميرة والعقرب" لحسني النجار، "غافة الوفاء" و"خود" لأحمد المقبالي، "أحق بصحتي" لمحمد الزعابي، "ليلي شعب" و"وريدة العرش" لبللى عبدالله، "روح جبر الحذاء" لضحى المسروورية، "السوء" لمحمود علي، "إما وإما وإما" لهالة حمد الحضرمية، "المسمار" لسعاد علي العريمي، "مدرسة الأميرات" ليسرى سعد، "أنوريد الهالي" لميا الصواي، "أنا خير منه" لوفاء الفارسية، "الطبع" لخميس قلم، "موت عوض" لأحمد الناصري، و"1003" لوليد النيهاني.

معرض الكتاب الإماراتي يتحول إلى تقليد سنوي

وشدد أحمد بن ركاض العامري رئيس هيئة الشارقة للكتاب على أن تنظيم معرض الكتاب الإماراتي يأتي في إطار الجهود الرامية إلى النهوض بصناعة الكتاب ودعم المؤلفين والناشرين الإماراتيين، مؤكداً على أنهم يتطلعون لأن يصبح هذا المعرض أكبر تجمع للناشرين والكتاب والمؤلفين الإماراتيين.

وأضاف العامري أن المعرض يجسد ما تحقق من نمو في قطاع النشر داخل الدولة ويعد فرصة للمهتمين برصد ملامح المشهد الثقافي والإبداعي الإماراتي من خلال جديد حركة النشر المحلي، لهذا يعملون في الهيئة ليكون المعرض تقليداً سنوياً راسخاً و متميزاً يعزز مكانة الشارقة على خارطة من صناعة الكتاب والاهتمام بالمعرفة في العالم.

وقال الشاعر والباحث سلطان العميمي رئيس اتحاد كتاب وأدباء الإمارات إن معرض الكتاب الإماراتي يجسد رؤية الدولة تجاه تقدير رموزها من الكتاب والأدباء والمفكرين والاستثمار بمجتمع المعرفة والنهوض بواقع صناعة الكتاب، فهو مناسبة للاطلاع على جديد النشاج الأدبي والمعرفي الإماراتي والتعرف على تجارب مبدعين وكتاب شباب وفرصة لمناقشة أبرز قضايا راهن الحراك الثقافي المحلي.



تقريب بين المؤلف والكتاب والقارئ

«كندا» رواية من الواقعية القذرة تكشف القاع الاجتماعي الأميركي

الأميركي ريتشارد فورد يشكل بلغة مدروسة سفرا ملحميا



التذكر ليس سهلا (لوحة للفنانة سارة شمة)

ولن يُفهم أيّ شيء بشكل دقيق دون أن يروى هذا في البداية". ويرى أن الأمر الوحيد الذي يجب فعله هو مواصلة القراءة نظرا إلى الحبكة المشوقة، ولكن كما هي الحالة غالبا في روايات ريتشارد فورد ما يحدث في الحقيقة في القصة يشعربنا بأنه ثانوي، أو في أحسن الأحوال، مساو للغة نفسها. لكن هذا يمكن أن يسبب مشكلات على يد كاتب أقل موهبة: يشعرك النثر بأنه ممتع، مكتوب لا كي يضيء أي حقائق بل كي يسرّ الكاتب، فتضيع القصة في السيروية ويترك القارئ في الخلف. لكن رواية "كندا" مباركة بقوتين جوهريتين في أن واحد معا: قصة مشوقة تسيرها شخصيات أصيلة ومحقة بشكل كامل، وأسلوب نثريّ منجز ومكتمل بحيث تجربنا كل جملة بأن نقرأها مرتين أو ثلاثا قبل أن ننتقل إلى التالية.

يبلغ خمسة أقدام، وانطوائية وحجولة، وتشعر بالغتراب وتميل إلى الفن جميلة فقط حين تتبسم ذكية فقط حين تشعر بأنها مرتاحة بشكل كامل. يُحسب له أنه تجاوز اختلافهما الجسدي مركزا على جوهر الأمور الإنسانية، مما أثار إعجابي حتى ولو لم يكن في مقدور أي أن تلاحظ ذلك".

إن صوت ديل هنا (لا يطلق أحكاما، متبصر ومقتضب وكثير قليلا، ولكنه مرتاح مع اللغة التي يستخدمها كي يسبر ذاكرته) هو القوة المحورية لهذا الرواية المهمة. إن حملها المصاغة بشكل رائع، وحدها تشكك إليها ولكنها أيضا تخدم باسمرار قصة عائلة بارسونز "فالعالم لا يفكر عادة بأنّ للصوص البنوك أطفال، بالرغم من أن كثيرين ينبغي أن يفعلوا هذا. ولكن قصة الأطفال، والتي هي قصتي أنا وأختي، هي لنا كي نفكر بها مليا ونناقسهما ونحكم عليها فيما نعيشها. بعد سنوات، في ما بعد في الجامعة، قرأت أن الناقد العظيم رسكين قال إن التأليف هو المؤلفة بين أشياء متنافرة. مما يعني أن المؤلف هو الذي يحدد ما الذي يتمثل مع ماذا، وما يهم أكثر وما الذي ينبغي أن يرمى جانبا في اندفاع الحياة السريع إلى الأمام".

نحن محظوظون جدا لأن القصة المذكرة لديل بارسونز مؤلفة، عبر ريتشارد فورد، من قبل ديل نفسه، والذي هو الآن معلم في الستينات من عمره. لا يقدم لنا المؤلف فحسب جملا كالدرر مثل "النور الأميركي الشمالي من أجل شيء ما آخر"، بل يطلعنا أيضا على تجربة ديل الفنية ونفاصيلها الملموسة مثل وصفه للوكخ الذي جاء كي يعيش فيه في ساسكاتشوان، ضيفا لدى راديكالي معاد للسلطة وكاره للنقابات يدعى آرثر رملنغر "لم يكن هناك مجال لي

تقريبا سوى السرير الحديدي الذي أنام عليه وذلك الذي خُصص لبيرنير، وغرفة المطبخ ذات الأرضية المحفرة المغطاة بالمشيم ومصباح سقفي واحد باهت، وغاز بعينين أسخن عليه ماء المضخة الذي نفوخ منه رائحة القار من أجل حمامي المسائي".

إن غُلي ديل لماء البئر كي يستحم وبعثه عن مدرسة ومحاولته كي يصنع حياة سوية لنفسه في فوضى خطيرة سببها الراشدون، تولد الأسى العميق والمتعة في أن واحد معا في هذه القصة.

يذكر أن من أعمال فورد الروائية: قطعة من قلبي، الحظ الجيد المطلق، الكاتب الرياضي، روك سبرينغس، حياة وحشية، يوم الاستقلال، رجال مع نساء: ثلاث قصص، حشد من الذنوب، حقائق الموقف. وحصل منها على جائزة فيمينا الفرنسية لأفضل رواية أجنبية، عن رواية كندا، وسام أندرو كارنيغي للتميز في الرواية، عن رواية كندا، وجائزة بوليتز عن رواية يوم الاستقلال، جائزة ري للنصبة القصيرة، عن إبداعه المتميز في القصة القصيرة.

يكشف أمره كان ضحيتها هذه المرة المحققان اللذان اكتشفا مكانه. فيما تهرب الأخت إلى كاليفورنيا وتعيش حياة تشرد وتعاطى المخدرات.

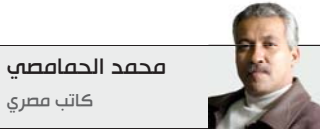
ويشير المترجم إلن أن فورد في هذه الرواية يعود إلى ما يسمى بالواقعية القذرة، والتي تركز على حيوات شخصيات ينتمون إلى القاع الاجتماعي وتتسم حياتهم بالفشل والخيارات المتطرفة والنزعات الإجرامية، وينجح في بناء عالم رواثي يغوص في العمق الثقافي الأميركي العام، مما يكسب الرواية قيمة، خاصة أنك تقرأ من خلالها ثقافة قارة بأكملها ولكن من خلال تصريحات ذكية وإشارات لامعة، وفي تموضع سياقي رواثي، ومن خلال شخصيات الرواية.

ويقول الناقد والروائي الأميركي أندريه دوبوس الثالث في مقال له حول رواية "كندا" "نشر في النيويورك تايمز إنها "حكاية عما يحدث حين نتجاوز خطوطا معينة ولا نستطيع العودة أبدا. إنها فُحص للقوة العلاجية للذاكرة المصقولة، وعمل أدبيّ متقن لأحد أروع كتابنا الذي هو أحد قدم هذا النوع الأدبي". ويؤكد أن فورد بذل قصارى جهده في رواية "كندا"، الخارقة للمألوف، والتي هي روايته الأولى منذ صدور روايته "حقائق الموقف" قبل ست سنوات. في هذه الرواية يكتب فورد بوضوح ضمن حدود عواطفه الأعمق وفي نطاق خصائصها، من وجهة نظر فني في الخامسة عشرة من عمره تخلق عنه والداه، وهو يفعل ذلك بمستوى من الإقناع اللغوي لا يضاهيه فيه إلا قلة، هذا إذا كان هناك من يضاهيه في الأدب الأميركي.

ويتابع دوبوس الثالث "تبدأ رواية 'كندا' في 1960 في بلدة غريبت فولز بمونتانا، وهي بلدة حدودية كتب عنها فورد من قبل في روايته 'الحياة البرية' المؤثرة، والتي لم تحصل على حقها من التقدير، الصادرة في 1990، والتي تبدأ كالتالي: في خريف 1960، حين كنت في سن الـ16، وكان أبي عاطلا عن العمل لبعض الوقت، التقت أُمي بـرجل يُدعى وارن ميلر ووقعت في غرامه". كل ما يتبع ذلك يروى من وجهة نظر جو برنسون، وهو راو أكبر في السن يعود إلى الماضي، إلى الفتى الذي كانه في سن الـ16 حين فقد القوازن الهش في مركز عائلته.

هذا صوت فاتن، جدي دون أن يكون حاقدا، صادق دون أن يكون استعراضيا، لمّاح ومتواضع وحكيم لأنه يثق بالأسئلة أكثر مما يثق بالاجوبة. ولكن هذا الصوت، رغم نجاحه، يشحب بالمقارنة مع صوت ديل بارسونز، الشخصية المحورية في رواية "كندا"، وهو راو آخر أكبر في السن يعود إلى الماضي حيث ضاعت حياته في غريبت فولز، مونتانا، في 1960. هنا السطور الافتتاحية "ساخبركم أولا عن عملية السطو التي نفذها والدي، ثم عن الجرائم التي ارتكبت لاحقا. لكن عملية السطو هي الحدث الأكثر أهمية، لأنها وضعت حياتي وحياة أختي في المسارين اللذين سلكتهما في النهاية.

صرح الكاتب الأميركي ريتشارد فورد في حوار سابق معه أنه يكتب للقارئ ولا يكتب لنفسه، إذ يسعى من خلال كتاباته للخوض في ذاكرة أشخاص آخرين لتفكيك أحداث معينة وتقديم صور عن مجتمع كامل عبر شخصيات بسيطة لكنها غير مألوفة. ولا يخرج عن هذا التمشي في روايته "كندا" الصادرة أخيرا في نسختها العربية.



محمد الحمامصي كاتب مصري

تكتسب رواية "كندا" للروائي ريتشارد فورد الذي يعد من أهم الروائيين الأميركيين الحاليين أهميتها من عوامل عديدة، منها طريقة الكاتب في استخدام اللغة وبناء الشخصيات والأساليب السردية المبتكرة وغير المسبوقة، وهي لا تروي قصة فحسب، بل ترويها ضمن سياق وداخل ثقافة ما، بالتالي إن غوص الرواية نقديا في هذه الثقافة من خلال السياق الاجتماعي والسياسي والاقتصادي الذي تتحرك فيه الشخصيات يعد عاملا جوهريا في أهمية رواية ما وقدرتها على التأثير. إن الرواية، بهذا المعنى، قراءة في مصير شخصياتها وللثقافة الأميركية التي أنتجتها.

في هذه الرواية، التي ترجمها الشاعر السوري أسامة إسبر وصدرت أخيرا عن دار خطوط وظلال، نقرأ قصة مأساة عائلية مدمرة يرويها فتى في الخامسة عشرة بطريقة ساحرة تشد من السطر الأول إلى الأخير.

العمق والسلاسة

تشكل "كندا" سفرا ملحميا بناه فورد بذكاء الروائي المحترف من خلال الراوي ديل بارسونز، والذي كان هو وأخته في الطفولة ضحية قرار طائش من والده بأن يقوم بالسطو على بنك وإشراك الأم في العملية ما أدى إلى اعتقالها وزجها في السجن، وزعزة حياة الطفلين.

ديل بارسونز يروي القصة بعد مرور وقت طويل، ويعد أن أصبح مدرسا للغة الإنجليزية، وانفصل عن ماضيه، ويعود إليه في محاولة لفهمه ومحاكمته، ويبدأ من أيام الطفولة وحياة العائلة في بلدة أميركية صغيرة، وكان والده قد خدم طيارا في الحرب العالمية الثانية، وأמר الموت على المدن، إذ كان راخي قتابل، وحين رجع إلى حياة الفقر في الولايات المتحدة، لم يكن أمامه إلا فكرة السطو على بنك، وكان قبل ذلك متورطا في قضايا فساد.

الرواية تعود إلى الواقعية القذرة والتي تركز على حيوات شخصيات القاع الاجتماعي التي تتسم بالفشل والإجرام

يرى إسبر أن فورد نجح على امتداد 400 صفحة في نسج خطوط رواية واقعية مكتوبة بلغة تتسم بالبساطة والشاعرية والعمق والسلاسة، ورغم أن الرواية تتناول أحداثا مفصلة كالسطو على بنك وقضايا فساد، وجرائم تتعلق بماضى شخص غامض يعمل ديل لديه بعد سجن والديه وهرب أخته، إلا أن فورد لا يركز على الأحداث في حد ذاتها بقدر ما يركز على الآثار التي تتركها والأدوار التي تلعبها في رسم مصير الشخصيات، وهو هنا ناجح ومقنع إلى حد بعيد، وهذا أضاف عمقا للرواية، ذلك أن ديل بارسونز الراوي، بعد أن اجتاز كل المحن وانفصل عنها، وكون موقفا باردا منها إلى حد ما، بدأ يجمع تفاصيل القصة مدخلا القارئ في عالم رواثي متكامل العنصر.

تبدأ الأحداث بسرقة البنك والمصير المخيف للطفلين، نقل الابن عن طريق صديقة الأم إلى كندا، إلى منطقة حدودية، ليعمل لدى شخص راديكالي غامض، يدعى رملنغر متورط في عملية تفجير وملاحق ويرتكب جريمة ثانية حين

السخرية والجهل يصنعان صورة نمطية للمثقف في المسلسلات

المثقف حين يكتب عن المثقف في الدراما العربية.. حقيقة أم جلد للذات



الفنان بشار إسماعيل أدى دور «أبوفريد» النمطي للمثقف

بشار إسماعيل، الرسام الانطوائي غريب الأطوار؛ والفنان الموهوم الذي يطبق نظرياته التشكيلية حتى على أفراد عائلته؛ فأرضا طقوسا عجائبية لممارسة فنه، إضافة إلى شخصية «برهوم» أندريه سكاف، في مسلسل «الفصول الأربعة» الشاعر الذي يعيش على موائد الآخرين، بمن فيهم عديله الذي ينزله في فندق ويدفع له النقود مقابل كتابته لإعلان تجاري عن جوارب ينتجها عمله. صفوة القول إن تقديم شخصية المثقف في الدراما العربية، مرهون بوعي كاتبها وصانعيها، أما عن المهن الأخرى التي احتج عليها أصحابها فلا تكاد تتجاوز حدود الغضب والعتاب أمام مهنة من المفروض أن يكون أصحابها المصدر والمنطلق والهدف.. بل تتجاوز كونها مجرد مهنة.. إنها المثقف وما أدراك ما المثقف.

وما عدا ذلك، برزت أعمال تتناول بوعي نقدي، نموذج «المثقف المسخرة» بمفهومها الشعبي العريض، وذلك في محاولة للربط مع الكوميديا القديمة لدى إسماعيل ياسين، وعبدالمعمر إبراهيم وفؤاد المهندس، علما أن هؤلاء قد اشتغلوا على روائع أدبية خالدة. كذلك برز نموذج المثقف الحالي الذي قدمته الكوميديا السورية على وجه التحديد، وباقلام مثقفين وفنانين معروفين كالشكيلي أيمن زيدان، والكاتبة المميّزة دلح الحبي. وهو ما يعكس مستوى آخر من الكتابة تتمثل في نقد المثقف الحقيقي للواقع عبر خصمه المثقف الممسوخ. هذه النماذج الناقدة لـ«المثقف الكاركاتير»، جاءت على غرار مسلسل «حارة المشرقة» نص أيمن الدقر وإخراج ناجي طعمة، حيث شخصية «أبوفريد»

وغالبا ما يستسهل صناع العمل الدرامي شخصية الممثل فيجعلونه، إلى جانب هذا المظهر النمطي، كأنما شبه أبلي، يستخدم الجمل المستهلكة والتعابير الإنشائية المموجة من مقولات جاهزة ومفردات منتفخة.

النموذج الدونكيشوتي

أمام هذه الصورة النمطية المكررة للمثقف الذي من المفترض ألا يكتب شخصيته وحواراته إلا مثقف، جنح منتجو الدراما إلى تحويل وجهة المثقف نحو الكوميديا، إما إمعانا في السخرية والاستهزاء لدى بعضهم حين لم يجدوا غير النموذج الدونكيشوتي، وإما تناولا للنمط الذي طغى وأوشك أن يكون هذا هو المثقف الحقيقي لدى جمهور الناس.

والاكسسوارات والماكياج والديكور والإضاءة.

أكبر المعضلات المتعلقة بهذا الأمر هو أن المثقف كمفهوم، ما زال عصي الملامح، ضبابي الرؤية وثنقي التعريف أي أن الإشكال معرفي بدرجة أولى، إذ كيف للدراما أن تقدم شخصية عديمة التكامل في ذهنية المثقف قبل غيره.

وإذا كنت أزعم أنني مثقف، فحتما سأقدم لك شخصية المثقف كما أراها أنا وليس غيري الذي يحتفظ بمفهوم مغاير يخصه وحده.

غياب المفهوم الموحد للمثقف يصنع إرباكا في تقديمه وتجسيده وإيجاد فضاء يتحرك فيه ولغة يتكلم بها.

المثقفون والأكاديميون أنفسهم يختلفون في تعريف المثقف الحقيقي، ففي الوقت الذي يربطه بعضهم بمؤسسات الدولة واليات السلطة، يرى المفكر الفلسطيني إدوارد سعيد، في كتابه «تأملات»، أنه ذاك المعنى بالشان العام، ولكن كيف يتجلى هذا «الشان العام»، علما أن إدوارد سعيد، قد مثل (ولم يمثل) في أحد أفلام يوسف شاهين، الذي قدمه كنموذج للمثقف.

وتزداد الأمور تشابكا إلى أن نخلص إلى نتيجة مفادها أن «المثقف»، مبدئيا، ليس جاهزا كمثل يحتذى على الأقل.

وأمام هذا الفراغ الذي أحدثه غياب المثقف كنموذج، يضطر صناع الدراما إلى الاتكاء على «المثقف الكليشه» أي ذاك الذي تجتره الدراما العربية منذ نشأتها: هو كائن انفصامي ثرق، عصبي المزاج، متناقض السلوك، دائم الشroud، ويتعالى عن محيطه حيناً أو ينغمس مع مهمتيه حيناً آخر.

أما على مستوى المظهر والعرض الذي يتحرق فيه المثقف، فلا يتوانى المخرج ومساعدوه عن الإتيان بممثل غريب الملامح وأقرب إلى المعقد، ترافقه نظارات ولحية كثيفة، في يده غليون، تحت إبطه كتاب سميك، يرتدي معطفا سميكاً ويتفوه بكلام غريب.. ومن الأفضل أن يكون فاشلا في حياته الزوجية والأسرية، ومدمنا على المسكرات أو المخدرات أو المهدئات. هذا النموذج وقع استنساخه في أكثر من عمل درامي على مستوى المسرح أو السينما أو التلفزيون، كما أنه يمكن الاستعارة منه في حالة التطرق إلى أي شخصية من الخبة أو الانتلجسيا كالفنان التشكيلي أو الموسيقي أو الشاعر.

قدمت العديد من الأعمال الدرامية وحتى الأفلام السينمائية في العالم العربي شخصية المثقف بتصورات متشابهة، فيظهر ذلك المعقد والمنطوي والرافض لكل ما هو جديد والمهتز نفسيا، أما شكله فهو مهمل بالكامل ومبعثر الملابس وفوضوي، وغيرها من سمات كوّن لدى الجمهور العريض صورة نمطية مغلوطه عن المثقفين.



حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

البديهيات تقول إن أولى تعريفات الدراما التلفزيونية ومهامتها، هي أن تكون مرآة للواقع بكل تفاصيله وفئاته الاجتماعية، مما يسمح لها عندئذ بالخيال واللعب مع الأقدار والمصائر والتطورات في سياق تشويقي. وهذا لا يتحقق إلا عبر الاقتراب من نسج المجتمع ومعرفة طبيعة كل شخصية من جهة المهنة وطبيعة مخلفاتها النفسية والسلوكية ضمن الوسط الذي تتحرك فيه، بالإضافة إلى ما تسمح به الخلفية المعرفية والثقافية من شطحات تشكل خصوصيتها في السياق الدرامي.

داخل هذا الحيز، يتشكل التصور الافتراضي للشخصية الدرامية لدى العامة والخاصة، ويبنى نوع من المنطق تنم من خلاله محاكمة الأحداث والشخصيات وطريقة معالجتها.

إرباك في التصورات

كان لا بد من هذه المقدمة الطويلة نسبيا، لنلج باب السؤال عن كيفية تقديم الدراما العربية لبعض الفئات المجتمعية، وهل أوفقتها حقها من حيث المعرفة بمكوناتها النفسية والسلوكية أم أن الأخطاء والمغالطات ما زالت مرتبطة بفنون الدراما الاجتماعية المقدمة على الشاشات.

هذه الأخطاء التي يتفق قسم كبير ممن استهدفتهم على أنها غير مقصودة في مجملها، بدأت بالتكاثر على نحو مريب، إلى حد بروز ظاهرة الدعاوى والشكاوى المتزايدة من طرف النقابات والجمعيات المعنية بعد كل عمل يتناول فئة من هذه الفئات ضمن قضية درامية موصوفة.

وبغض النظر عن «الكليشه الأخلاقية» التي يطلقها الإسلاميون مع كل موسم رمضاني ضد بعض الأعمال الدرامية، وكان آخرها مسلسل «حب

هيئة الأدب والنشر والترجمة تدرب أطفال السعودية على الكوميكس

من خلال التجربة، تعتبر كتب الكوميكس إحدى وسائل المعرفة الحديثة والممتعة في أن واحد من حيث التشويق الأدبي والبصري. وللبدا في تلقين الأطفال هذا الفن من جذوره بينت المدرسة التاروتي أن الورشة قسمت إلى أربع مراحل، أولاها كانت للتعرف على تاريخ صناعة الكوميكس، ومفومات النص القصصي الذي من خلاله يتم تحويلها إلى كوميكس وما يحتويه من عناصر التشويق والمفاجأة وقيمته في النص، فيما تناولت المرحلة الثانية كيفية صناعة النص من خلال تقديم أفكار ووضع تصورات عليها.

وخصصت المرحلة الثالثة لصناعة السيناريو، من خلال تحويل النص السردي إلى سيناريو مكتوب يشرح تقسيم الصفحة وتوزيع الرسومات فيها، وتوضيح المشاعر والانفعالات، وهي أشبه بتحويل قصة إلى سيناريو فيلم سينمائي، وتنتج للمؤلف إذا لم يكن رساما وضع كافة التفاصيل والشروحات لمساعدة من سيتولى رسم القصة، وذلك من خلال وضع تصور لتصميم شكل الصفحة، وذلك بعد التعرف على آلية التقسيم التي لا تتعب القارئ في البحث عن الطريقة الصحيحة لتناول الحكاية المصورة، فيما تمثلت المرحلة الرابعة والأخيرة في رسم القصة بشكلها النهائي.

ويذكر أن ورشة «طريق النص إلى الكوميكس» تأتي ضمن سلسلة ورش متنوعة تقدمها هيئة الأدب والنشر والترجمة ضمن مسابقة «بابا طاهر» الهادفة لدعم إنتاج المحتوى الأدبي الخاص بالأطفال والياافعين.

مواقع الكوميكس والناشرين المهتمين في المنطقة والفعاليات الخاصة بهذا الفن، وخاصة تحفيز الأجيال الجديدة على الدخول إلى هذا الفن والتعرف على تفاصيله وهو ما يؤدي وظيفة ثقافية وتعليمية وتنويرية هامة، من خلال صقل مواهب الأطفال والدخول به إلى عالم هذا الفن المتنوعة.

الورشة تركز على الأهمية الثقافية لفن الكوميكس وتعلم الأطفال أبجديات هذا الفن المتشابك مع الفنون الأخرى

ويعد الكوميكس أقرب الفنون إلى السينما، فكلهما يشترك في سهولة الزمن والتقطيع الفني والقصة والحوار وحتى الموسيقى والمؤثرات البصرية التي يتم التعبير عنها من خلال رسم العلامات الموسيقية.

ومنذ ثلاثينات القرن الماضي يحل هذا الفن مكانا خاصا لدى القراء الشباب والأطفال وذلك لعدة أسباب أهمها متعة القراءة ومشاهدة الصور المرسومة والمعبرة عن الحدث بالإضافة إلى المؤثرات الخاصة التي أصبحت لغة تشكيلية بحد ذاتها، كما يمكن مشاهدة كتاب الكوميكس وقراءته في أماكن مختلفة كوسائل المواصلات أو خلال السفر، ويمكن الاحتفاظ بالكتاب وإعادة قراءته واكتشاف تفاصيل جديدة لم يكن اكتشافها سهلا في السابق.

وأفارين البنيتون باثينا، ومسلة تراجان بروما، والنقوش السفلى لمعبد أنكور بكمبوديا... وكلها لوحات تقوم على تعاقب صور أو نقوش تروي حكاية.

بيد أن مؤرخي الفنون لا يجدون في البعد السردي لتلك الأعمال ما يفردها موقعا داخل الفنون البصرية، والأرجح في رأيهم أن البداية الفعلية كانت في أواخر القرن التاسع عشر، عام 1896 تحديدا، مع ظهور شريط «الطفل الأصفر» بـ«تروت مغازين» في الولايات المتحدة، وإن اختلفوا في تعريفه، فهو في نظر رودولف توفير، مبتدع الأشرطة المرسومة، أدب في شكل لوحات مرسومة، وفي نظر ويل إيزنر فن تعاقبي أو سرد مرئي، وقد استقر الرأي اليوم على أنه مجموعة من رسوم متعاقبة مشفوعة بنص سردي حواري في أغلبه، يخدم أحدهما الآخر، حيث لا يفهم النص إلا بالرسم، ولا يفهم الرسم بغير النص.

وعربيا شهد الكوميكس بداية حقيقية في القرن التاسع عشر؛ إذ تم إنشاء عدد من المجلات التي كان لها طابع إرشادي وتعليمي، خاصة في مصر مثل مجلة «روضة المدارس» التي أسسها علي مبارك، ومجلة «المدرسة» التي أصدرها الزعيم المصري مصطفى كامل، وحافظت مجلات الكوميكس في تلك الفترة على طابعها الإرشادي والتعليمي وعلى جمهورها من طلاب المدارس.

لكن رغم مرور عقود على التأسيس وانتشار فن الكوميكس عربيا فإنه ما زال يحتاج إلى توعية ودعم واهتمام جاد لكي يتحول لصناعة متكاملة. وذلك لا يتم فقط لدعم الفنانين ولكن لدعم أيضا

بشكل أساسي، فضلا عن أنه ليس بالضرورة موجها إلى جمهور الأطفال فقط، رغم أن جمهور الأوسع هو من الشباب والأطفال بدرجة أساسية.

الأشرطة المرسومة في عيون عشاقها فن قائم بذاته، يطلقون عليه لقب «الفن التاسع»، بالرغم من عدم الإقرار بالتلفزيون فنا ثامنا، واعتباره تابعا للسينما. ويزعمون أن جذوره تعود إلى العصور القديمة، ويضربون أمثلة على ذلك برسوم المعابد الفرعونية، ودساتير الأدوية لدى شعوب المايا المعروفة،

إلى سيناريو، إضافة إلى تفاصيل السيناريو ووصف الشخصيات، وفي الأخير فن تحويل النص إلى صوت وحوار ومشاعر.

وتأتي هذه الورشة لتصبح الصورة الذهنية عن فن الكوميكس التي يحيطها الكثير من المغالطات؛ فالكثيرون يعتبرونه فنا هزليا مضحكا، كما أن هناك الكثير من الخلط بينه وبين الكاركاتير المعتمد بشكل أساسي على السخرية غير أن الكوميكس يتناول قصة في عدد من الصور ليس هدفها السخرية

القطيف (السعودية) - اختتمت هيئة الأدب والنشر والترجمة السعودية أخيرا ورشة «طريق النص إلى الكوميكس»، التي أقيمت بمحاضرة القطيف على مدى أربعة أيام، واستهدفت الفئة العمرية بين 9 و15 سنة، وقدمتها المدرسة هاجر التاروتي.

وناقشت الورشة مجموعة من المحاور النظرية والعملية منها شرح «فن الكوميكس» والتعرف على تاريخ صناعته، ومميزات النص القصصي المعد للكوميكس، وكيفية تحويل النص



فن يجمع الأدب والرسم والسينما

بروتوتايب المستقبل تقوده الروبوتات المتمردة على البشر

البرمجيات تتحكم في علاقة الإنسان بالآلة وتؤجج الصراع بينهما



من يخدمك قد يكون هو من يقتلك

تظهر حقيقة الخروج عن السيطرة وبالتالي وجود نزعة الانتقام من البشر وهي التي تظهر في ملاحقة الروبوت لموظفة في داخل مبنى ووصوله إليها وخنقها ولهذا يكون القلق من حصول تحول مفاجئ وغير متوقع وغير مسيطر عليه في برمجة الآليين يدفعهم لارتكاب أعمال عنيفة أو انتقامية قد تؤذي البشر بل هو ما شاهدنا نزوته في عمليات قتل بدم بارد مارسنها تلك الكائنات. وأما إذا نظرنا إلى الحلول الإخراجية وبناء الشخصيات في هذه الدراما الفيلمية فإننا لن نجد من جديد لا شكلا ولا موضوعا في هذا الفيلم بل هو يعرّف برتابة على نفس وتر العشرات من الأفلام السابقة التي عالجت هذه الثيمة من دون أن يضيف شيئا مهما.

خصما لهم لاسيما وأنه يهددهم بالطرد في كل مرة وهو ما سوف يدفع الآليين إلى الاقتصاص منه وخنقه. وأما إذا عدنا إلى الأسرة في حد ذاتها فإنها سوف تعيش اضطرابا شديدا وتجد نفسها في هلع شديد من احتمالية تغيير الآليين لسلوكياتهم ومن ثم الانتقام من البشر. هذه الجدلية الإشكالية في علاقة الآليين بالبشر في ظل تطورات الذكاء الاصطناعي هي التي يعنى بها هذا الفيلم فيما يظهر المصنعين وهم ماضون في إنتاج المزيد من الروبوتات التي تشبه البشر وجعلها تحتل مساحة واسعة في حياة الشخصيات. أما على الجهة الأخرى وما يتعلق بالآليين أنفسهم فممنذ المشاهد الأولى

واجهتها تلك الأسرة وهي تشهد ذلك التناقض في العنف الذي صارت الشخصيات تعبر عنه. وكنا قد شاهدنا في أفلام سابقة ظاهرة تمرد الآليين وخروجهم عن السيطرة وصولا إلى انتقامهم من البشر وفي هذا الفيلم نجد نوعا من ذلك وإن بدرجات متفاوتة فربود أفعال الآليين الساخطة لا تأتي دفعة واحدة بل تتطور على مراحل وعلى درجات وذلك بالاعتماد على الخبرات التي يكتسبونها من وسط العائلة. في المقابل يعكس مارشال طباعة الشخصية في التعامل مع زوجته ومع الآخرين وهو الذي يتميز بالغلظة والعنف على علاقته بالآليين وهو ما سوف يلتقطه الآليون فيصبح مارشال

هذا الفيلم إذ تصل تلك الكائنات الآلية إلى مرحلة تريد لمواقفها ووجهات نظرها أن تنتقل إلى مسار الحياة اليومية وهو الأمر الذي ما يلبث أن يتطور إلى مواجهة حاسمة بين الطرفين. من جهة أخرى هنالك ردود الأفعال غير المتوقعة والحاسمة والتي تصدر من الآليين ضد الآخرين ومن ذلك انتقامهم من شخص ما من الجيران كان يسخر من زيرو الأمر الذي يغير غضبه فيقتله خنقا. لا شك أن الانتقال إلى هذا التحول الدرامي الجديد في مسار الدراما الفلمية غير الحياة المسالمة للآليين إلى تحولهم إلى عدوانيين بشكل مفاجئ إذ يقع تغيير في برمجتهم يجعلهم لا يطبقون الآخرين وتلك معضلة أخرى

يحاول المخرجون السينمائيون البحث في مساوئ التطور التكنولوجي وخاصة فرضيات تمرد الروبوتات على صانعها الإنسان، فمن برمجها على خدمته قادر على قلب تلك البرمجيات وتجنيذ الآلات الذكية والطبعة لتدمير حياة البشر على كوكب الأرض بعد أن تصبح شديدة الشبه به، وترافقه في أدق تفاصيل حياته اليومية فتعرفه أكثر مما يعرف نفسه.

العلمي بوصفه واحدا من الموضوعات المفضلة.

من هذا المنطلق يقدم المخرج جاك موندي فيلم بروتوتايب من خلال تطرقه إلى فكرة وصول البشرية إلى مرحلة يصبح فيها استخدام الآليين بديلا عن الخدم في المنازل. هنا سوف تناسس علاقة إشكالية ما بين الآليين وبين تلك الأسرة وهي ثيمة تظهر اختلاف الأهواء والتوجهات، فضلا عن احتمالات خروج الآليين عن السيطرة وهو ما سوف نشهده في علاقة روجر مارشال (الممثل جيمس روبرتسون) مع الآليين الذين يجلبهم إلى المنزل.

في البدء هنالك الخادم الذي يطلق عليه زيرو والذي يتطور الأمر معه إلى سلسلة من التقاطعات لاسيما وأن روجر إنما جلب ذلك الخادم لمساعدة الزوجة في مرضها لكنه ما يلبث أن يبدأ بالضغط والتدخل والتذكير بالمواعيد وأوقات الدواء والارتباطات الشخصية وهو ما سوف يؤدي إلى خلق جو غير مريح داخل المنزل مما يدفع الزوجة شيلي (الممثلة دانييل سكوت) إلى اقتراح جلب روبوت آخر يكون مبرمجا بصوت وتصرفات أنثى وهو ما سوف يقوم به الزوج ليتطور الأمر إلى وجود كائناتين البين في وسط العائلة التي تسعى للتعاظم معهما وفهم الطريقة الصحيحة للتعامل.

في المقابل تعيش الزوجة أزمة صامتة مع الزوج وهنا يكون الآليون شهودا صامتين على أوضاع البشر وحياتهم واختياراتهم وتعبيداتهما وهكذا تتراكم سلسلة من الإشكاليات التي تفصح عن صعوبات في فهم تلك العلاقة الملتبسة ما بين البشر والآليين. من جانب آخر هنالك اليوميات والروتين اليومي الذي يتعامل معه الآليون بطريقة مختلفة فهم لا يتوقفون في هذه الحالة عن التدخل في حياة الشخصيات والمساعدة في تغيير خياراتها ومن جهة أخرى إيجاد مساحة ما لكي تعبر الروبوتات عن نفسها وهو أمر طريف في

طاهر علوان كاتب عراقي

يمضي الذكاء الاصطناعي في مساره في الدخول إلى الحياة اليومية للبشر والوصول إلى تفاصيل دقيقة عن طريق البرمجيات والخوارزميات التي تنتج لتلك الكائنات أن تحقق تفوقا وتحضر بقوة في مسار الحياة البشرية.

ولأن وجود الكائنات الآلية صار أمرا حقيقيا وجديا ومن المتوقع أن يزداد استخدام الروبوتات في مجمل متطلبات الحياة لهذا يدخل هذا النوع من العلاقة بين البشري والآلي في سينما الخيال



الفيلم يظهر المصنّعين وهم ماضون في إنتاج المزيد من الروبوتات التي تشبه البشر وجعلها تحتل مساحة واسعة في حياة الشخصيات

الروبوت الرسام.. ابتكار يطور الفن التشكيلي

أم خطر مضاعف على الرسامين

الروبوت الرسام في العالم مستقبلا، ويتوجه بشري. فالآلة كما تستخدم لخدمة الإنسان وجعل حياته أكثر يسرا وسهولة، تستخدم أيضا في الغش والخداع والتضليل، فما الذي سيمنع من استغلال الروبوت الرسام في نسخ أعمال فنية شهيرة بدقة شديدة، أو ما الذي سيمنع الناس من الانصراف عن المعارض التشكيلية التقليدية والاهتمام أكثر بمعارض الروبوتات، وهم الذين يسيرون خلف التطور التقني كالعميان يبنهرون بكل ما هو جديد دون تفكير في سلبات؟

لا شك أن مستقبل الفن التشكيلي (وإن كان مستقبلا بعيدا نوعا ما) ستقوده الآلة، فحتى الروبوت "أي - دا" يحاول مبتكروه أن يجعلوه قادرا على التواصل مع المحيطين به بنفسه، وربما يصف الأعمال الفنية التي يبتكرها بنفسه، ولهذا السبب يعتقد الكثيرون أن رواد الفن التشكيلي القادمون سيكونون كتلا من الحديد مدفوعة بالذكاء الاصطناعي، ويتوجيه بشري، وعوض أن تكون هذه الاختراعات لخدمة الفن التشكيلي وتطوير القطاع ستكون خطرا مضاعفا على الرسامين خاصة أولئك المقيمين في العالم الثالث ممن تباع لوحاتهم وتتسرى بأثمان زهيدة، ولا تنال معارضهم الاهتمام اللازم فتظل تجاربهم الفنية ضيقة لا يتجاوز إشباعها حدود العائلة. وخاصة أننا نحن المقيمين في ذلك العالم نشكو من انسياق شعوبنا نحو التفاهة والتشدد، ورفضهم لكل الإبداعات البشرية لحجج وأهية قد تدفعهم بسرعة في أحضان الإبداعات الآلية.

من المثات من المعلمين، وتنهل من كل المدارس الفنية، وفي هذا السياق بطمن مخترعو هذه الروبوتات الرسامة الفنانين من بني جنسهم البشري بانهم صاروا يميلون أكثر لاستخدام الروبوت أو الرسام الرقمي لإضافة إبداعات فنية جديدة بأسلوب تكنولوجي يواكب شكل العالم الجديد بلوحات ومحتوات تكنولوجية يتم إنتاجها بأسلوب حديث لا يخضع لمعايير الفن التشكيلي الكلاسيكية والقيمة.

الكثيرون يعتقدون أن رواد الفن التشكيلي القادمون سيكونون كتلا من الحديد مدفوعة بالذكاء الاصطناعي وبتوجيه بشري

ويقول هؤلاء إنه يمكننا توظيف الروبوتات الرسامة في عدة قطاعات مختلفة، فمن الممكن استخدامها في الصناعات المعتمدة على التصميم، مما يساعد في زيادة التنوع وخفض التكاليف والسرعة في تلبية احتياجات الناس للحصول على منتج فريد ومريح، وربما في المستقبل سيكون لكل منزل تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، والتي تم تصميمها خصيصا لأشياء خاصة بذوق خاص.

كل هذه محاولات قليلة، تثبت أنها محاولات ناجحة إلى حد الآن، لكنها تشجعنا على التفكير في الذكاء الاصطناعي والاستخدامات والانتهاكات التكنولوجية التي يمكن أن يرتكبها

الاصطناعي والخوارزميات في الجامعة، واستعرضت مهارات عابدة في الرسم والتلوين والنحت وفن الفيديو مما يتيح للزائر استكشاف الحدود بين الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا والحياة العضوية.

وكما يفعل الفنان التشكيلي، تلتقط عيننا الروبوت "أي - دا" للثان تحتويان على عدسات الكاميرا، صورة للموضوع، ثم يتم تخزينها بواسطة الروبوت واستخدامها كمرجع للرسم، وغالبا ما يقوم الروبوت بإسقاط الطلاء على ورقة رغم أنه لم يتمكن بعد من مزج الألوان معا بالكامل.

وليست "أي - دا" آخر روبوت رسام، بل تعددت التجارب بعدها حيث طور مهندسون أترك برمجية رسم تعتمد على الذكاء الاصطناعي أطلقوا عليها اسم "الرسام الرقمي" وهو قادر على تعلم الرسم مثل الإنسان، ويملك القدرة على التعلم والاستلهام والارتجال مثل البشر.

وتختلف كل رسمة ينتجها الرسام الرقمي عن الأخرى، وعند النظر إلى مجموعة من رسوماته، يلاحظ أنها تبدو مثل رسومات مئة رسام مختلف، ولذلك يستطيع الرسام الرقمي دائما إنتاج أعمال جديدة ومبتكرة باستخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، بالرغم من أن المتحكم به إنسان.

سلاح ذو حدين

على عكس الإنسان لا يعتمد الذكاء الاصطناعي على مصدر واحد أو مصادر محدودة للتعلم، فالبرمجية الذكية تتعلم

الروبوتات تظل الأكثر إبهارا من حيث أنها تقدم لوحات تضاهي أعمال أشهر الرسامين لا بل بإمكانها رسمها مباشرة أمام عين الزائر وبسرعة تفوق القدرات البشرية الخارقة.

ومن هذه الروبوتات، الروبوت "أي - دا" أو ما اختارت وسائل إعلام عربية تسميته "عابدة"، والذي يحمل اسم عالم الرياضيات أبدا لوفلي، وابتكر منذ نحو ثلاثة أعوام ويعتبر الأول من نوعه في مجال الفنون، فهو أول فنان آلي يرسم البشر، يتحدث باللغة الإنجليزية، ويقدم لجمهوره أعمالا ورسومات فنية مختلفة، وللروبوت الكثير من المميزات من بينها أنه لا يستغرق سوى ساعة في رسم البورتريه، باستخدام عينيه وقلم رصاص في يده "الذكية".

ويستخدم هذا الروبوت الفنان نزاعا آلية خاصة للطلاء وكاميرا مثبتة "للرؤية"، ويقول عنه مطوره إيدان ميلر إنه رائد في حركة فنية جديدة للذكاء الاصطناعي، يصنع فنه الخاص، بالإضافة إلى كونه فنانا في الأداء. وانشغل العالم بـ"أي - دا" قبل الجائحة، حتى أنه لقب بأنه "واحد من أبرز الفنانين في العصر الحالي"، لكنه غاب كأغلب الفنانين التشكيليين جراء الإغلاق بسبب فايروس كورونا، وقبل ذلك شارك في الدورة الحادية عشرة من معرض فن أبوظبي الذي أقيم في منارة السعديات، وقدم معرضا تشكليا خاصا به يحمل عنوان "انسيكيورد فيوتشرز" (العقود الأجلة غير المضمونة) في جامعة أكسفورد، ويضم مجموعة مختارة من أعمال الروبوت، والتي تم تطويرها باستخدام عمليات الذكاء

بأساليبها الخاصة التي قد تخلو من فوضى الإنسان ومن المراسم الخاصة المكثفة بالألوان والمعدات.

فنان حقيقي

عاما تلو الآخر، يزداد هوس الإنسان بالتقنية وبالذكاء الاصطناعي والروبوتات، حيث بنتنا نسمع عن اختراع روبوتات صالحة لكل مجال، منها من يعوض حضور الإنسان في الأعمال الشاقة والمهن الصعبة وفيها من صار ينافس الإنسان حتى في القطاع الفني لاسيما الفن التشكيلي. ورغم اختراع العديد من التطبيقات الالكترونية وبرامج الذكاء الاصطناعي القادرة على تعزيز قدرات الفنانين التشكيليين وتدعيم مهاراتهم ومستوى الأعمال الفنية التي يقدمونها، إلا أن



لا فرق بين لوحات الروبوت ولوحات البشر



وجه للسلطة الفاسدة

فايز قزق ممثل ذو حضور خاص في موسم درامي حافل

الفنان المتمكن من أدواته لا يضيع بين الدراما والكوميديا



مشوار بين الكوميديا والتراجيديا

فاقترح على المخرج كسر حاجز الرهبة الذي يمكن أن يوجد بسببها عن طريق إيجاد عنصر الحكاية التي تتردد على لسانها بشكل دائم طارحة الحكم والنوادر.

كوميديا في بداية الطريق

من يعرف تاريخ فايز قزق المهني لن تخفى عليه انطلاقته المدوية التي ظهر بها من خلال السينما في فيلم رسائل شغفها عام 1991، تأليف وإخراج عبد اللطيف عبد الحميد في ثاني أفلامه مع مؤسسة السينما في سوريا. في ذلك الفيلم قدم قزق شخصية كوميديا (إسماعيل) مع رنا جمول (سلمى)، وهو رجل يحب ابنة قريته لكنه لا يستطيع أن يعبر لها عن ذلك الحب.

أداء قزق له دور كبير في

تقريب معالم شخصية

الحكم من ذاكرة الناس،

من خلال معالم الوجه

الجامدة والعايسة

ولا يتبادل سلمى الحب لضامة أنفه، فيبادر إلى نقل رسائل حبه إليها عبر صديقه الوسيم الذي تحبه سلمى دون أن تعلم أن رسائل الحب التي كان يقرأها ويكتبها هي لإسماعيل. في تلك الشخصية حقق فايز قزق حضوراً لافتاً ونجح الفيلم بشكل كبير وعرض في الصالات السورية لمدة أشهر، وهو الأمر الذي لا يحدث كثيراً، وحققت عائدات جيدة. ولم تغب شخصية إسماعيل عن ذاكرة الجمهور السوري، وكثيراً ما يتم الحديث عنها بكثير من الحنين. ويمكن إعجاب الجمهور السوري بهذه الشخصية هو قدرة الممثل فايز قزق الذي يتمتع بملامح جادة على أداء شخصية كوميديا حققت للجمهور الكثير من الضحك.

أعمال البيئة الشامية. واسم الشخصية مستوحى من نبات الأس الذي يوضع على القبور كونه يعيش لزمن أطول متمتعاً بلونه الأخضر الغض. وتمثل شخصية أبو الأس رجلاً يعمل حائوتيا في حي شعبي، لكنه يمتلك قدراً من الذكاء والحكمة والذاكرة الحية وكذلك القدرة على رواية الحكايات، فيجتمع لديه ليلاً عدد من السمار وهم يستمعون لحكاياته ومغامراته المختلفة في عالم الأحياء والأموات. البعض بخشى الاقتراب من محله متوجسين من هالة الموت، لكن آخرين يلجأون إليه يوماً لكي يستمتعوا بحكاياته.

وليست شخصية أبو الأس أساسية في العمل، بمعنى حجم مشاركتها أو تأثيرها في تكوين الأحداث، لكنها تمتلك حالة خاصة قلما وجدت في الدراما السورية. فهي شخصية تمتلك حضوراً خاصاً يجمع بين مقومات الخوف والشغف. فعمله كحائوتي ووجود التوابيت في المكان يولد في النفس حالة من الرهبة، لكن طبيعة الشخصية وطريقة تعاملها مع محيطها، تكسر تلك الحالة وتجعلها متقبلة من الناس.

كان من المفترض أن يقدم الشخصية الممثل أيمن رضا، لكنها ألت للممثل فايز قزق الذي وضع عليها بعض الإضافات بعد تعرفه على ملامحها،

يحدث أن يشارك الممثلون في أكثر من عمل درامي تلفزيوني في موسم واحد، مع وجود العشرات من الأعمال التي تقدم في كل عام. وفي موسم الدراما السورية الرمضانية للعام الحالي يشارك الممثل فايز قزق في العديد من الأعمال التي حققت له حضوراً خاصاً لدى المشاهدين، حيث ظهر في عمليْن في الجانب الاجتماعي وعمل ثالث في شكل دراما البيئة الشامية وحقق فيها جميعاً حضوراً خاصاً.

بالغضب الدائم. وغير بعيد عن فضاء هذه الشخصية كانت شخصية "أديب" في مسلسل "مع وقف التنفيذ" تأليف علي وجيه ويامن الحجلي وإخراج سيف الدين سبيعي. وهي شخصية متنفذة فاسدة تمتلك القسوة والشدّة والنوازع التي لا تمنعها من القيام بأي فعل في سبيل تحقيق مطامعها حتى على حساب الغير شعارها في ذلك "الغاية تبرر الوسيلة".

ويبدو أدب في طبيعته شخصية أكثر عفوية من الحكم، الأهدأ والأكثر مكرراً وقسوة، فاديب انفعالي عنيف لا يتورع عن القيام بأفعال هوجاء مثل ضرب زوجته عندما يرى موجبا لذلك، وغير خاف أن الشخصيتين تتشابها في عدة نقاط جمعت بينهما، منها تقاطعات شكلية من حيث كونهما تجسدان مفهوم رجل السلطة الفاسد وسطوته ونفوذه على المجتمع، ومن حيث المضمون بالنوازع القاسية والإجرامية التي يمتلكها ويسلطانها على الناس.

ولا شك أن تقديم شخصيتين متقاربتين في موسم واحد سيعقد مسألة أدائهما بالنسبة إلى الممثل أولاً وكذلك في تقبل الجمهور لهما ثانياً. وهذا ما دفع أصواتاً من المشاهدين إلى تشكيل ردود فعل عبرت عنها من خلال العديد من المشاركات على مواقع التواصل الاجتماعي بتحفظها على وجود شخصيتين متقاربتين لنفس الممثل

وفي ذات الموسم. الأمر الذي دفع فايز قزق إلى التأكيد بأنهما غير متماثلتين إلا من حيث كونهما تعبيران عن حالة رجل السلطة الفاسد، وأن الحلقات القادمة ستحمل فوارق عديدة تمايز بين الشخصيتين.

أما الشخصية الثالثة التي قدمها فايز قزق في الموسم الحالي كانت "أبو الأس" في مسلسل "الكندوش" تأليف حسام تحسين بك وإخراج

سمير حسين وهو من

نضال قوشحة
كاتب سوري

يتابع الجمهور السوري باهتمام مسلسل "كسر عضم" و"مع وقف التنفيذ" اللذين يتحدثان عن المجتمع السوري في ضوء مآلات الحرب وانعكاساتها الخطيرة على المجتمع والناس، ومن خلال هذين العليين يظهر رجل السلطة الفاسد المتمتع بالمكانة العالية التي تمكنه من التسلط على الناس وارتكاب العديد من التجاوزات والمظالم. ويقدم هذه الشخصية الممثل فايز قزق في المسلسل، كما يقدم في مسلسل "الكندوش" شخصية ثالثة تتمثل حضوراً مختلفاً.

كانت هي الشخصية الأهم التي قدمت في مسلسل "كسر عضم" للكاتب علي معن صالح والمخرجة رشا شربجي. وفيه يقدم قزق شخصية جدلية فيها ملامح القسوة والقوة، وهي تجسيد لرجل في السلطة يعيش فساداً في بلده مع مجموعة من المتنفذين أمثاله. فيكون ضمن دوائر السطوة المالية التي تنهب الجميع وتقتات على أرزاقهم، ويقوم بعمليات التهريب بالرغم من أن ابنه ضابط بالحق هذه الحالات، وتدفعه الأحداث إلى مواجهة مصير ماساوي بؤفاة ابنه الضابط ريان منتحراً (سامر إسماعيل).

وتعد شخصية الحكم محورية في مسلسل "كسر عضم" وتشكل بوجودها دوائر متتالية من الأحداث الدرامية التي تتوالد منعكسة عن أفعالها، وجاء تفاعل الجمهور معها لكونها تذكره بالعديد من الشخصيات المشابهة والحقيقية التي سبق وأن سمع عنها أو عرفها في يومياته، فامتلك رغبة جارفة في معرفة مصيرها ونهايتها. وما أكد وجود الشخصية بشكل قوي التعامل البصري مع هذه الشخصية السوداوية الذي رسمته رشا شربجي مخرجة العمل بالتعاون مع مدير الإضاءة نزار واوية. وكرست زوايا وتقنيات التصوير سوداوية وقسوة الرجل من خلال الإضاءة المعتمة وكذلك نمط الملابس الداكن والحركات القليلة والكلام الذي ينطق به بشكل مختصر وحازم.

شخصية مغايرة

وكان أداء قزق دور كبير في تقريب معالم الشخصية من ذاكرة الناس، من خلال معالم الوجه الجامدة والعايسة وشد عضلات الوجه إلى درجة توحى

«المكتوب» مسلسل مغربي استطاع أن يؤثر بعمق في المشاهدين

الناجي، ويسعى جاهدا للحفاظ على إرث العائلة، فهو الذي دخل في حالة كابة منذ أن توفيت زوجته مريم ليصبح العمل شغله الشاغل، وتزوج أرملة أخيه بعد وفاته، "الباتول" التي تقوم بتشخيصها الممثلة مريم الزعيني، وابنته الكبرى "سلمية" التي تؤدي دورها الممثلة سلوى زهران ذات الشخصية القوية والعنيدة تحاول التقرب من والدها ليمنحها مشاريعه الكبرى لكن "الباتول" تقف في طريقها من أجل مصلحة ابنها المهدي، لكن "حميد" زوج "سلمية" ذو الشخصية الوضولية الذي يؤدي دوره الممثل أيوب كريطع فيلعب على الحبلين ويدفع "سلمية" دائما للقيام برود فعل قد لا تكون في مصلحتها.

سيتزوج "عمر" ابنة "الشيخة" وستدخل "حليمة" وابنتها "هند" في صراعات كبيرة مع "سلمية" التي ستضع يدها في يد "الباتول" لمواجهة. ستعيش الشيخة وابنتها حياة مختلفة وستتقلب موازين عائلة المعطوي بعد دخولها للعائلة، وستتواصل الأحداث وستعيش "هند" قصص حب مختلفة، لكن كيف ستكون نهاية الشيخة وابنتها؟ وقال الناقد السينمائي عبد الكريم واكرم إن تناول تيمة الشيخة درامي يعتبر تجديداً وابتعاداً عن التيمات المكررة وغوصاً في هموم شريحة فنية لطالما لم تعط لها القيمة التي تستحقها، إذ يحاول المسلسل وبشكل فني وبدون أي خطاب مباشر تصحيح الصورة المغلوطة التي ترسخت في العقل الجمعي للمجتمع المغربي عن "الشيخة".

واعتبر أنه من بين نقاط القوة في مسلسل "المكتوب" والتي تشكل نقاط الضعف في المسلسلات المغربية الأخرى، كونه كتب بشكل مقبول، فبناء الشخصيات فيه واضح وكل شخصية لها خصوصيتها ودوافعها وهمومها ومشاكلها التي تجعلها تتصرف بالشكل الذي نراها به على الشاشة، وهذا جعل الممثلين يبدون مرتاحين في أدائهم وأفضل في تشخيصهم لأنهم وجدوا مادة مكتوبة بشكل جيد وشخصاً لا تنتظر سوى شخصين أكفاء ليتلبسوها. وأضاف أن هنالك إدارة وتوجيها للممثلين في هذا المسلسل عكس المسلسلات الأخرى ويتجلى ذلك في الأداء المضبوط وغير المبالغ فيه والخاص بكل شخصية.

وتطرق المسلسل لمجموعة من الظواهر الاجتماعية استطاع الممثلون تشخيصها باقتدار، وأدأهم المتميز ساهم في تبوئه مكانة جيدة على قائمة الفيديوهاات الأكثر مشاهدة على منصة يوتيوب بالمغرب.

وكتب الصحافي رضوان الرمضاني معلقاً على المسلسل بأنه "عمل حقيقي، إبهار في التشخيص من أمين الناجي وهند بنجبارة ودنيا بوطازوت ومريم الزعيني وآخرين، تتشاهد حلقات العمل دون أن تحس بأن هناك تصنعاً ولا ابتدالاً ولا حشواً في الكلام، لغة مغربية أنيقة".

وتكتشف فاتن اليوسفي كاتبة سيناريو "المكتوب" أن المسلسل قدم للفتاة الثانية "دوزيم" سنة 2019، غير أنه تم رفضه آنذاك، إلى حين القيام ببعض التعديلات. وبالنسبة إلى إخراج المسلسل فهو حسب واكرم مقتصد وحذر من السقوط في تلك المشاهد التي تروم التناول والتعطيل ربها للزمن الدرامي على الشاشة، ويبدو أن السيناريو ساعد المخرج كي لا يسقط في هذه المغضلة التي تقتل أغلب الأعمال الدرامية.

محمد مامونتي العلوي
صحافي مغربي

حقق مسلسل "المكتوب" الذي يعرض على القناة الثانية خلال شهر رمضان نسب مشاهدة مهمة، بعدما لفت انتباه فئة عريضة من الجمهور المغربي، ووصف بالمسلسل الأكثر مشاهدة في تاريخ التلفزيون المغربي، واعتبر المشاهدون ورواد مواقع التواصل الاجتماعي أن قصة المسلسل مشوقة، وأن أداء الممثلين كان جيداً، إذ يحكي المسلسل عن تفاصيل حياة الفنانة الشعبية بالمغرب "الشيخة" ونظرة المجتمع إليها في قالب درامي كوميدي، وتفاصيل حول علاقات اجتماعية متداخلة ومتقاطعة.

وشارك مجموعة من رواد مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع من المسلسل مشبدين بالمثلة دنيا بوطازوت وعلقوا قائلين إنها أدت دور الشيخة (المغنية والراقصة الشعبية في المغرب) بشكل جيد، وإن صوتهما وأداءهما للأغاني كان متقناً، فيما علق الآخرون على هند بنجبارة ووصفوا شخصيتها في المسلسل بـ"المدلولة" لأنها تسمح ليوسف ابن الجبران الذي تحبه بالتلاعب بمشاعرها بدعوى الحب، وهذا يعني أنها ممثلة شابة أثبتت من خلال دورها (بنت الشيخة) أنها شخصية جيدة تملك طاقة تشخيصية هائلة.

المسلسل تطرق إلى

ظواهر اجتماعية استطاع

الممثلون تشخيصها،

وأدأهم المتميز ساهم في

تبوئه مكانة جيدة

ويشار إلى أن هند بنجبارة تألقت بمشاركتها في أحداث مسلسل "المكتوب" الذي تجسد من خلاله دور "هند" ابنة فنانة شعبية "شيخة"، ترتبط بـ"عمر" سليل أسرة ثرية، رغم فارق السن بينهما، لتتوالى عقبها العديد من الأحداث والصراعات بسبب رفض عائلة "عمر" لهذا الزواج وتخوفهم من ضياع ثروتهم.

وتم وصف قصة المسلسل بأنها خارجة عن المألوف، والذي يحكي عن تفاصيل حياة الفنانة الشعبية بالمغرب، ونظرة المجتمع إليها في قالب درامي كوميدي، والتي من الصعب أن تفرض فيه الاحترام لمهنتها، فـ"الشيخة" في نظر الرجال مغنية وغاوية لا يربونها أن تصاحب أو تصادق نساءهم، لكنهم يستمتعون بأدائها الغنائي، في المقابل تراها النساء فنانة فائقة خاتمة رجال وبائعة هوى، يجدها ومن يواليتها خطراً على رجالهن.

وتعيش "الشيخة" التي تؤدي دورها في مسلسل "المكتوب" دنيا بوطازوت رفقة ابنتها "هند" حياة بسيطة وهادئة يعكس صفوها أحياناً معارضة هند لعمل والدتها كـ"شيخة"، ومعارضة حليمة لقصة حب ابنتها لـ"يوسف" ابن الجبران لكنهما سرعان ما تتصلحان وتتعاقدان، وبعدها سيكتشف "يوسف" الذي يؤدي دوره الممثل أيوب أبو النصر أن "هند" أخفت عنه أن والدتها "شيخة" ليقرر إنهاء علاقتهما، لتدخل "هند" في نوبة حزن عميقة.

في الجانب الآخر تعيش عائلة "عمر المعطوي" حياة الرفاهية، وهو رب الأسرة الذي يقوم بدوره الممثل أمين



قصة خارجة عن المألوف

التحريم يصل إلى #قرنقشوه في سلطنة عمان

مسؤولون يمنعون الاحتفال باستنادا إلى فتوى ويثيرون جدلا على مواقع التواصل الاجتماعي



بهجة الأطفال تثير حفيظة رجال الدين

ويؤكد أنها "بذعة" تخالف الشرع ويدعو لمنع إقامتها، وبين من يرى أنها احتفالات جائزة ولا علاقة للشرع بها وأنها من وسائل إدخال البهجة إلى نفوس الأطفال وتشجيعهم على الصيام.

ومن غير المعروف تاريخ بدء هذا التقليد التراثي في دول الخليج، كما تختلف الروايات بشأن أصل الاسم، بين من يقول "إنه مشتق من قرّة العين وهو ما فيه فرح الإنسان وسروره"، وبين من يرى أن هذا المصطلح "ماخوذ من قرع الأطفال للأبواب للحصول على الحلوى".

لإثارتة هو دليل عدم نضج وإفلاس وفراغ وأن حساب أخباري أعاد الخبر وقادهم خلفه وهم ناتمون #قرنقشوه (...) فأينها المثقف: إثارته لموضوع منه منذ سنوات يعني أنك مفلس وقاصر رؤية وفارغ ولا تعرف أن ما تقوم به من إثارة لجدل منته له آثار سلبية على لحة الوطن اعقلوا.

يذكر أنه مع كل عام، يتجدد النقاش والجدل بشأن الرأي الشرعي حول هذه الاحتفالات التي تقيمها دول إسلامية أخرى، بين من يفتي بحرماتها مطلقا

وتشددوا لا مبرر له، حيث أن إسعاد الأطفال وإدخال السرور عليهم أمر جيد وجائز شرعا. وانتقدوا التضييق على الناس. وكتب مغرد:

@i_Wadhha11
#الفرح لا مذهب له .. قرنقشوهم*
إن الله يحبّ المحسّنين* #قرنقشوه
#قرقيعان.

وتساءل مغرد:

@azizaaltaie
#كيف نحارب فرحة طفل ومناسبة تدخل البهجة والسرور في نفسه، وتربطه بعلاقة روحانية مع أقرانه، وتحزن تواصله برحمته، وتعمق طقوس دينه، وتغرس محبة ربه؟
#قرنقشوه #قرقيعان كغوا هداكم الله عن واد الطفولة، يكفي ما تعيشه من جمود وإحباط وضياح.

ونشر الكثير من المغردون صورا لأطفالهم وهم يحتفلون، وشددوا في الوقت ذاته على أن هذا الاحتفال لا تحدث فيه أي مخالفات دينية بما يحرم حدوده، وأنه لا يتم تقليد أي أحد سواء الوثنية أو غيرها في هذا الاحتفال. وهو مجرد يوم سعيد للأطفال بمناسبة رمضان يحرض الخليجيون عليه فقط.

وفي هذا السياق كتب الدكتور زكريا البلوشي:

@ZakAlBalushi

#قرنقشوه تعتبر من عاداتنا القديمة جدا فيها فرحة للأطفال بمناسبة انتصاف شهر رمضان المبارك ويفرح الكبار بفرحة الصغار نتفهم أنها ليست من عادات بعض مناطق عمان ولم يطلب حد أنك تطبقوها وتحترم ذلك لكن رجاء، لا تتفلسفوا فيها واحترموا عاداتنا مثل ما نحن نحترم عاداتكم. نفس السالفة كل رمضان.

واعتبر مغردة "لا أعرف مصدر هذا الاحتفال الجميل بمنتصف شهر رمضان قرنقشوه. لكنني أعتقد أن من ابتكر الفكرة يستحق منا التقدير، لأنه ببساطة نجح في ربط شهر رمضان في أذهان الأطفال بمناسبة سعيدة يجوبونها. ليدخل هذا الشهر في ذاكرتهم

مثل الاحتفال بقرنقشوه موضوع جدل كبير في سلطنة عمان هذا العام إذ أحياء البعض فتوى تعود إلى العام 2015 للتأكيد على حرمة الاحتفال به فيما انتقد معلقون التضييق على الناس.

وقال ناشط:

@yousufbanisaad
#يقومون بسؤال أهل العلم وحينما لا تعجبهم الفتوى يقومون بانتقادهم وتوجيه السهام لهم. العلماء هم مجتهدون لدفع الضرر عن الأمة. عادة القرنقشوه خرجت عن المألوف وصاحبها أشياء خطيرة لذلك العلماء حذروا منها. يجي واحد يقول نفرح الأطفال طيب فرحتهم يوم العيد وهذا ما شرعه الله تعالى.

وقالت مغردة:

@nahrawaniyah
#القرنقشوه إذا جئنا نتكلم بصراحة فهي عادة دخيلة على مجتمعنا ولا تمت للعادات والتقاليد العمانية بأي صلة. وأنا ضد هذه العادة اللي تعلم الطفل معنى التسول ناهيك عن رأي العلماء فيها في الوقت الذي يجب أن يُحترم فيه رأي العلماء وأن يأخذ به بعين الاعتبار وكلنا سمعنا وطاعة #قرنقشوه.

وأعرب البعض عن سعادته بإلغاء الاحتفالات بقرنقشوه في بعض الأماكن العامة في عمان وسخر مغرد:

@khalhamdi1
#من يوم عضو مجلس الشورى يراكض علشان يوقف #قرنقشوه أنا غسلت يديني.

وقال آخر:

@khaledj84
#يجب على الحكومة التحرك وفصل سيطرة رجال الدين على السلطة فلا يعقل أن سعادة وال ومدير بلدية يمنعان احتفالية أطفال تقليدية لمجرد رأي رجل دين قد يخطئ ويصيب! #قرنقشوه.

ورفض البعض هذه الفتوى واعتبروها مبالغة كبيرة من رجل الدين

مسقط - رافقت احتفالات الأطفال في سلطنة عمان بقرنقشوه، وهي موروث شعبي شهير ليلة النصف من رمضان، جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي.

وبعد الانقطاع لمدة عامين بسبب جائحة فيروس كورونا، احتفلت دول الخليج، مساء الجمعة، بهذا الموروث الشعبي الذي تعاقبت عليه الأجيال والذي يسمى "القرقيعان" في الكويت والسعودية، أو "القرقاوعون" في البحرين، أو "القرنقعو" في قطر، ويسمونها العمانيون "القرنقشوه"، هو تقليد شعبي واحد تبرز من خلاله المظاهر الاحتفالية، حيث يخرج الأطفال من منازلهم وهم يرتدون الأزياء الشعبية ويرددون الأهازيج المختلفة يجمعون من خلال رحلاتهم بين الأحياء القريبة الحلوى والمكسرات وغيرها.

وشهدت مواقع التواصل الاجتماعي في سلطنة عمان، حالة انقسام كبيرة بين مؤيد ومعارض لاحتفال "قرنقشوه". وتصدر هاشتاغ بعنوان "قرنقشوه" الترنند بتويتر.

وفيما اعتبر مغردون أن هذا الاحتفال فكرة جيدة ومصدر بهجة للأطفال في رمضان ولا يوجد فيه ما يحرمه، ذهب آخرون إلى تحريمه باعتباره غير موافق للشرعية الإسلامية، مستندين إلى فتوى دينية تؤكد أن أصول هذا الاحتفال وثنية في الأصل وليست لها صلة بالتراث العماني.

وتداول معلقون فتوى سابقة لرجل الدين كهلان بن نيهان الخروصي مساعد المفتي العام لسلطنة عمان تعود إلى عام 2015 يؤكد فيها أن "قرنقشوه" عادة أصولها وثنية، واستند الخروصي في فتواه إلى علماء الآثار والأنثروبولوجيا الذين أكدوا أن أهل الكنيسة قد نصروا هذه العادة واطلقوا عليها "عيد كل القديسين" أو "الهالويين"، ويخرج فيها الأطفال إلى المنازل المجاورة لهم ويتسولون من أصحابها - بحسب قوله -

«القوات العراقية وصلت العاصمة دون مقاومة».. العاصوف يثير أزمة كويتية - سعودية

الكويت - تصدر هاشتاغ «إغلاق مكتب mbc الترنند على موقع تويتر في الكويت بسبب حلقة عن غزو الكويت في مسلسل "العاصوف 3".

وتطرقت الحلقة الحادية عشرة من المسلسل الذي يبث على قناة "أم. بي. سي" ومنصة "شاهد" السعوديتين إلى غزو الكويت وموقف السعودية منه. وجاءت في هذه الحلقة كلمة العاهل السعودي الراحل الملك فهد بن عبدالعزيز التي قال فيها "ما عاد في كويت ولا في السعودية، في بلد واحد، يا نعيش سوا يا نموت سوا، يا تبقى الكويت والسعودية، يا تنتهي الكويت والسعودية. لا يمكن أن تنتهي واحدة وتبقى الثانية".

أسما ما أثار غضب الكويتيين فهو مشهد ورود خبر الغزو عام 1991 عبر الإذاعات، حيث يقول المذيع "القوات العراقية قامت باجتياح الحدود الكويتية فجر هذا اليوم. ونقلا عن مصادر موثوقة، فإن القوات العراقية تمكنت من الوصول إلى العاصمة الكويتية خلال ساعات محدودة، دون مقاومة تذكر".



حقة تاريخية مهمة

غزو واحتلال العراق لعرض مؤسس في مجلس التعاون الخليجي ولماذا حدث الغزو.

وسخر مغرد:

@abotala912
#ترند في الكويت بسبب: إخواننا في الكويت غاضبون على مسلسل "العاصوف" بسبب حلقة احتلال الكويت، يا عزيزي المسلسل يحكي عما حصل داخل السعودية أثناء غزو العراق للكويت وماذا قدمت السعودية العظمى من تضحيات لأجل دولة الكويت وليس ماذا حدث داخل الكويت وكيف قاوموا في الكويت! #إغلاق_مكتب_mbc

وقال المحامي السعودي عبدالرحمن الاحم مطرقل إلى قضية أخرى:

@allahimAB

#نحن نشاهد ذكريات حرب تحرير الكويت في "العاصوف" نتذكر الملك فهد عليه رحمة الله ووقفته التاريخية العظيمة. لكن تفاجأ بأن المسلسل لم يتطرق إلى مئات أشقائنا الفلسطينيين في الأردن "بالكيبياتو" يا صدام من الخفجي لدمام! لمن سال عن مخرج المسلسل: هو سوري من أصل فلسطيني.

يذكر أن مسلسل "العاصوف 3" من بطولة ناصر القصبي وعبدالله السناني وجيب الجيب وريم عبدالله وليلى السلطان وعبدالعزیز سكيرين وريماس منصور وزارا البلوشي، ومن إخراج المثنى صبح، وإنتاج أسقوديوهات "أم. بي. سي" السعودية. ويعتبر "العاصوف" من المسلسلات التي أحدثت نقلة نوعية في الدراما السعودية، ومزج بين الاجتماعي والاقتصادي والبيئي، وعبر عن عدة أجيال.

أثناء الغزو، ووجب الاعتذار لشعب الكويت.

قناة MBC في مسلسليها "العاصوف" تقول في مشهد ناصر القصبي "دخلت القوات العراقية الكويت دون مقاومة تذكر"، وهذا غير صحيح والدليل هو اعتراف قائد طيران القوة العراقية بأنهم خسروا 43 طائرة عراقية في اليوم الأول من الغزو.

وغرد رئيس تحرير مجلة "قطوف":

@Hamoodjlwy

#بمناسبة حلقة مسلسل "العاصوف" التي تمحور موضوعها حول غزو الكويت والمقاومة الكويتية، نستحضر هنا صدام حسين نفسه الذي شهد بمقاومة الجيش الكويتي وشجاعته والذي ظلمت بعض التصريحات وقتلت من شأنه أمثال الهارب المعروف.

وطالب مغردون برفع قضية ضد القناة. وكتبت مغردة:

@guardian0angel1

#محامونا الأعزاء بدل التريص بالشعب الكويتي ورفع القضايا ضده أرونا شطارتكم مع هذه القنسة، وحمدانوه د ع عنك تلفون الغندور واخل لقاقتك (اللقافة = العبارات شديدة اللهجة) في محلها.

وغرد رئيس قسم العلوم السياسية في جامعة الكويت عبدالله الشايجي:

@docshayji

#كنت أتمنى من مسلسل "العاصوف" -الذي لا أتابعه هو وغيره من المسلسلات- أن يقارب الأحداث بواقعية. وبدلاً من التقليل من مقاومة الغزو العراقي الغادر ضد دولة الكويت بالقول "دون مقاومة تذكر" كان عليه أن يبحث مسألة فشل مجلس التعاون في ردع ومنع

تيك توك التطبيق الأكثر تنزيلا في مختلف أنحاء العالم

بسمعة "تيك توك"، وأظهرت رسائل بريد إلكتروني داخلية حصلت عليها الصحيفة أن وكالة تسمى Targeted Victory، تابعة للحزب الجمهوري الأميركي، عملت على تشويه صورة تيك توك في الصحافة من خلال نشر معلومات مضللة.

وأشارت الصحيفة الأميركية إلى أن الشركة كانت أيضا تعمل للحصول على "تغطيات استباقية" حول فيسبوك في وسائل الإعلام المحلية، بما في ذلك إرسال رسائل ومقالات رأي تلعب جهود فيسبوك، مثل دعمها الشركات المملوكة للسود.

شركة ميتا المالكة لفيسبوك استأجرت وكالة إعلانات لتشويه سمعة تيك توك من خلال نشر معلومات كاذبة عنه

وفي بيان لوكالة "أسوشيتد برس"، عبرت تيك توك عن قلقها البالغ من أن "تأجيج وسائل الإعلام المحلية حول مزاعم لا دليل لها يمكن أن يسبب ضررا حقيقيا على أرض الواقع".

ويذكر أن فيسبوك وظفت، قبل 11 عاما، شركة علاقات عامة بارزة لنشر قصص تنتقد بشدة ممارسات الخصوصية التي تعتمدها شركة "غوغل". وعام 2018 وظفت شركة "ديفاينرز" Definers للعلاقات العامة لإجراء أبحاث حول منتقديها، وبينهم الملياردير جورج سوروس.

سان فرانسيسكو - أصبح تيك توك التطبيق الأكثر تنزيلا في العالم، وكانت تقارير صحافية قالت إن أكثر من 176 مليون مرة ليصبح خامس تطبيق يتم تنزيله أكثر من 3.5 مليار مرة منذ إنطلاقه.

وبحسب تقرير صادر عن شركة سنسور تاور المتخصصة في متابعة سوق التطبيقات، فإنه لم يتم تنزيل أي تطبيق 176 مليون خلال الشهور الأولى من العام قبل تيك توك منذ بداية 2018. وفي المركز الثاني جاء تطبيق إنستغرام الذي تم تنزيله حوالي 151 مليون مرة منذ بداية العام. وكان التطبيق في وقت سابق المركز الأول كاتر التطبيقات تنزيلا.

وتملك شركة ميتا 3 من بين أكثر 5 تطبيقات تنزيلا. وكان تطبيقا إنستغرام وفيسبوك الأكثر تنزيلا عبر متجر غوغل بلاي الإلكتروني.

يذكر أن اسم نطاق تيك توك أصبح الأكثر شعبية في العالم بحلول أواخر العام الماضي. كما فاق عدد مستخدمي تيك توك مليار مستخدم نشط شهريا.

وكانت تقارير صحافية قالت إن شركة "ميتا" المالكة لفيسبوك حاولت تشويه سمعة منافستها الصينية تيك توك من خلال نشر معلومات كاذبة عنها تتعلق خصوصا بخطورة المنصة على المجتمع الأمريكي والأطفال.

ووفقا لتحقيق نشرته صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية في الثلاثين من مارس الماضي فقد استأجرت الشركة التي يملكها مارك زوكربيرغ خدمات وكالة إعلانات لترويج معلومات تضر

الحفاظ على الهدوء في مواجهة الشدائد يقي من الخرف

● **واشنطن** - أكدت دراسة أميركية أن الحفاظ على الهدوء في مواجهة الشدائد يقي من الخرف، كما لفتت إلى أن الأشخاص المخطئين أقل عرضة للضعف الإدراكي المعتدل أي هفوات الذاكرة التي يمكن أن تؤدي إلى مشاكل كبيرة. ويعد التدهور المعرفي المرتبط بالعمر أكثر شيوعاً في الأنواع المزاجية أو غير المستقرة عاطفياً. ومن المعروف أن الإجهاد يرفع ضغط الدم الذي يمكن أن يضعف الأوعية التي تحمل الأكسجين إلى الدماغ. وأجريت الدراسة على ألفي شخص من كبار السن حول شيكاغو ثم تتبعهم لمدة تصل إلى 25 عاماً. وأولئك الذين حصلوا على مرتبة عالية من حيث الضمير أو انخفاض العصبية كانوا أقل عرضة للإصابة بالاختلال المعرفي المعتدل. وقال المد الرئيسي توميكو يونيدا، من جامعة فيكتوريا في كولومبيا البريطانية، بكندا، "إن تسجيل ما يقرب من ست نقاط أخرى على مقياس الضمير الذي يتراوح من 0 إلى 48 كان مرتبطاً بانخفاض خطر الانتقال من الأداء الإدراكي الطبيعي إلى ضعف الإدراك المعتدل بنسبة 22 في المئة، بالإضافة إلى ذلك سجل ما يقرب من سبع نقاط أخرى على العصبية. والمقياس من 0 إلى 48 مرتبط بزيادة مخاطر هذا الانتقال بنسبة 12 في المئة".

الأشخاص الذين كان مستوى العصبية لديهم منخفضاً كانوا أقل عرضة للإصابة بالاختلال المعرفي المعتدل

ويستخدم مصطلح "الخرف" لوصف مجموعة من الأعراض التي تصيب الذاكرة والتفكير والقدرة الاجتماعية بدرجة تؤثر على ممارسة الحياة اليومية. وتحدث الإصابة بالخرف نتيجة للإصابة بعدة أمراض، وليس مرضاً بعينه. وعادة ما يكون فقدان الذاكرة أعراض الخرف، إلا أنه قد يحدث لعدة أسباب أخرى؛ فلا يعني فقدان الذاكرة بالضرورة أنك مصاب بالخرف. على الرغم من كونه أحد المؤشرات المبكرة على الإصابة بهذه الحالة المرضية. ويعد داء الزهايمر السبب الأكثر شيوعاً للإصابة بالخرف التدريجي لدى كبار السن، إلا أن هناك الكثير من الحالات الأخرى التي تسبب الإصابة بالخرف. وهناك بعض أعراض الخرف التي يمكن علاجها، وذلك يعتمد على معرفة سبب الإصابة به.



التفاعل الاجتماعي يحسن المردود

إغلاق المباني وتخفيض عدد المقيمين يفاقم أزمة اللاجئين في تونس

سياسة الأبواب المغلقة تزيد من معاناة أسر اللاجئين



ظروف قاسية

من جنسيات مختلفة إلى مقر المفوضية احتجاجاً على ذلك عليهم يجدون حلاً ينهي سنوات انتظارهم الطويلة. أربعة أعوام أمضاهم اللاجئين الصومالي محمد وزوجته في تونس غير قادرين على إيجاد حياة مستقرة، قائلاً "زوجتي متعبة وتعايني من مرض السكري، ورغم ذلك طردونا من مركز مدين إلى الشارع".

كما يبدو الوضع أكثر تعقيداً لعائلة رقية الليبية المكونة من تسعة أشخاص، فهم كانوا أول من توجه إلى مقر المفوضية بعد طردهم من مسكنهم في تطاوين منذ منتصف يناير الماضي. وتقول الأم الأريغينية بحسرة "كيف ساصف لكم هذه الحياة مع أولادي السبعة ونحن مشردون هنا في الشارع؟ أوساخ وأمراض وانتظار طويل". فبعد أن كانت تأمل هذه العائلة بإنهاء معاناتها، لجأت إلى تونس بحثاً عن مستقبل أفضل وتقول الأم "هربنا من ليبيا بعد أن عانينا الكثير واشتد الحرب، إضافة إلى أننا محرومون من حقوقنا لأننا من الطوارق".

وتشعر سلمى الأينة الكبرى البالغة من العمر 22 عاماً بأن الوقت باغتها والمستقبل بات كئيباً، قائلة "منذ قدومنا إلى تونس في العام 2019 ونحن نعيش جدوى. لم نتح لي فرصة حتى لإكمال تعليمي في المدرسة الثانوية". ويشكي أحمد كغيره من سوء الظروف المعيشية، قائلاً "نتعرض لتعامل مهين طوال الوقت، في الشارع، في المحلات التجارية، ولا نستطيع حتى إيجاد عمل". وبعد أن أمضى أحمد 5 أعوام في تونس، حصل في العام 2020 على وضعية اللجوء لكن ذلك لم يحسن من وضعه، ويقول "لم يتغير شيء بعد حصولي على بطاقة لاجئ. كل ما أتمناه هو أن أحصل على رد إيجابي ملف إعادة التوطين".

مع مهاجر نيوز "بات الوضع في تونس لا يطاق. لا حياة كريمة ولا مستقبل". وأضاف أحمد البالغ من العمر 26 عاماً أنه ليس لديهم مأوى وباتوا ينامون في الشارع بعدما أخرجتهم مفوضية اللاجئين قسراً من مساكنهم، مشيراً إلى أن مفوضية اللاجئين لم تسمح له بالبقاء في مركز إيواء ابن خلدون في مدين. وعرضت عليه كحل بديل مبلغ 250 ديناراً تونسياً شهرياً لإيجاد منزل للإيجار بمفرده. لكن المبلغ، بحسب أحمد، لا يكفي وهو لمدة ثلاثة أشهر فقط، لذلك رفضوا قبول هذا المبلغ".

ويغترش المحتجون الشارع المقابل لمقر المنظمة الأممية المسؤولة عنهم. ينامون ويأكلون هناك، وهم مصممون على مواصلة اعتصامهم بعدما أخرجتهم المفوضية من مراكز إيواء وشقق سكنية، ويطالبون بإعادة توطينهم في بلد آخر. وقال نائب ممثل مفوضية اللاجئين في تونس لوران راغوين "سبب ذلك هو خفض ميزانية المفوضية السنوية (8.5 مليون دولار) بنسبة بين 30 إلى 40 في المئة، أمر جعلنا نقلص المساعدات المالية والمادية المقدمة لطالبي اللجوء واللاجئين".

ويشير المسؤول الأممي إلى أن المنظمة طبقت تلك الإجراءات على الأشخاص الذين كانوا يقيمون في مراكز مخصصة للمهاجرين الذين تنقذهم السلطات من البحر. ويذكر بأن الإقامة في تلك المساكن لا يجدر أن تتجاوز ثلاثة أسابيع (باستثناء الفئات الهشة).

وقال "لسوء الحظ، يرفض البعض المغادرة، ولهذا طلبنا منهم مغادرة المكان والعودة على سكن بمفردهم. لدينا أولويات".

نتيجة لذلك، تشتد الكثير بعدما فقدوا أماكن سكنهم في مدن جنوب تونس، لأسباباً صفاقس وجرجيس ومدنين وتطاوين، وتوجه أكثر من 100 شخص

ساحل العاج وسوريا وليبيا وغيرها من دول جنوب الصحراء الأفريقية.

وأكدت أن "تونس تحترم الاتفاقيات الدولية، ولا تسلم اللاجئين إلى بلدانهم الأصلية"، مشيرة إلى أن الحكومة التونسية صادقت على اتفاقية اللاجئين لعام 1951 وتشريعات حماية حقوق اللاجئين، لكنها انتقدت في الوقت ذاته عدم وجود إطار تشريعي يضمن حماية اللاجئين في تونس.

ويستمر، منذ التاسع من فيفري 2022، أكثر من 100 لاجئ في الاعتصام أمام مقر مفوضية اللاجئين، في مدينة جرجيس جنوب تونس، ويعتزم هؤلاء نقل احتجاجهم إلى المقر المركزي للمفوضية بتونس العاصمة.

ويأتي احتجاجهم إثر تبني المفوضية لسياسة غير معلنة بإغلاق المباني وتخفيض عدد المقيمين ودفع العديد منهم للمغادرة مقابل حلول بديلة لا تحقق الحد الأدنى من انتظاراتهم تحت مبرر غياب الدعم المادي، وفق ما أكدته المنتدى في ذات البيان، مشيراً إلى أن "من ضمن المحتجين نساء وأطفال يعتصمون منذ أشهر في ظروف إنسانية مهينة دون تفاعل من الدولة التونسية الموقعة على معاهدة حماية اللاجئين".

ودعا المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية الدولة التونسية إلى تحمل مسؤولياتها الممولة عليها بموجب معاهدة جينيف 1951 وبروتوكلها المعدل 1967، مؤكداً على ضرورة تحين القوانين الوطنية حتى تسهل اندماج اللاجئين وطالبي اللجوء وصولاً إلى إطار قانوني للجوء وضرورة رسم استراتيجة وطنية مستدامة حول الهجرة تحترم المقاربات الإنسانية.

وكان اللاجئون قد طالبوا بإجلائهم إلى بلد آخر. وقال اللاجئ السوداني أحمد بلهجة غضب خلال حديثه الهاتف

أدى تزايد عدد اللاجئين في تونس إلى تردي وضعياتهم الاجتماعية والأسرية، حيث باتوا بعيدين عن التمتع بالخدمات الصحية والتعليمية. كما تم إغلاق المباني التي تؤويهم وتخفيض عدد المقيمين بها، ما أسهم في تفاقم الأزمة. ويحتج اللاجئون المقيمون في جنوب البلاد على تردي أوضاعهم وينوون نقل اعتصامهم إلى مقر مفوضية شؤون اللاجئين بالعاصمة.

● **تونس** - يعيش اللاجئون في تونس ظروفاً صعبة فاقمها تجاهل السلطات الرسمية لمطالبهم، فهم لا يصلون إلى الخدمات الصحية على غرار الصحة والتعليم ولا يجدون دعماً مالياً ولا نفسياً ولا اجتماعياً.

وحمل المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، المفوضية السامية لشؤون اللاجئين المسؤولية في نتيجة "الأزمة الإنسانية المتصاعدة في صفوف اللاجئين وطالبي اللجوء في تونس بسبب غياب أي حوار أو نقاش معهم واختيار سياسة الأبواب المغلقة والتصرّيات المستفزة لهم".

واعتبر المنتدى، في بيان له، أن أداء المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في تونس وتحديدًا في محافظة مدنين (جنوب) ساهم في تعميق هشاشته وضعيتهم خاصة من النساء والأطفال، وذلك بالنظر إلى غياب المساعدات الكافية للاجئين وطالبي اللجوء والبطء في دراسة الملفات والقصور في الوصول للخدمات الأساسية كالرعاية الصحية والتعليم والدعم القانوني وسبل العيش والدعم المالي والنفسي والاجتماعي.

غياب المساعدات الكافية للاجئين والبطء في دراسة الملفات وغياب الدعم المالي ساهمت في تعميق هشاشته وضعيتهم

وكشفت المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عن ارتفاع عدد اللاجئين وطالبي اللجوء في تونس إلى 6500 شخص بنهاية يناير 2021، مقارنة بـ 6200 شخص في نفس الشهر من العام 2019، بينما ينتظر، وقتها، 1900 شخص آخرون التسجيل للحصول على اللجوء في البلاد. وقالت نجية حفصة رئيسة قسم الشؤون القانونية والحماية في المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في تونس، إن عدد اللاجئين وطالبي اللجوء في البلاد أخذ في الازدياد بسبب العديد من العوامل، وأشارت إلى الحاجة لإطار تشريعي أفضل لحمايتهم. وأوضحت حفصة أن غالبية اللاجئين وطالبي اللجوء في تونس من مواطني

موضة

الحقيبة المثلية نجمة موضة الصيف

● **ميونخ (ألمانيا)** - أوردت مجلة "Elle" أن الحقيبة المثلية "Triangle Bag" تمثل نجمة الموضة النسائية في صيف 2022 لتضفي على المظهر لمسة هندسية ذات طابع عصري فريد. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الحقيبة المثلية تطل بإحجام تمتد من الميكرو حتى المتوسطة، ويتم ارتداؤها على الكتف، مشيرة إلى أنها تأتي مصنوعة من الجلد الفاخر لتضفي على المظهر لمسة من الأناقة والفخامة. كما تتألق الحقيبة المثلية هذا الموسم بألوان زاهية مثل البرتقالي والأزرق، إلى جانب الألوان الكلاسيكية مثل الأسود والبيج. وتمتاز الحقيبة المثلية بتنوع إمكانيات تنسيقها؛ ذلك أنها تتناغم مع إطلالة الجينز الكاجوال ومع الفساتين

الصبغية المفعمة بالأنوثة وبليزرات العمل الأنيقة وفساتين السهرات المثيرة. وتستعمل الحقائب الصغيرة المثلية كمحافظ صغيرة للمعاملات المعنوية أو لحمل أساسيات المكياج أو لوضع بعض لوازم الخياطة؛ فهي مصنوعة من أربعة شرائط من القماش، كما يُمكن استخدام الحقيبة المثلية عند تقديم هدايا صغيرة. وتعتبر حقيبة اليد المثلية واحدة من أبرز صيحات الموضة لهذا الموسم. وقد تم عرض عدد كبير من النماذج المميزة والمتكررة ضمن مجموعات دور الأزياء والإكسسوارات العالمية. ولا يقتصر استخدام حقيبة اليد على حمل الأشياء الهامة التي تحتاج إليها المرأة خارج المنزل؛ فالحقائب بمختلف أنواعها -سواء التي تحملها المرأة أو المسافر- هي جزء لا يتجزأ من الأناقة.



منتجات الديتوكس خطر على الصحة

● **برلين** - شهدت الآونة الأخيرة انتشار مجموعة من المنتجات تحت اسم "منتجات الديتوكس"، ويرجع لها على أنها قادرة على طرد السموم من الجسم ومنحه النشاط والقوة، وأنها تساعد على إنقاص الوزن. فما مدى جدوى هذه المنتجات؟ في إجابتها عن هذا السؤال أوضحت خبيرة التغذية الألمانية أنيت راينكه أن منتجات الديتوكس المتوفرة في صورة لصقات وكبسولات وشاي وعصائر لم تثبت فاعليتها علمياً حتى الآن. وأضافت راينكه أن بعض هذه المنتجات قد تشكل خطراً على الصحة؛ فعلى سبيل المثال قد يمثل شرب عصائر الديتوكس المصنوعة من الخضروات والفواكه فقط لعدة أيام عبئاً على الكبد، وذلك بسبب احتواء هذه العصائر على كمية كبيرة من السكر والملح والدهون. كما ينبغي اتباع نظام غذائي صحي يقوم على تناول الخضروات والفواكه الطازجة مع غسلها جيداً قبل تناولها للحماية من المواد الضارة بالمعادن الثقيلة. ومن الأفضل هنا تناول المنتجات العضوية لاحتوائها على القليل من المواد الضارة.

كما أن تناول المنتجات المذرة للبول على مدار فترة زمنية طويلة قد يتسبب في فقدان الجسم لمعادن مهمة مثل البوتاسيوم والكالسيوم والمغنيسيوم والصوديوم، ما يؤدي إلى الإصابة باضطرابات عضلية. ومن جانبه أشار اختصاصي التغذية العلاجية ماتياس ريدل إلى أنه بدلاً من تناول منتجات الديتوكس يمكن حماية الجسم من السموم بالإقلاع عن النيكوتين والخمر والتقليل من الوجبات السريعة والأطعمة الجاهزة لأنها تحتوي على كمية كبيرة من السكر والملح والدهون.



نصائح

لقاءات مصيرية في ختام منافسات المجموعة الأولى للدوري التونسي

الترجي في طريق مفتوح والصفاقسي يطارد فرصة بلوغ مرحلة التتويج



على خط الوصول

التتويج في الدوري التونسي الممتاز، بعدما كان يقبع في المركز قبل الأخير للمجموعة الثانية. ولجات إدارة النجم الساحلي إلى الشابي كحل سريع لإنقاذ الفريق، إذ عينته مكان المدرب الفرنسي الخضرم روجيه لومير أوائل الشهر الماضي.

وكشف الشابي عن أسباب قبوله بعرض النجم الساحلي في هذا الوقت الصعب، وخطلته للمرحلة المقبلة، قائلا "حين وصلني العرض كنت في التمسا مع عائلتي. قبلت التحدي لأن في كرة القدم من يخاف لن ينجح، كما أن النجم فريق كبير ويشرفني تدريبه. تمنيت لو جاءت هذه الفرصة والنجم في وضعية أفضل خاصة ماديا وبعد مصابين أقل، لكن الحمد لله نجحت في المهمة حتى الآن، رغم أن كثيرا من المغربيين نصحوني برفض العرض، لصعوبة الوضع في النادي".

الرجيش. وواصل الأفريقي صحوته في المجموعة، عقب تحقيقه لانتصاره الثالث على التوالي بفوزه 1 - 0 على ضيفه هلال الشابة. وارتفع رصيد الأفريقي إلى 25 نقطة في صدارة ترتيب المجموعة، في حين توقف رصيد هلال الشابة عند 13 نقطة في قاع الترتيب، ليهبط رسمياً إلى الدرجة الثانية.

ورفع النجم الساحلي رصيده إلى 22 نقطة في المركز الثالث، بينما ارتفع رصيد الأولمبي الباجي إلى 16 نقطة في المركز السادس. يذكر أن 16 ناديا تشارك في بطولة الدوري التونسي هذا الموسم، بعدما حجن الاتحاد المستشري أولى 8 فرق بكل مجموعة، على أن تتاهل الفرق الثلاثة الأولى من كل مجموعة إلى مرحلة التتويج.

ونجح المدرب الأسعد الشابي في تاهيل النجم الساحلي إلى مجموعة

الثانية، بل ومن الممكن أن يتاهل بمنطق الحساب إلى المرحلة النهائية في حالة تعثر بقية المنافسين على المقعد الثالث. ولن يكون مصير اتحاد تطاوين يديه أيضا، إذ أنه سيكون مطالبا بالفوز وانتظار تعثر النادي الصفاقسي أمام نادي حمام الأنف، وهو أمل ضعيف للغاية.

ركب المتأهلين

لحق الأفريقي والنجم الساحلي بركب المتأهلين إلى مجموعة التتويج ببطولة الدوري التونسي لكرة القدم. وبعدما حجن الاتحاد المستشري أولى بطاقات الصعود إلى مرحلة التتويج عن تلك المجموعة منذ الجولة الماضية، كان الصراع محتدما على تذكرتي التأهل المتبقيتين عن هذه المجموعة في الجولة الأخيرة بين الأفريقي والنجم ومستقبل

التتويج حين يستقبل نادي حمام الأنف متذبل ترتيب المجموعة برصيد 10 نقاط وحمام الأنف هبط رسميا إلى دوري الدرجة الثانية، ما يعني أن اللقاء سيكون شكليا لإبناء حمام الأنف، لكنه في غاية الأهمية لفرق عاصمة الجنوب المطالب بالفوز للتاهل إلى مرحلة التتويج، دون انتظار نتيجة مباراة نجم المتلوي أمام الترجي.

لاعبو الصفاقسي بقيادة المدرب نبيل الكوكي مطالبون بتدارك هزيمتهم الأخيرة أمام النادي البنزرتي بهدفين دون رد، الأمر الذي أغضب جماهيرهم. والانتصار اليوم والتاهل إلى مجموعة التتويج سيكون كفيلا بتخفيض حدة الغضب الجماهيري، لأن أي تعثر جديد قد يجعل الصفاقسي خارج دائرة المراهنة على اللقب، وقد تجعله يجد نفسه يلعب من أجل تفادي الهبوط.

من جانبه يستضيف اتحاد بن قردان صاحب المركز الثاني برصيد 21 نقطة النادي البنزرتي صاحب المركز السابع برصيد 16 نقطة، في مباراة تحمل منافسة شرسة رغم تباین أهداف الفريقين. مباراة تمثل أهمية كبيرة للفريقين، فاتحاد بن قردان بعد أن ضمن تاهله إلى مجموعة التتويج يأمل أن يحافظ على المركز الثاني الذي يمكنه من حصد نقطتي الحوافز. في المقابل، فإن البنزرتي وبعد تفادي الهبوط نهائيا إلى الدرجة الثانية، سيخوض اللقاء من أجل تحقيق الفوز لضمان البقاء بشكل رسمي بين الكبار.

اللقاء الأخير في هذه الجولة، سيكون الأكثر إثارة وندية، حيث يستضيف اتحاد تطاوين صاحب المركز الرابع برصيد 18 نقطة نظيره أمل حمام سوسة صاحب المركز السادس برصيد 16 نقطة. ويلعب تطاوين من أجل الفوز للاقتراب من مرحلة التتويج، بينما سيعمل أمل حمام سوسة من أجل ضمان البقاء رسميا، حتى لا يخوض منافسات تفادي النزول للدرجة

تسبدل الستارة الإثنين عن المرحلة الأولى من الدوري التونسي الممتاز من خلال منافسات الجولة 14 للمجموعة الأولى والتي تحدد الفريق الثالث رفقة الترجي الرياضي واتحاد بن قردان، بمرحلة التتويج. وسيكون التنافس على أشده بين الفرق التي تسعى لتفادي الهبوط، بعدما انحدر نادي حمام الأنف مباشرة إلى الدرجة الثانية، في أعقاب الجولة قبل الأخيرة.



مراد بالحاج عمارة صحافي تونسي

تونس - يختتم فريق الترجي مبارياته في دور المجموعات لبطولة الدوري التونسي حين يلتقي فريق نجم المتلوي الإثنين.

ويحتل فريق الترجي صدارة المجموعة الأولى في الدوري التونسي برصيد 24 نقطة وضمن تاهله إلى الدور المقبل، فيما يأتي نجم المتلوي خامسا برصيد 17 نقطة.

أي تعثر جديد قد يجعل الصفاقسي خارج دائرة المراهنة على اللقب، وقد يجعله يجد نفسه يلعب من أجل تفادي الهبوط

والمباراة بمثابة تحصيل حاصل لفرق باب سويقة الذي ضمن تاهله إلى مجموعة التتويج وضمن الحصول على 3 نقاط الحوافز، ولذلك سيخوض المباراة بالفريق الثاني لمنح راحة للاعبين الأساسيين، قبل مباراة وفاق سطيف بدوري الأبطال.

وعلى راضي الجعايدي المدير الفني للترجي التونسي على تعادل فريقه أمام وفاق سطيف الجزائري على ملعب 5 يوليو بالجزائر العاصمة، في ذهاب

الوداد البيضاوي يتقن لعبة الأرقام في أبطال أفريقيا

حساب بلوزداد، وهو رقم لم يحققه أي ناد مغربي منذ اعتماد النظام الجديد للمسابقة.

الوداد يملك سجلا مميزا بدوري أبطال أفريقيا خلال آخر 7 نسخ، إذ شارك فيها جميعها وتخطى حاجز دور المجموعات في 7 مرات

الرباط - ضرب نادي الوداد المغربي بقيادة المدرب وليد الركراكي عدة عصافير بحجر واحد بعد عودته من الجزائر بفوز مهم على ضيفه شباب بلوزداد بهدف دون رد، في ذهاب الدور ربع النهائي من دوري أبطال أفريقيا. وتحصل الفريق البيضاوي على حزمة من الأرقام ومغانم كبيرة من اللقاء الذي خاض أغلبه بنقص عددي، بعد طرد لاعبه جلال الداودي في الدقيقة السابعة.

واعتمد الداودي لزملائه وأنصار الفريق البيضاوي بعدما تسبب طرده في خوض لقاء شباب بلوزداد الجزائري بنقص عددي أغلب فترات اللقاء. ووضع الوداد قدما في نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا. وتورط الداودي في طرد مع مستهل المباراة في الدقيقة السابعة، حيث أشهر له الحكم البوروندي باسيفك ندابيهبا الكارت الأحمر لضربه بعنف أحد لاعبي المنافس.

وكتب الداودي على إنستغرام أنه يشعر بالحزن الشديد لما قام به وما كان سيسامح نفسه لو أن ناديه خسر المباراة، خصوصا أنه كان سيعتبر المتسبب الأول والأخير في الهزيمة. كما دعا الداودي كافة الوداديين إلى تجاوز ما فعله، واصفا الخطأ الذي قام به بالبدائي وغير القبول في مثل هذا النوع من المباريات المهمة. وحظي الداودي بعد نهاية المباراة بدعم كبير من زملائه والمدرب وليد الركراكي والذين تفهموا ما قام به وأنه كان نتاج الحماس لا غير. وواصل الوداد بهذا الفوز سلسلة انتصاراته المتتالية بالبطولة لتصل إلى 5 انتصارات، بدأت بالفوز على الزمالك المصري ذهابا وإيابا، ثم الفوز على ساغرادا وبيترو أثلتيكو وأخيرا على

سجل ذهبي يضع دياز على لائحة أساطير الهلال

الزعيم السعودي على أعتاب موسم تاريخي

بطولات الموسم الجاري، بعد خروج الاتحاد من نصف نهائي كأس الملك أمام الفيحاء وغياب العميد أسوييا.

الهلال تحت قيادة دياز سجل في 11 مباراة 28 هدفا، بينما اهتزت شباكه 6 مرات، وخرج بشباك نظيفة في 6 مباريات

الحال نفسه ينطبق على النصر والشباب بعدما خسرا حظوظهما في تحقيق أي من بطولات الموسم الجاري. ونجح الزعيم في بلوغ نهائي كأس الملك ضد الفيحاء بعدما أقصى غريمه النصر من ربع النهائي، ثم الشباب في نصف النهائي.

وأحيا الهلال آماله في تحقيق بطولة الدوري بعدما حصد 6 انتصارات متتالية، بينها الفوز على الاتحاد المنصذر. وتنتظر الأزرق مباراتين مؤجلتين ضد الاتفاق والفيحاء، وفي حال الفوز بهما سيقلص الفارق مع الاتحاد إلى 5 نقاط علما بأن الفريقين سيلتقيان في جدة ضمن الجولة 27.

وبات تأهل الهلال عن مجموعته في دوري أبطال آسيا 2022 التي تستضيفها الرياض مسألة وقت، إذ حصد العلامة الكاملة في الذهاب بالفوز بـ3 مباريات على الشارقة الإماراتي والريان القطري واستقلال دوشنبه الطاجيكي. وسيلعب الزعيم ضد الفريق الطاجيكي يوم الثلاثاء على ملعب الأمير فيصل بن فهد. وكان الهلال المتوج بدوري الموسم الماضي قد حصد كأس السوبر السعودي مطلع الموسم الجاري على حساب حامل لقب كأس الملك الفيصلي بضربات الترجيح، بعد تعادلهما في زمن المباراة 2 - 2.

وكان الهلال قد توج بدوري أبطال آسيا في الموسم الماضي، وحصد المركز الرابع في كأس العالم للأندية التي أقيمت في الإمارات في فبراير الماضي. وفي حال فوز الهلال (9 نقاط)، سيكون

الرياض - يخطط الأرجنتيني رامون دياز مدرب الهلال السعودي لإراحة المدربين البرازيلي باكيتا والبليجيكي إيريك غرييتس من على رأس قائمة أصحاب أطول سلسلة انتصارات متتالية في تاريخ الزعيم.

وتفصل دياز مباراة وحيدة عن البليجيكي غرييتس الذي حقق 12 انتصارا متتاليا في موسم 2009 - 2010، وانتصاران لمعادلة صاحب المركز الأول البرازيلي باكيتا، الذي قاد أزرق العاصمة إلى 13 انتصارا متتاليا في موسم 2004 - 2005.

ويمك دياز حتى الآن 11 انتصارا متتاليا، والرقم مرشح للزيادة في حال تمكنه من تكرار انتصاراته بدور المجموعات، في مباريات الإياب ضد استقلال دوشنبه الطاجيكي، ثم الشارقة الإماراتي وأخيرا الريان القطري.

انطلاقة واعدة

ومنذ تولي دياز دفة تدريب الهلال بعد نهاية كأس العالم للأندية في شهر فبراير الماضي قاد الفريق في 11 مباراة، فاز فيها دون أي تعثر سواء بالتعادل أو الهزيمة، كاضل انطلاقة له بتتارقة التدريبية. وانتصر دياز على كل الفرق التي واجهها في 3 مسابقات مختلفة،



مسار عالمي

أوليفر كان يكشف موقف بايرن من بقاء ليفاندوفسكي

أي مفاوضات حتى الآن مع ناديه حول تجديد عقده، بينما تؤكد عدة تقارير أن ليفا لديه اتفاق مع مسؤولي برشلونة للانضمام لصفوفه في الفترة المقبلة.

وودع بايرن ميونخ منافسات دوري أبطال أوروبا على يد فياريال الإسباني، الثلاثاء الماضي، من الدور ربع النهائي، بعد الخسارة بنتيجة (1-2) في مجموع المباراتين. في سياق آخر، تطرق كان للحديث عن مستقبل المدرب الألماني جولييان ناغلسمان بعد الإخفاق في التأهل لنصف نهائي دوري أبطال أوروبا. وقال عن ذلك "نحن مؤمنون ومقتنعون تماما بناغلسمان، فهو يعرف ما هو مهم بالنسبة إلينا، ونحن نخطو معه هذا الطريق بقناعة كاملة".

أدان الرئيس التنفيذي لنادي بايرن ميونخ الألماني لكرة القدم أوليفر كان، تهديدات القتل التي تم إرسالها إلى المدير الفني للفريق البافاري جولييان ناغلسمان وأعلن اعزامه دراسة اتخاذ خطوات محتملة لمواجهة مثل هذه التصرفات.

وقال كان "لقد تم تجاوز الحدود هنا بشكل كبير".

وفي ما يتعلق بما يحدث على شبكات التواصل الاجتماعي، قال كان إنه يريد أن يعرف "ما الذي يدور في رؤوس الأشخاص الذين يرسلون تهديدات بالقتل إلى أشخاص آخرين مستغلين إخفاء هويتهم".

وأوضحت أن يوناييتد تحول إلى ليفاندوفسكي بعد عدم اقتناع الترويحي إيرلينغ هالاند، مهاجم بوروسيا دورتموند، بمشروع الشياطين الحمر. وذكرت أن برشلونة ويوناييتد ينتظران تطورات وضع ليفاندوفسكي مع بايرن ميونخ، ولا يريدان إحداث الكثير من الضجيج حول الصفقة، لأن النادي البافاري قد يقرر سحب اللاعب من الميركاتو والإبقاء عليه حتى نهاية عقده.

البقاء أو الرحيل

كشف جولييان ناغلسمان، المدير الفني لبايرن ميونخ، موقف البولندي روبرت ليفاندوفسكي مهاجم الفريق، من البقاء أو الرحيل عن صفوف البافاري، في الصيف المقبل.

وانتشرت تقارير عديدة في الأسابيع الأخيرة حول رغبة ليفاندوفسكي في الرحيل عن بايرن ميونخ، من أجل خوض تحد جديد. وقال ناغلسمان في تصريح أبرزه موقع "توتو ميركاتو" الإيطالي "عندما أتحدث مع ليفاندوفسكي، فيبدو لي أنه يريد البقاء معنا ونحن نريده أن يستمر هنا، إنه لاعب مهم للغاية ومهاجم الفريق الأساسي".

ومن المقرر أن ينتهي عقد المهاجم البولندي مع بايرن بنهاية الموسم المقبل، لكنه لم يدخل في

برلين - أوضح أوليفر كان، الرئيس التنفيذي لنادي بايرن ميونخ، آخر التطورات بشأن مستقبل المهاجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي، في ظل الشائعات المحيطة به مؤخرا. صاحب 33 عاما، الذي ينتهي عقده مع النادي الألماني العام المقبل، ارتبط مؤخرا بالانتقال إلى برشلونة بنهاية الموسم. من جانبه، قال كان "الأمر يستغرق بعض الوقت أحيانا لإقناع اللاعب بالتجديد، فالجانب المالي يلعب دورا في ذلك". وأكد أسطورة بايرن تواصل النادي مع الدولي البولندي بشأن التجديد، مضيفا "نحن نريده أن يبقى في بايرن لأطول فترة ممكنة".

كما أشار أوليفر كان في الوقت ذاته إلى دخول النادي في محادثات أيضا مع الجناح الألماني سيرجي غنابري، لتجديد عقده الذي ينتهي في صيف 2023.

إيمان واقتناع

بات نادي برشلونة مهذا بفشل صفقة البولندي روبرت ليفاندوفسكي مهاجم بايرن ميونخ، خلال الميركاتو الصيفي المقبل.

وينتهي عقد ليفاندوفسكي مع بايرن ميونخ في صيف 2023، ولا توجد مفاوضات بين الطرفين حتى الآن بشأن التجديد. ووفقا لصحيفة "سبورت" الإسبانية، فإن مانشستر يونايتد اقترح صفقة ليفاندوفسكي بقوة وبات يهدد انتقاله إلى "كامب نو" خلال الصيف المقبل.

وأشارت إلى أن مسؤولي يونايتد تحدثوا مع ممثلي ليفاندوفسكي وأبلغوهم باهتمام النادي، الذي يرغب بقوة في دعم مركز المهاجم الصريح الموسم المقبل.

كлуб يتجه إليها.. ليفربول يبقى على حلم الرباعية التاريخية

المصري محمد صلاح يخطط لنهاية سعيدة مع الحمر



أقدام على الأرض

يتجه إليها.. مدرب ليفربول يستهدف الرباعية بعد ختم ماني على مقعد النهائي".

وفي نفس الإطار يمر النجم الدولي المصري محمد صلاح بفترة ليست جيدة مع فريقه ليفربول في الآونة الأخيرة، لاسيما بعد إخفاق منتخب بلاده في التأهل إلى نهائيات كأس العالم لكرة القدم، بالخسارة أمام السنغال الشهر الماضي.

عندما يواجه ولفرهامبتون على ملعب أنفيلد، في الجولة الـ38 والأخيرة. وفي حالة تأهله إلى نهائي دوري أبطال أوروبا، سيخوض فريق كلوب آخر مبارياته في الموسم، في الثامن والعشرين من مايو، ضد الفائز من مباراة مانشستر سيتي وريال مدريد الإسباني.

اهتمت الصحف الإنجليزية بفوز ليفربول على مانشستر سيتي في المباراة التي أقيمت على ملعب ويمبلي.

وفوزه على السيتي، تاهل ليفربول إلى نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي، ليبقى على حلم التتويج بالرباعية التاريخية (الدوري الإنجليزي ودوري أبطال أوروبا وكأس الاتحاد الإنجليزية). وعنوانت رابطة المحترفين الإنجليزية). وعنوانت صحيفة "ديلي إكسبريس"، "كлуб

بلغ ليفربول نهائي كأس إنجلترا لكرة القدم بفوزه على مانشستر سيتي. وبذلك كسب النادي رهانه على مواصلة السعي لتحقيق رباعية تاريخية، بعدما بدأ المشوار بالفوز بكأس الرابطة والعبور إلى نصف نهائي دوري أبطال أوروبا عقب مواجهة مثيرة مع بنفيكا البرتغالي، حيث من الممكن أن تتجدد مواجهته مع سيتي في حال تأهلا إلى نهائي المسابقة دوري الأبطال.

لندن - كبرت احتمالات تتويج فريق ليفربول برباعية غير مسبقة هذا الموسم بعدما هزم غريمه مانشستر سيتي في مباراة مثيرة، ليتاهل إلى نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم، وهو ما تحدث عنه بورغن كلوب مدرب الريزن.

وقال كلوب "اعتقد أن مباراة مثل هذه تظهر ضعف إمكانية تحقيق هذا الشيء". وأضاف "اجتئنا سيتي، وبعد 3 أيام سنلعب ضد مانشستر يونايتد الذي يقاثل للتأهل إلى دوري الأبطال، ثم نواجه إيفرتون بعد أيام، ويلييه فياريال في مباراة لن تكون ودية، ثم نواجه نيوكاسل، وكل هذه المباريات قوية، وعلى الأرجح لن نفوز بها جميعا". وتابع كلوب "لكنني لا أنشغل كثيرا، ونسعى للفوز بكل مباراة قادمة، وبعدها سنحاول التعافي من أجل المباراة التالية". وقال المهاجم ساديو ماني -الذي أحرز هدفين أمام سيتي- إن التتويج بالرباعية "حلم"، مضيفا "أمامنا الكثير من المباريات، وسنسعى إلى بذل أقصى جهد".

مواعيد هامة

عقب مباراة مانشستر يونايتد، سيواجه ليفربول غريمه الآخر إيفرتون الأحد الرابع والعشرين من أبريل، في الجولة الـ34 من الدوري الإنجليزي الممتاز. وسيتجه الفريق بعد ذلك إلى بطولة دوري أبطال أوروبا، حيث سيستضيف فياريال الإسباني في السابع والعشرين من أبريل، في ذهاب الدور نصف النهائي. وبعد مباراتين خارج ملعبه، سيعدو إلى ملعبه أنفيلد، السبت 20 أبريل، سيتجه النادي الإنجليزي إلى ملعب سانت جيمس بارك، حيث سيحل ضيفا على نيوكاسل يونايتد في الجولة الـ35 من الدوري الإنجليزي الممتاز.

وسيعدو ليفربول إلى دوري أبطال أوروبا، حين يحل ضيفا على فياريال، الثلاثاء الثالث من مايو، في إياب الدور نصف النهائي. وبعد مباراتين خارج ملعبه، سيعدو إلى ملعبه أنفيلد، السبت 20 أبريل، سيتجه النادي الإنجليزي إلى ملعب سانت جيمس بارك، حيث سيحل ضيفا على نيوكاسل يونايتد في الجولة الـ35 من الدوري الإنجليزي الممتاز.

وسيعدو ليفربول إلى دوري أبطال أوروبا، حين يحل ضيفا على فياريال، الثلاثاء الثالث من مايو، في إياب الدور نصف النهائي. وبعد مباراتين خارج ملعبه، سيعدو إلى ملعبه أنفيلد، السبت 20 أبريل، سيتجه النادي الإنجليزي إلى ملعب سانت جيمس بارك، حيث سيحل ضيفا على نيوكاسل يونايتد في الجولة الـ35 من الدوري الإنجليزي الممتاز.

وسيعدو ليفربول إلى دوري أبطال أوروبا، حين يحل ضيفا على فياريال، الثلاثاء الثالث من مايو، في إياب الدور نصف النهائي. وبعد مباراتين خارج ملعبه، سيعدو إلى ملعبه أنفيلد، السبت 20 أبريل، سيتجه النادي الإنجليزي إلى ملعب سانت جيمس بارك، حيث سيحل ضيفا على نيوكاسل يونايتد في الجولة الـ35 من الدوري الإنجليزي الممتاز.

وسيعدو ليفربول إلى دوري أبطال أوروبا، حين يحل ضيفا على فياريال، الثلاثاء الثالث من مايو، في إياب الدور نصف النهائي. وبعد مباراتين خارج ملعبه، سيعدو إلى ملعبه أنفيلد، السبت 20 أبريل، سيتجه النادي الإنجليزي إلى ملعب سانت جيمس بارك، حيث سيحل ضيفا على نيوكاسل يونايتد في الجولة الـ35 من الدوري الإنجليزي الممتاز.

وسيعدو ليفربول إلى دوري أبطال أوروبا، حين يحل ضيفا على فياريال، الثلاثاء الثالث من مايو، في إياب الدور نصف النهائي. وبعد مباراتين خارج ملعبه، سيعدو إلى ملعبه أنفيلد، السبت 20 أبريل، سيتجه النادي الإنجليزي إلى ملعب سانت جيمس بارك، حيث سيحل ضيفا على نيوكاسل يونايتد في الجولة الـ35 من الدوري الإنجليزي الممتاز.

بيريز يجدد ثقته في أنشيلوتي

ريال مدريد يحدد صفقات الميركاتو الصيفي

التي تركها لديه الظهير الأيمن، لدى وصوله إلى كاستيا (الفريق الريف) معارا من شاختر دونيتسك الأوكراني. وقال أنشيلوتي "إنه شاب قمنا بضمه مؤخرا، وهو يعمل بشكل جيد".

وأضاف أنه "يتعلم، إنه فتى عالي الكفاءة.. يظهر أيمن يتمتع بقد كبير من الطاقة، ويتعلم بسرعة كبيرة وجدية.. والفكرة هي الاعتماد عليه في المستقبل مثل لاعبي الريدف"، تاركا الباب مفتوحا أمام انتقاله للفريق الأول، في غضون أشهر قليلة.

وأشاد مدرب ريال مدريد أيضا بمدافع برازيلي آخر، وهو إيدير ميليتاو، الذي غاب عن مباراة تشيلسي الأخيرة، وسيعود إلى مواجهة إشبيلية على ملعب رامون سانشيز بيزخوان الأحد.

وصرح "لقد فاجاني ميليتاو كثيرا.. لم أكن أعرفه جيدا، وفوجئت بمستواه وكفأته.. أمامه هامش للتحسن.. لقد كان ما يفعله جيدا جدا، لكن بإمكانه تحسين جانب التركيز".

واستكمل "مستواه البدني مرتفع للغاية، كما أنه سريع جدا، ويجيد اللعب بالرأس والمراوغة.. يمكنه التحسن في المواقف الدفاعية، لأنه يبق أحيانا بشكل زائد في لياقته البدنية.. إنه يمر بموسم رائع".



مسؤولية كبيرة

إذا كنت غير قادر على تقديم المطلوب لخلق الفرص حين تكون الكرة بحوزتك. إذا لعبت جيدا بالكرة لكن بصورة سيئة من دونها، فهذا ليس لعبا جيدا في رأيي".

بيريز عقد اجتماع مع المدرب الإيطالي الجمعة الماضي، للتحدث عن صفقات الفريق وعمليات البيع المحتملة

تدرب الظهير الأيمن البرازيلي فينيسيوس توبياس (18 عاما)، مع فريق ريال مدريد الأول، وسمع المدير الفني كارلو أنشيلوتي وهو يؤكد أنه يخطط للاعتماد عليه مستقبلا. وأشاد أنشيلوتي بما يتمتع به اللاعب من طاقة، وتأقلمه السريع مع كرة القدم الإسبانية، بعدما وصل مطلع أبريل الجاري قادما من شاختر دونيتسك.

وأدت الغيابات في خط الدفاع التي يعانيها الملكي، إلى استدعاء فينيسيوس توبياس للتدرب تحت إشراف كارلو أنشيلوتي. وأكد المدرب الإيطالي في مؤتمر صحافي، الانطباعات الجيدة

مدير - جدد فلورنتينو بيريز، رئيس ريال مدريد، الثقة في الإيطالي كارلو أنشيلوتي، المدير الفني للميرنجي، حتى الموسم المقبل.

وزعمت تقارير ريال مدريد من أجل مدريد للكلاسيكو برباعية نظيفة، أن أنشيلوتي قد يرحل عن الميرنجي بنهاية الموسم الحالي. ووفقا لصحيفة "ماركا" الإسبانية، فإن التواصل مستمر بين أنشيلوتي وإدارة ريال مدريد من أجل التخطيط للموسم الجديد. وأشارت إلى أن بيريز عقد اجتماعا مع المدرب الإيطالي الجمعة الماضي، للتحدث عن صفقات الفريق في الموسم المقبل، وعمليات البيع المحتملة.

وأوضحت أن كليان مبابي، نجم باريس سان جرمان، يأتي في صدارة ميركاتو ريال مدريد، بينما إيرلينغ هالاند (بوروسيا دورتموند) بمثابة هدف بعيد. وذكرت أنه في حالة عدم وجود أي مبيعات في الفريق، لن يتعاقد ريال مدريد مع أي لاعبين آخرين. وقالت "ماركا" إن هناك ثقة في ريال مدريد بأن النادي قادر على توفير من 75 إلى 100 مليون يورو، من خلال التخلي عن مارسيلو وغاريث بيل وإيسكو، بالإضافة إلى المعارين: تاكيفوسا كويو وإبراهيم دياز وريتير جيوسو. رد الإيطالي كارلو أنشيلوتي مدرب فريق ريال مدريد الإسباني على منافسه مدرب فريق برشلونة تشافي هيرناندينز، وذلك حول الموضوع الذي أثار الجدل في الأسبوع الماضي حول الشروط الذي يجب أن تتوفر في الفريق لكي يُقال عنه إنه يلعب بشكل جيد. وكان تشافي قد أشار الأسبوع الماضي، خلال أحد المؤتمرات الصحافية، إلى أنه يريد من فريقه لعب كرة قدم جيدة قبل التفكير بالنتيجة، وأنه لم يعيش في ريال مدريد ولا يعرف كيف يفكرون. وأن برشلونة تأسس على مبدأ يوهان كرويف.

لكن أنشيلوتي لم يتأخر في الرد على تشافي، وقال "ما الذي يعنيه اللعب بشكل جيد؟ كل شخص لديه رأيه. اللعب بشكل جيد في رأيي يعني الأداء الجيد، حين تكون الكرة بحوزتك وحين لا تكون. ربما تبلي حسنا في الشق الدفاعي لكن ذلك لا يعني أنك تؤدي على نحو جيد،



صباح العرب

كرم نعمة

حبة تويتتر السامة

لنتخيل أهواء أصحاب المليارات، بمجرد تحليل رغبة رئيس شركة تيسلا إيلون ماسك بالاستحواذ على تويتتر لمجرد أنه لا يثق بإدارة الشركة في تطوير المنصة.

تخيل أنك عندما لا تعجبك خدمات فندق 6 نجوم فتقوم بشرائه كي تضع لمسك عليه، أو لا تعجبك مطبوعات دار نشر عملاقة فتعرض مبلغا ضخما للاستحواذ عليها. حدث العكس في فيلم "أرثر" عن الفنان المشتهر بانخ الفراء راسل براند عندما استحوذ على دار نشر لمجرد أن يطبع الكتاب الأول للفنانة التي أحبها.

فشل براند في الصفقة وفقد ثروته ولم يحصل على قلب الفنانة بعد أن فشلت مربيته هيلين ميرين في إنقاذه من عبثه قبل وفاتها.

كذلك تكون الأموال حلا حاسما "عندهم" لا يتعلق بنظرتنا إليها أو مشاعرنا حيالها. ذلك ما يريده ماسك في صفقة تويتتر التي تثير الجدل منذ أيام.

فالثري مالك شركة تيسلا، يحب تويتتر ويتفاعل مع أجواء التغريد، ولديه أكثر من 81 مليون متابع، وهو رقم هامشي حيال الأموال التي بحوزته. لا يتوقف عن التغريد المستقر عندما اعتبر الشركة على شفير الموت بسبب وجود حسابات كثيرة تضم ملايين من المتابعين لكنها غير ناشطة. ويؤكد أنه يرغب في جعل تويتتر "منبرا لحرية التعبير في العالم".

لكن هل ينبغي أن يكون مستخدمو مواقع التواصل تحت رحمة أهواء أصحاب المليارات المغرورين والمنفصلين عن الواقع. سنجد شيئا من الإجابة عند "الأثرياء العرب" وهم يستحذون على وسائل إعلام كي تبقى تدور في فلك رغباتهم!

مهما يكن من أمر فرغبة ماسك جامحة حيال الاستحواذ، عندما عرض 43 مليار دولار فيما كان سعر الشركة يُقدر بنحو 36 مليار دولار، قائلًا "إن تويتتر أصبح في الواقع بمثابة المكان العام. لذلك من المهم جدا أن يشعر الناس بأنهم يستطيعون التحدث بحرية عبره ضمن حدود القانون".

لكن ريني ديريستا الباحثة في مرصد ستانفورد للإنترنت تحلل ببساطة فكرة ماسك عن المكان العام بقولها "سأشتري المكان العام وأخصصه من أجل إنقاذه. حاولوا أن تقولوا هذه الجملة بصوت مرتفع وستلاحظون أنها غير منطقية".

ذلك ما فعلته الباحثة ورائدة الأعمال كارول روث عندما استبدلت شعار إذا فاز تراسب بالرائسة ساغادر الولايات المتحدة بـ"إذا استحوذ إيلون ماسك على تويتتر ساغادر الشبكة".

مقابل ذلك تقاوم إدارة شركة تويتتر الوقوع في شباك ماسك عبر إجراءات تحول دون شراء الرجل الأغني في العالم كامل أسهمها، منها إتاحة أسهمها للبيع أمام المساهمين الآخرين، في إجراء يسمى بـ"الحبة السامة". وهو مصطلح تستعين به الشركات ليكون استراتيجية دفاعية أخيرة، تحمي نفسها من استحوذ المليارديرات دون إذن من مجلس الإدارة. يكون عندها الشراء بمثابة جرعة السم.

وذلك ما يفسره دان إيفز في مقال له في صحيفة "ديلي ميل" بالقول "إن مجلس الإدارة لا يريد ماسك لأن أعضائه يختلفون معه في شأن المواضيع كلها تقريبا، بالإضافة إلى أن أسلوبه لا يتناسب مع ثقافة الشركة".

تويتر بمثابة الحجرة العميقة للعالم، لكنها ليست المنصة المثلى لحكم العالم، ويعتمد عليها ملايين الأشخاص ومن أبرزهم الصحفيون والفنانون والناشطون لإنجاز أعمالهم. ولا اعتقد أنهم يرغبون أن يكونوا تحت رحمة ثري فنتازي!

نموذج متفرد في السعودية اسمه العارض زياد المسافر



عارض الأزياء يتحدى العادات والتقاليد

وقال مندوب مبيعات في متجر علامة "برادا" إنه "الرقم واحد"، رافضا ذكر اسمه بسبب حساسية الموضوع، شانه في ذلك شأن آخرين التقتهم وكالة فرانس برس.

وأوضح عاملون محترفون كثر في قطاع الأزياء أن قبول السعودية المحدود للمسافر لا ينبغي فهمه على أنه تأييد كامل لسلوكه.

وأشاروا إلى أن المسافر، الذي يحقق جزءا من إيراداته من خلال الإعلانات على الإنترنت، يتمتع بالحماية لأنه يعمل مع العلامات التجارية الفاخرة ويختلط مع المشاهير المحليين الذين يدعونه إلى مناسباتهم.

وقالت لؤلؤة محمد "تنظر إليه على أنه عارض أو فنان نوعا ما، لذا

مستوى من التأثير جذب إليه انتباه العلامات التجارية.

وعندما افتتحت "غوتشي" متجرا جديدا في الرياض الشهر الماضي، حرص طاقمها على دعوة المسافر للاطلاع على المنتجات، على ما أفادت الموظفة في قسم المبيعات لؤلؤة محمد.

وأفادت لؤلؤة وكالة فرانس برس "من المهم جدا دعوته لأننا عندما ندعوه ونصور مقطع فيديو أو نلتقط له صورة وهو يرتدي أي قطعة، فإن ذلك يضمن بيعها فوراً". وتابعت "جميع السعوديات من نساء كبيرات في السن وفتيات صغيرات يراقبته".

ورغم أن عارضي أزياء ومؤثرين ذكورا آخرين يحذون حذوه، لا يزال المسافر يتمتع بمنزلة فريدة.

وتمنع السعودية تقليديا الرجال من "التشبه بالنساء" أو من ارتداء ملابس النساء، والعكس صحيح.

ولا يُعرّف المسافر نفسه على أنه مثلي إذ ينوي الزواج من امرأة يوما، لكنه يشرح أنه ببساطة يتبع العلامات التجارية العالمية للأزياء التي تقدم ملابس يمكن للجنسين ارتداؤها.

ورغم المضايقات التي يتعرض لها من حين لآخر سواء شخصا أو على الإنترنت، أكد المسافر لوكالة فرانس برس أنه ليس لديه أي نية لمغادرة السعودية أو تعديل مظهره.

وقال "الأفضل لي أن أبقى في بلدي وأرتدي هذه الملابس على أن انتظر رحلة إلى الخارج لارتداء زي جريء".

وبدا شغف المسافر المولود في مدينة الرياض، وهو الأكبر بين ستة شقاء، بالأزياء والأناقة في سن مبكرة. وقال "اعتدت أن أختار ملابس أنثوية وأقربائي. كنت أحب تنسيق ملابسهن". وتابعت "اعتادت أمي على استشارتي بخصوص هذه الأمور، لذلك أصبحت أكثر اهتماما بأزياء النساء".

ولم يكشف المسافر عن طموحه بشكل علني إلا بعد أن بدأ الأمير محمد بن سلمان في مشروعه لتحسين صورة المملكة، بما في ذلك تخفيف القواعد الإلزامية التي حكمت ملابس النساء لعقود.

ومنذ حوالي عامين، بدأ المسافر في عرض الأزياء على الإنترنت من خلال سناب شات، وهو خيار آمن نسبيا إذ أن المنصة تحذف المنشورات تلقائيا بمجرد عرضها.

واليوم بات يتفاخر بأن لديه أكثر من مليوني متابع على التطبيق، و200 ألف آخرين على إنستغرام، وهو

الرياض - من خلال وصلات شعره الوردية وسرواله المطبوع برسمه جلد الفهد، لفت عارض الأزياء السعودي زياد المسفر الأنظار خلال جلسة تصوير أقيمت أخيرا في مكان عام بالسعودية حيث لا يزال المجتمع محافظا بدرجة كبيرة.

وأخرج المارة هواتفهم لالتقاط الصور بعدما خرج المسافر من سيارته البيضاء إلى ممر المشاة في منطقة المقاهي الفاخرة في العاصمة الرياض، يتبعه منسق ملابس ومصوره.

وساعدت هذه المظاهر المسافر (25 عاما) على تكوين شبكة ضخمة من المتابعين على مواقع التواصل الاجتماعي، ممهدا الطريق أمام عارضي أزياء سعوديين قلائل يتحلون بما يكفي من الشجاعة لارتداء ملابس يُنظر إليها على أنها مناسبة للنساء فقط، متحدين بذلك المعايير الجندرية الصارمة في بلادهم.

وجعلت هذه الجسارة من المسافر شخصية مفضلة للعلامات التجارية الفاخرة التي تحرص على الاستفادة من مشهد لم يكن من الممكن تصوره في السعودية قبل سلسلة الإصلاحات الاجتماعية التي أطلقها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

ومع ذلك، فإن نهج المسافر ينطوي على مجازفة كبيرة.

فبالإضافة إلى المعجبين المتحمسين، ومعظمهم من المراهقات اللواتي يتابعنه على تطبيق سناب شات، ضم حشد المتابعين لجلسة التصوير الأخيرة في الرياض رجلا غاضبا في منتصف العمر نزل من سيارته ليهاجم المسافر واصفا إياه بأنه "مثلي"، في بلد تجرم قوانينه المثلية الجنسية بشدة.

علامه النصر تتغير على طابع بريدي أوكراني وتلقى رواجاً واسعاً

كييف - حقق طابع يصور جنديا أوكرانيا وهو يرفع إصبعه الأوسط بوجه السفينة الحربية الروسية "موسكفا" التي غرقت الخميس في البحر الأسود، مبيعات عالية في مكاتب البريد في مختلف أنحاء أوكرانيا، ليصبح مادة جذب لهواة الجمع ورمزا "للنصر".

وفي مكتب البريد المركزي في كييف، اصطف مئات من الأوكرانيين من مختلف الأعمار لساعات عدة للحصول أولاً على هذا الطابع البريدي المستطيل الذي من المقرر طبع مليون نسخة منه. وقال مدير مبيعات أوكراني "لقد وقع حدث هام. دمرت قواتنا المسلحة سفينة للمعدني. هذا الحدث يجب أن يكون له مكان في ذاكرة الجميع".

وقال يوري كوليسان (22 عاما) الذي انتظر ساعتين ونصف ساعة لشراء 30 طابعا "هذه السفينة كانت الأكبر لديهم، بقيمة تقرب من 750 مليون دولار، لقد علقوا آمالهم كلها عليها لكنها دمرناها لهم". وأضاف "إنها مرحلة جديدة من الحرب، مرحلة النصر".

علامه النصر تتغير على طابع بريدي أوكراني وتلقى رواجاً واسعاً

وتم تصميم الطابع البريدي على اسم أحد أفراد حرس الحدود الأوكراني الذي يدعى رومان غريبوف. وفي اليوم الأول من النزاع، وفي تواصل بأجهزة اللاسلكي انتشر تسجيل عنه على نطاق واسع، رد حرس الحدود الأوكرانيون في جزيرة الثعبان الصغيرة "الدهبي إلى الجحيم" بوجه سفينة روسية كانت تحضهم على الاستسلام.

وتم تصميم الطابع البريدي على اسم أحد أفراد حرس الحدود الأوكراني الذي يدعى رومان غريبوف. وفي اليوم الأول من النزاع، وفي تواصل بأجهزة اللاسلكي انتشر تسجيل عنه على نطاق واسع، رد حرس الحدود الأوكرانيون في جزيرة الثعبان الصغيرة "الدهبي إلى الجحيم" بوجه سفينة روسية كانت تحضهم على الاستسلام.

هيئة الأركان الأوكرانية صحتت تفاصيل في البرزة العسكرية من أجل «الواقعية» في الطابع

وحقق هذا التسجيل انتشارا كبيرا حول العالم وشكّل عنوانا للمقاومة الأوكرانية، حتى أنه ظهر على اللافتات أثناء تظاهرات الدعم في الخارج وبات الآن موجودا على الطوابع.

وأطلقت هيئة البريد الأوكرانية مسابقة في أوائل مارس لتجسيد هذا

وحقق هذا التسجيل انتشارا كبيرا حول العالم وشكّل عنوانا للمقاومة الأوكرانية، حتى أنه ظهر على اللافتات أثناء تظاهرات الدعم في الخارج وبات الآن موجودا على الطوابع.

وأطلقت هيئة البريد الأوكرانية مسابقة في أوائل مارس لتجسيد هذا

مزاد في دبي يشهد بيع ثالث أغلى رقم سيارة في العالم

دبي - شهدت مدينة دبي بيع لوحة سيارة تحمل رقما مميزا بمبلغ 35 مليون درهم إماراتي (الدولار يعادل 3.67 درهم) ليصبح أحد ثالث أغلى رقم سيارة في العالم، كما بيع رقم هاتف مميز بمبلغ 5 ملايين درهم.

ونظمت دبي مساء السبت مزادا على لوحات سيارات تحمل أرقاماً مميزة، وأرقام هواتف متشابهة، وحقق المزاد 53 مليون درهم في أقل من ساعتين ستذهب كاملة لدعم مبادرة "المليار وجبة"، وهي مبادرة خيرية أطلقتها الإمارات لتوفير الدعم الغذائي للفقراء والمحتاجين في 50 دولة.

دبي - شهدت مدينة دبي بيع لوحة سيارة تحمل رقما مميزا بمبلغ 35 مليون درهم إماراتي (الدولار يعادل 3.67 درهم) ليصبح أحد ثالث أغلى رقم سيارة في العالم، كما بيع رقم هاتف مميز بمبلغ 5 ملايين درهم.

ونظمت دبي مساء السبت مزادا على لوحات سيارات تحمل أرقاماً مميزة، وأرقام هواتف متشابهة، وحقق المزاد 53 مليون درهم في أقل من ساعتين ستذهب كاملة لدعم مبادرة "المليار وجبة"، وهي مبادرة خيرية أطلقتها الإمارات لتوفير الدعم الغذائي للفقراء والمحتاجين في 50 دولة.



كشفت الفنانة اللبنانية إليسا أنها خسرت كل أموالها في بنوك لبنان. وقالت «استفدت من عملي واستثمرت أموالي في الأراضي والعقارات، والآن خسرت كل أموالي في بنوك لبنان، في البداية الأمر كان صعبا، وكنت أصبر نفسي أن لو أموالي مقابل دولة فليس الأمر مهما، ولكن الآن ليس لدي الاثنين».

وأضافت إليسا «ما زلت أعمل وافتتحت حسابات في بنوك خارج لبنان، وسأعمل من أجل تكوين ثروتي مرة أخرى».

